

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 30 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4262

الاثنين ٨ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٧/٣٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٦٢

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اتصالات عربية مكثفة
محادثات للحسين وعرفات في بغداد والكويت

بغداد - الكويت - عمان: «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

شهد يوم امس اتصالات عربية مكثفة في اطار الجهود المبذولة لتنقية الاجواء وتقريب وجهات النظر، وحل اية خلافات قائمة. فقد زار الملك حسين عاهل الاردن امس كلا من بغداد والكويت حيث أجرى محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين والشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت كما زار العاصمتين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد أعربت الكويت امس عن تقديرها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس المصري حسني مبارك لما بادرا به من جهود طيبة لتسوية الخلاف بين الكويت والعراق بالوسائل السلمية، ومن خلال الحوار الاخوي حرصا منهما على المصلحة القومية العليا والتضامن العربي.

كما أعرب مجلس الوزراء الكويتي خلال اجتماعه امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد عن تقدير الكويت لقادة الدول العربية لما بذلوه ويبذلونه من جهد ومساع حميدة.

وجدد المجلس ترحيب الكويت باللقاء المقترح عقده في جدة بين الكويت والعراق تجاوبا مع المساعي الحميدة لكل من السعودية ومصر وايمانا من الكويت بمسؤولياتها القومية وحرصها على ابقاء الخلاف في نطاق الاسرة العربية ومعالجته بالحوار الموضوعي الهادئ.

وقال عبد الرحمن العوضي وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ان الكويت تتطلع بقلب مفتوح الى اللقاء المرتقب الذي سيرأس الجانب الكويتي منه الشيخ سعد العبد الله.

وأضاف ان الكويت تؤكد رغبتها الصادقة في اتجاهه آملة ان يكون هذا اللقاء خطوة جادة نحو التوصل، بمباركة ومتابعة خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك، الى حل نهائي عادل لكافة المشكلات والقضايا المعلقة بين الكويت والعراق بما يكفل السيادة الوطنية والحقوق المشروعة لكلا البلدين على اساس مبادئ حسن الجوار ووفقا للمواثيق والاعراف العربية والدولية، ويؤدي الى اعادة صفو العلاقات الاخوية بين البلدين ويجنب الامة العربية المزيد من الفرقة والتفكك، ويسهم في ترسيخ دعائم لامن المنطقة واستقرارها والنأي بها عن التدخلات الاجنبية، ويعزز وحدة الصف والتضامن العربيين وتدعيم الطاقات العربية لمواجهة التحديات الحقيقية التي تهدد الأمن القومي لوطننا العربي.

ومن جانب آخر أعلن العراق امس ان الاجتماع العراقي - الكويتي المقرر عقده في

التتمة .... ص ٤

خطة إسرائيلية للتفاوض مع وفد عربي
أبو شريف يكشف عن إجتماع بين مسؤولين في ليكود والمنظمة

بغداد - وكالات الانباء: كشف السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس النقاب عن اجتماع جرى اخيرا بين احد كبار مسؤولي تكتل الليكود الذي يرأسه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وبين عضو في منظمة التحرير الفلسطينية.

ورفض ابو شريف ان يحدد في تصريحات صحافية ادلى بها امس مكان وموعد الاجتماع او ان يكشف عن شخصيتي المسؤول الفلسطيني ومسؤول الليكود.

وقال ابو شريف ان مسؤول «الليكود» ابلغنا ان خطة عمل التكتل الجديدة نسفت كليا مشروع شامير الذي قدمه للرئيس الامريكي جورج بوش.

واضاف ان المسؤول الاسرائيلي قال: «ان تكتل الليكود استبدل بمشروع شامير مشروعا للتفاوض مع وفد عربي يمثل الدول العربية في اطار دولي يمكن ترتيبه».

وكان الرئيس الفلسطيني قد تحدث امس الاول خلال مؤتمر صحافي في بغداد عن مشروع اسرائيلي لتنظيم مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في جنيف بالتعاون مع بعض اوساط الادارة الامريكية وتحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

والمعروف ان الكنيست الاسرائيلي كان قد اصدر قانونا يحظر على الاسرائيليين لجراء اي اتصال مع منظمة التحرير ومختلف فصائلها.

وكان داعية السلام الاسرائيلي ابي ناتان قد حوكم في ١٠ يوليو (تموز) لالتقائه الرئيس عرفات يومي ٩ و١٦ مارس (آذار) ١٩٨٨ في مقر منظمة التحرير في تونس وحكم عليه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالسجن ستة اشهر مع النفاذ وسنة مع ايقاف التنفيذ.

شاب يحتجز عرباً في مطعم ليبي
ساعات من الرعب في قلب لندن

رجال فرقة مكافحة الارهاب يصوبون بنادقهم الى مدخل المطعم خلال حصار قوات الامن له بينما بدا المسلح في الصورة الصغرى لدى خروجه في حراسة الشرطة بعد استسلامه. صور لـ «الشرق الاوسط» و«رويتر»

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

وضعت الحكمة البريطانية في التفاوض مع شاب عربي مسلح احتجز رهائن في مطعم، نهاية لعشر ساعات من الرعب والقلق بدأها المسلح بطلب سيارة ركاب وطائرة لتأمين سفره مع رهائنه الى بيروت وانياها بالتفاوض حول تأمين سلامته وعدم مسه بأذى.

وبينما تحفظت الشرطة البريطانية وجهاز سكوتلنديارد عن ذكر اسم الرجل المسلح او هويته، قال نائب رئيس شرطة وسط لندن الذي اشرف على المفاوضات مع المسلح انه ربما كان لبنانياً او كويتياً.

وأبلغ شاب عراقي رفض الافصاح عن اسمه «الشرق الاوسط» انه تمكن من الهرب من قبضة محتجزه بعد ست ساعات من الاحتجاز وانه سمع المسلح يقول لرجال الشرطة خلال تفاوضه معهم عبر الهاتف بأن اسمه هاني الريس.

يذكر مسؤول في وحدة مكافحة الارهاب اسمه اليك إدواردز تولى عملية التفاوض مع الرجل المسلح ان الشرطة حضرت الى المنطقة التي يقع فيها مطعم «طوكيو جو» في شارع كلارجيز القريب من ميدان بيكاديللي في قلب لندن في الساعة الثانية فجر امس بعد ان تلقت اتصالات هاتفية من اشخاص تمكنوا من الفرار، وقد قطعت جميع الطرقات المؤدية الى المطعم والمحيطة به حيث يقع في المبنى نفسه المطعم اللبناني فخر الدين وعلى بعد خطوات منه مكتب شركة طيران الشرق الاوسط والخطوط الجوية الليبية.

وقال إدواردز ان سياسة المفاوضات البريطانية كانت ترتكز على التعامل بهدوء مع المسلح الذي كان يحمل ثلاثة اسلحة، مدفعا رشاشا ومسدسا من طراز «ريبكا» وطلقات ذخيرة حية.

وذكر ان جهاز الـ «ريموت كونترول» الذي اكتشف مع المسلح لحظة تسليم نفسه كان عبارة عن علبة شريط كاسيت لراديو وليس جهاز تفجير، وان الاتفاق على تسليم نفسه قد تم في الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت لندن.

وأوضح ادواردز ان عشرات الاشخاص تمكنوا من الهرب من مخارج مخصصة للطوارئ. كما ان المسلح نفسه الذي تحصن في إحدى زوايا المطعم بعد ان اطلق رصاصة في سقف المحل اخذ يطلق سراح امرأة كل ربع ساعة تقريباً. وقد اصيب المسلح بجروح في قدمه اليمنى من جراء سيره فوق زجاج مكسور داخل المطعم مما ادى الى قضاء معظم وقته جالساً على كرسي وهو يتحدث عبر الهاتف مع الشرطة بمعدل مرة كل عشر دقائق.

ولم يصب اي من الرهائن الستة الذين بقوا داخل المطعم حتى اللحظة الاخيرة من انتهاء العملية بأية جروح كما لم يبلغ عن أية اصابة في اوقات سابقة من العملية.

وكان شاب اسمه نول تورو قد ذكر لـ «الشرق الاوسط» ان المسلح ابلغ رواد المطعم لحظة دخوله أنه لا ينوي ايذاءهم ولكن عليهم ان يطيعوا تعليماته. وقال انه يريد الرواد العرب فقط ليرافقوه الى بيروت.

وأشار تورو الى ان الرهائن كانوا من جنسيات مختلفة لا سيما خليجية وشرق اوسطية وصينيين ويابانيين وبريطانيين.

وقال تورو ان المسلح كان يحتسي الخمر طول الوقت وكان يبدو احياناً عصبياً وأحياناً اخرى كان يتعامل بهدوء.

وكشف نائب رئيس شرطة وسط لندن ديفيد مينيل عن ان المفاوضات دارت مع المسلح باللغة الانجليزية وانه مع زميله اليك إدواردز سيستأنفان التحقيق في مركز شرطة بادنجتون المعروف بأنه محاط بإجراءات امنية مشددة ويوضع فيه السجناء الخطرون امنياً.

التتمة .... ص ٤

عشية لقاء وزراء الخارجية في القاهرة
عبد المجيد: نأمل أن يكون مؤتمراً للوئام والتلاقي بين الدول الاسلامية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

أعرب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري عن أمله في أن يسفر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يعقد لأول مرة في القاهرة غداً ويستمر خمسة أيام - عن تذويب أية خلافات عالقة بين الدول الاعضاء وان يكون مؤتمرا للوئام والتلاقي بين الدول الاسلامية.

وصرح السيد برهان الدين رباني وزير الاعمار ووزير الخارجية بالنيابة في الحكومة المؤقتة للمجاهدين الأفغان عقب وصوله الى القاهرة امس بأن هناك ورقة عمل سيقدمها وفد المجاهدين الى اجتماعات المؤتمر تطالب بعدم التدخل الخارجي في شؤون الشعب الافغاني حتى يمارس حقوقه المشروعة.

ودعا رباني الدول الاعضاء للمشاركة في اعادة بناء افغانستان. وقال ان العدوان السوفياتي على أفغانستان دفع بنحو ٥ ملايين أفغاني الى الهجرة واستشهاد مليون ونصف مليون آخرين الى جانب تشريد مئات الآلاف الذين فقدوا ذويهم. واكد ان الموقف العسكري للمجاهدين في حالة أفضل الآن حيث يشددون حالياً

التتمة .... ص ٤

مصدر فلسطيني:
عرفات لن يشارك في المؤتمر الاسلامي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكدت مصادر فلسطينية في القاهرة ان ما ذكرته بعض الاذاعات بشأن زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمصر خلال الاسبوع الحالي وانه ابلغ الخارجية المصرية رغبته في حضور جانب من اجتماعات المؤتمر الاسلامي هو خبر غير صحيح ولا أساس له من الصحة.

تقرير لسعود الفيصل من الإبراهيمي
إستمرار المعارك في إقليم التفاح وفشل إعلان هدنة لإجلاء الجرحى

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استمرت امس المعارك بين مسلحي حركة امل وما يسمى «حزب الله» في اقليم التفاح. وتمحور القتال حول ثلاث بلدات هي جرجوع وكفر ملكي وجرنايا.

وذكرت مصادر أمنية ان ٣١ شخصا قتلوا في المعارك بينهم ١٢ من المقاتلين الفلسطينيين كما اصيب ٧٠ شخصا بجروح.

وقد فشلت الجهود والمساعي التي بذلها الصليب الاحمر لاقناع الطرفين باعلان هدنة قصيرة تتمكن خلالها جماعات الغوث اللبنانية من اجلاء الجرحى وسحب جثث القتلى من أرض المعركة.

وقالت مصادر حركة «امل» ان مسلحيها تمكنوا من السيطرة على الطريق الممتدة من كفر ملكي حتى جرجوع حيث كانت الامدادات العسكرية تصل منها الى مسلحي «حزب الله».

وفي اطار الاتصالات الجارية بشأن الوضع في اقليم التفاح التقى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص مع وزير المال الدكتور علي الخليل وبحث معه في السبل الكفيلة بوقف اطلاق النار وتسليم الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود مهام الامن هناك تمهيداً لعودة الاهالي الى منازلهم.

وعلى صعيد التحركات السياسية

التتمة .... ص ٤

حقائق جديدة في حادث المعادي في مصر
الجناة ارتكبوا جريمتهم مترجلين وحاولوا خطف سلاح الحارسين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشفت امس تحقيقات النيابة في حادث اطلاق الرصاص على الجنديين المكلفين بالحراسة في شارع ٧٧ في حي المعادي في القاهرة، ان الجناة ارتكبوا جريمتهم مترجلين وحاولوا خطف سلاح الجنديين المصابين، وعندما فشلوا استقلوا سيارة كانت تنتظرهم في شارع جانبي.

وقد استمع صابر عبد الله رئيس نيابة المعادي لأقوال الجنديين المصابين بخيت محمد همام وعبد الرحمن عبد الله رضوان حيث ادليا بأقوالهما همسا وبالاشارات بأوصاف الجناة وأقرا بأنهما كانا في الخدمة حيث فوجئا بشخصين مترجلين يحملان «طبنجتين» وأطلقا الرصاص عليهما ولم يتمكنا من ملاحقتهما قبل الهرب بعد ان سقطا على الارض مصابين.

وفي الوقت نفسه توصل رجال المباحث الى شاهدة اثبات جديدة اسمها عزة تقيم في شارع العرب تصادف وجودها بشرفة شقتها بالطابق الثالث على مسافة ١٠٠ متر من مكان الحادث وشاهدت الجناة وهم يقلبون اللوحات المعدنية الخاصة بسيارة فيات «١٢٧» كانت تقف أسفل العمارة بعدما سمعت طلقات الرصاص.

كما توصل رجال المباحث الى شاهد إثبات جديد يعمل مهندسا تمكن من التقاط الارقام الثلاثة الاخيرة للسيارة.

وقد أسفرت الحملات التفتيشية في

التتمة .... ص ٤

وفاة كرايسكي مستشار النمسا السابق

فيينا - وكالات الأنباء: توفي فجر امس المستشار النمسوي السابق برونو كرايسكي الذي اعتبر رجل المهمات الصعبة في منطقة الشرق الأوسط.

فكان كرايسكي أول رئيس حكومة أوروبي غربي يستقبل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في فيينا عام ١٩٧٩ رغم الانتقادات الشديدة التي تعرض لها آنذاك من اسرائيل والدوائر الصهيونية المتطرفة في العالم، بينما ساهم بمبادراته في جعل منظمة التحرير الفلسطينية شريكا في الحوار في الصراع العربي - الاسرائيلي أوروبيا ودوليا.

(راجع .... ص الدوليات)

أسعار السلع إرتفعت بنسبة ٣٠٠٪
صحافيو وكالة سبأ في عدن يهددون بالإضراب الفوري

عدن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

هدد ١٥٠ صحافياً وفنياً يمنياً يعملون في فرع وكالة الانباء اليمنية «سبأ» في العاصمة الاقتصادية لليمن بالبدء في اضراب فوري اذا لم تسو مرتباتهم الشهرية وظروف عملهم مع مرتبات وظروف زملائهم في مقر الوكالة الرئيسي في صنعاء.

وكان الصحافيون اليمنيون قد نفذوا امس اعتصاماً في مقر فرع الوكالة ووزعوا بياناً أشاروا فيه الى الاضراب والى انهم قد راجعوا بخصوص أحوالهم المعاشية رئيس مجلس النواب الدكتور ياسين سعيد نعمان ووزير الاعلام محمد احمد جرهوم.

وكانت اسعار السلع قد ارتفعت بنسبة ٣٠٠ في المائة واكثر في عدن وما حولها نتيجة لخضوع الاسعار للسوق في الوقت الذي لم يجر البت بعد في زيادة رواتب للموظفين في المحافظات الجنوبية او تسويتها برواتب الموظفين في المحافظات الشمالية.

وكان وزير الخدمة المدنية اليمني قد اعلن اخيراً ان رواتب موظفي الدولة سترفع بنسبة في المائة بمجرد الانتهاء من اعداد قوائم بالموظفين وفقاً للكادر الموحد.

وكانت وكالة انباء عدن «انا» قد انضمت ابتداء من شهر مايو (ايار) الماضي الى وكالة «سبأ» نتيجة قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ من الشهر نفسه.

قصة نصف يوم هادئ في بيروت
الحص: المهجرون عادوا بمساعدة المواطن

لندن: من عثمان العمير

على الطريق من دمشق الى بيروت تبدو مورة مغلقة بكثير من الغموض، والترقب، حساس بالخطر. لكنها في بيروت تظهر ة واضحة حتى ولو سكت الرصاص، تفى المسلحون، وغابت الميليشيات، وأزيل ير من الحواجز.

في السيارة التي نهبت الطريق قبل ول الى بيروت، تظهر شتورة، ويأخذها بل على كفه المتأرجح، بين الحواجز حطات التوقف التي زرعها الجيش وري، فأدت الى حالة امنية مستقرة. ندي السوري الذي التحق بنا لنتوقف مشارف خلدة، يتطلع من بيروت الى دة الى حمص حيث ذهب عنها بعيدا عن ه وطفله الصغير، يأكل كالجنود اللحم في الاسبوع. يحاول بما اوتي من بعض ومات ان يشير الى بعض المعالم التي لم معالم، مستعينا بذاكرتي، او ذاكرات نقين. هذا هو مستشفى العصفورية، ب على خراب، لا احد فيه. لكن الجندي حملناه من بحمدون يعلق: بلى ان ما من قوة جيشنا فيه.

على امتداد الطريق ونحن نهبط الى ت، للزروعة في ذاكرة العربية غابة من ل، والفرح، والدم، والشعر، والانفتاح، سلاح، والحرية. تبدو، كما هي لا تنسى ذكرك، انها وان تخربت ونبحت من د الى الوريد، ما تزال حية وليست على عداد للتنازل عن حقها في الحياة.

في الاوزاعي على خطوات فقط، هناك احية حيث يقبع «حزب الله» في مواجهة «امل». تسمع عن قريب اصداء الخطب، والميكروفونات.. تشعر كأن بساط الريح نقلك قبل ان يرتد اليك طرفك من حافة البحر المتوسط الى اصفهان: الصور الايرانية، والاعلام الايرانية، والشادور الايراني ينتشر كذلك. يعلق المرافق العسكري «اللاتي يرتدين الشادور يتقاضين ١٠٠ دولار شهريا». الخاطفون موجودون هناك وكذلك المخطوفون، والمعلومات تؤكد ان جميعهم بصحة جيدة، يقراون الصحف، ويعيشون بانتظار اتمام الصفقة. ويعلق المرافق العسكري باعتزاز بعد مرورنا من الضاحية، واقترابنا من مرفأ كان للتهريب يخص احدى الميليشيات: «ان رجال الميليشيات قوم جبناء. ولا تصدق ما تسمعه عنهم من بطولات، انهم فقط جبناء، لا اقول اكثر من هذا».

اسأله لماذا لا ندخل الضاحية؟

يجيب: «لاتزال هناك نقاط مغلقة في وجوهنا، انهم يستخدمون الاطفال والنساء للدفاع، وفوق سطوح البيوت، وفي النوافذ».

على شاطئ الروشة، يظهر البحر وحده حياديا، كأن لم يمسه شيء، صافيا، رقيقا، في عز الظهر، ومدينة بيروت تطل عليه بتشوهاتها وامراضها واوجاعها. باعة العصافير، والمتشمسون، والبصارة الغجرية تبيع بضاعتها، مقابل مائة ليرة او اكثر وربما رفضت وطلبت بالدولار، فالليرة لا قيمة لها امام ثعبان الدولار. تفتح لها كفك ساخرا، فتزوجك، وتطلقك، وتأتي لك بالبنين، والبنات، وتتفاوض بالنيابة عنك من لجل ان يرتفع رصيدك في البنك. وحين تسألها السؤال الصعب:

متى يستقر الوضع في هذا البلد؟ تطأطئ رأسها، وتهرب من هذا السؤال، فقد ادخلها في خضم السياسة التي تحاول الهرب منها.

من الروشة الى شارع الحمراء حيث تزحف على الاذن اصوات غريبة، كطلقات مدفع بانتظام. تكتشف ان هذه هي مولدات الكهرباء، التي حلت محل انقطاع التيار الكهربائي على المنطقة الغربية. فهنا، كما هي عادة اللبناني، اخترع بديلا، حتى وان كان هذا البديل في ازعاج اصوات تلك المولدات الكهربائية.

المكتبات في شارع الحمراء ما تزال تشكل دليلا على ان بيروت بكل عللها، وسقمها، واحة حرية، يظل الكتاب فيها حرا غير مقيد. «والكومودور» الفندق، ومقهاه الشهير، صارا ثكنة عسكرية بينما اختفت تلك المرابع في منطقة الفنادق، التي تزاحمت عليها جبال من القمامة وكلاب تتمخطر دون مبالاة بما يحدث.

من الحمراء الى ساحة رياض الصلح، حتى المتحف، حيث تنفصل بيروت عن بعضها البعض، فهناك الشرقية على

التتمة .... ص ٤

بيروت .. ممار ومعابر .. وجهود لدعم الشرعية

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ... ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ...

Price List: ... Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg ... *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

لقاءان لـ «الشرق الاوسط» وعرب نيوز حول جنوب السودان

العميد عثمان: الثورة جادة في حل النزاع
قرنق: هناك وساطة مصرية والمطلوب الحوار

لندن - اديس ابابا: «الشرق الاوسط»

اكد العميد اركان حرب عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة السياسية في المجلس ان الحكومة السودانية تسعى جادة في ايجاد حل عادل وشامل لمشكلة جنوب السودان على الرغم من عرقلة حركة التمرد بقيادة العقيد جون قرنق لمسيرة السلام بشروطها المسبقة التي تعلم ان الثورة ترفضها تماما.. جاء ذلك في الحوار الذي اجراه معه في لندن مندوب «الشرق الاوسط» امام محمد امام.من ناحية اخرى اوضح العقيد جون قرنق، رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان في لقاء مع محمد ابراهيم مندوب الشقيقة «عرب نيوز» في اديس ابابا وجهة نظره التي طالب فيها بالحوار، لأن الحرب، حسب قوله، لن تحل مشكلة جنوب السودان. وقال «ليست هناك مبادرة مصرية محددة ولكن هنالك وساطة».

فقد اكد العميد أ.ح. عثمان ان الحكومة السودانية ترفض مبدأ الشروط المسبقة التي تطالب بها حركة التمرد في جنوب البلاد بقيادة العقيد جون قرنق في المحادثات التي يجريها الجانبان لانهاء الحرب الاهلية الدائرة في جنوب السودان وارساء السلام في المنطقة، ومع جدية ثورة الانقاذ الوطني في ايجاد حل عادل لهذه المشكلة، الا انها على قناعة بأن قبول شرط واحد اثناء محادثات السلام بين الحكومة والحركة يعني قبول شروط جديدة متتالية، لذلك حرصت الحكومة في كل مراحل محادثات السلام على تأكيدها عدم قبولها للشروط المسبقة.

وقال العميد عثمان ان الثورة منذ اندلاعها في الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٩م اصدرت قرارا بالعفو العام على كل من حمل السلاح منذ مايو (ايار) ١٩٨٣م ووقف اطلاق النار من جانب واحد واستمرار تدفق مواد الاغاثة الى المناطق المتضررة، وارسلت الثورة وفدا برئاسة احد اعضاء مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الى اديس ابابا للالتقاء بحركة جون قرنق، وتوصل الجانبان الى بعض المسائل الايجابية كوقف اطلاق النار، ولكن للأسف الحركة لم تلتزم بوقف اطلاق النار وكذلك استمرار تدفق مواد الاغاثة الى المناطق المتضررة دون ان تتعرض لها قوات الجانبين، وان تكون هنالك وسيلة مباشرة للاتصال بين الحكومة والحركة دون ان يكون هناك وسيط بينهما. كل هذه الاشياء تؤكد سعي الحكومة من اجل ايجاد مناخ مناسب للتفاوض وابعاد مسألة استمرار الحرب وايقاف مراراتها، والا ينظر الى تحقيق هذه الاهداف بنظرة منتصر او منهزم، والا ينظر اليها كذلك من جانب ان من له مكاسب عسكرية يمكنه فرض الحل الذي ينشده لهذه المشكلة، وانما يجب ان ينظر الى مساعي الحكومة للسلام من باب الحقوق العادلة التي تكفل لاهل السودان جميعا ان يعيشوا في سلام، لأن من له حقوق وليس له القدرة على تحقيقها حتما لن يمنعه هذا من ايجاد السبل واصطياد الفرص المناسبة حتى يسترد حقوقه.

واضاف رئيس اللجنة السياسية: نحن لا نريد لهذه الحرب ان تنتهي بهذه الصورة التي تقود الى تفجيرها مرة اخرى، هناك اعداد من الاخوة الجنوبيين يحملون السلاح كالفرتيت وانانيا «٢» وغيرهم، وكثير من هؤلاء يقفون الى جانب القوات المسلحة ويحاربون ضد حركة جون قرنق، فهؤلاء لا ينبغي ان تهضم حقوقهم ولا بد ان يوضعوا موضع الاعتبار. ويبحث الجميع عن ابعاد هذا الصراع وهي كثيرة، وقد بدأ هذا الصراع بمسألة تقسيم الجنوب وتوزيع بعض اماكن المنشآت البترولية، وقضية هيمنة قبيلة على بقية القبائل الاخرى، وحركة التمرد تتكون من جزء من قبيلة معينة وليست من القبيلة كلها. كل هذه الاشياء يجب ان توضع في الاعتبار ولا بد ان يكون الحل شاملا وأن يضمن عدم تجدد هذه المشكلة مرة اخرى ويؤمن لاهل السودان جميعا ان يعيشوا في امن وسلام في بلادهم.

وقال العميد عثمان: لأول مرة منذ عام ١٩٥٥م وحتى قيام الثورة يكون هنالك تصور لحل شامل لهذه المشكلة المزمنة وذلك من خلال مقررات وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني الذي دعيت اليه حركة التمرد ولكنها رفضت الحضور للمشاركة في هذا المؤتمر الذي شارك فيه مشاركون من كافة انحاء السودان وشارك فيه ايضا بعض الذين شاركوا في مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧. كل هذا للبحث في جذور المشكلة وايجاد الحلول الناجعة لها، وكانت تتلخص في مسألة توزيع الثروة واقتسام السلطة ومراعاة التنوع الثقافي والعلاقة ما بين الدين والدولة وقضايا الهوية وما شابه ذلك. واضاف: ان كل هذه المسائل تطرق اليها المؤتمرون بشيء من الدراسة والتفصيل، واقترح المؤتمر النظام الفيدرالي كمدخل من مداخل حل هذه المشكلة، وبالفعل تبنى مجلسا قيادة ثورة الانقاذ الوطني والوزراء تطبيق النظام الفيدرالي في السودان.

وأوضح العميد عثمان ان كل هذه الخطوات كانت خطوات ايجابية تدعو حركة التمرد في الجولة الثانية لمفاوضات السلام في اديس ابابا ان تعلن ان ما توصل اليه المؤتمرون في مؤتمر الحوار الوطني من حلول تعد اساسا لحل مشكلة الحكم في السودان كله وليس مشكلة الجنوب فقط.

وهذا يوضح مدى جدية الثورة وعزمها في الوصول العاجل الى حل ناجع لهذه المشكلة التي بددت جهد ابناء السودان. ولكن للاسف كانت الحركة دائما تصر على عرقلة مسيرة السلام وذلك من خلال مطالباتها وشروطها المسبقة على الرغم من اننا كنا واضحين منذ اليوم الاول لثورتنا بأننا لا نقبل اي شروط تسبق مفاوضات السلام. واوضح رئيس اللجنة السياسية ان الحركة لم تخلص النية في المسير نحو السلام ولجأت الى التحدث عن الشروط المسبقة التي تعرف ان الحكومة ترفض مجرد الخوض في مناقشة هذه المسألة ناهيك الموافقة على بعض بنود تلك الشروط.

ان دمج جيش الحركة مع القوات المسلحة بنسبة ٥٠٪ غير وارد لأنه من المعلوم ان قوات حركة التمرد تتكون اساسا من جزء من قبيلة واحدة هي قبيلة الدينكا في جنوب السودان وليست من كل قبائل الجنوب، وهنالك بعض القبائل الجنوبية تحمل السلاح ضد الحركة مما ينفي تمثيل قوات الحركة للجنوب كله.

اما عن رفع حالة الطوارىء يقول العميد عثمان ان حالة الطوارىء فرضت الى جانب حالة الحرب الدائرة في الجنوب لمواجهة بعض الاعمال التخريبية كالتهريب والمتاجرة في العملة الصعبة والسوق الاسود وما الى ذلك، فلا يمكن رفع حالة الطوارىء اذا لم تنتف الاسباب المؤدية لاعلانها.وقال: لقد تقبلنا كل مبادرات الاشقاء والاصدقاء لأننا نهدف بحق وحقيقة الى ايجاد حل عادل لمشكلة الجنوب، اذ ان هنالك ثلاثة ونصف مليون شخص هربوا من جحيم الحرب ونزحوا الى اخوانهم في الشمال، وهذا يلقي بتبعات كثيرة لمحاولة الاستجابة لمتطلبات هؤلاء النازحين من الجنوب لا سيما ما يتعلق بمسائل التعليم، الصحة، الرعاية الاجتماعية وتوفير المواد الغذائية الخ.

واشار العميد عثمان الى ان الثورة ابوابها مشرعة لكل مبادرات الاشقاء والاصدقاء وانهم يبحثون هذه المبادرات بموضوعية تامة ويبدون ما يرونه من ملاحظات ونقاط بغية الوصول الى حل عادل يحفظ حقوق كافة اهل السودان. وقال نحن نأمل ان تستجيب الحركة الى دواعي الحكمة والعقل وتضع مصلحة البلاد فوق كافة المصالح لنصل جميعا الى حل عادل وشامل لهذه المشكلة حتى نتفرغ جميعا الى بناء سودان الغد.

العقيد جون قرنق

وخلال انعقاد مؤتمر القمة الافريقي في العاصمة الاثيوبية اخيرا، جاء العقيد جون قرنق الذي يقود الحرب في جنوب السودان ومعه عدد كبير من معاونيه الى اديس ابابا في محاولة لكسب التأييد لحركته. والتقى قرنق بالفعل مع عدد من القادة الافارقة من بينهم الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس السابق للمنظمة الافريقية، والرئيس الاوغندي يوري موسيفيني الذي تولى رئاسة المنظمة من الرئيس مبارك. وعزز هذان اللقاءان تحديدا التكهنات بان هنالك محاولات تجري لترتيب لقاء بين رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر البشير والعقيد قرنق. ولكن هذا اللقاء لم يتم رغم ان المحاولات قد بذلت، الامر الذي يعيد قضية الحرب في جنوب السودان الى نقطة الجمود مرة اخرى.الشقيقة «عرب نيوز» التقت العقيد جون قرنق خلال وجوده في اثيوبيا، وطرحت عليه العديد من الاسئلة التي تدور في اذهان غالبية السودانيين، الامر الذي جعل المقابلة تتحول الى ما يشبه المواجهة التي تطرقت الى مصادر تمويل الحركة، وموقفها من السلام، ومعارضتها لاربع حكومات متتالية في الخرطوم، ومواقفها من قوانين الشريعة ومن الطرح الفيدرالي وغيرها من قضايا الساعة في الساحة السودانية. وفي ما يلي نص الحوار - المواجهة:

● ما هي آخر المستجدات حول مبادرات السلام؟

- آخر المبادرات هي المبادرة الامريكية فقد سبق ان التقيت بمساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية هيرمان كوهين في العاصمة الكينية نيروبي في ١٨ مايو (ايار) الماضي، وتناقشت معه طويلا في تلك المبادرة التي كانت قد قدمت الينا في فبراير (شباط) بواسطة الرئيس النيجيري السابق اوباسانجو، والدكتور فرانسيس دينق.

وتنص المبادرة الامريكية في جوهرها على سحب قوات الحكومة نحو الشمال مع بقاء قوات «جيش التحرير الشعبي» في الجنوب والفصل بين القوات الى حين الاتفاق على السلام.وقد ابلغنا المسؤول الامريكي على اننا مع المبادرة اذا كانت تؤكد على وحدة السودان ولا تعني الانفصال بأي حال من الاحوال، وقد اوضحنا له هذا الموقف بجلاء لا لبس فيه ولا غموض. وقلنا له اذا كان المقصود من هذه المبادرة كسر الجمود وتحريك السلام في اطار وحدة السودان فنحن على استعداد لمناقشتها. كان هذا باختصار هو ردنا الاول على المبادرة الامريكية.

وبعد ان اكد لنا الامريكيون ان المبادرة تؤكد على وحدة السودان طلبنا منهم ادخال بعض التعديلات على بعض بنودها ومن هذه مثلا اضافة كلمة الايجابي على عبارة الفصل بين القوات لتقرأ «الفصل الايجابي بين القوات» لان اضافة كلمة الايجابي على عبارة الفصل بين القوات يعني ان الفصل يتم في اطار وحدة السودان.

ايضا كانت لنا تعديلات اخرى طلبنا ادخالها على نصوص المبادرة، فعلى سبيل المثال كان احد بنود المبادرة يقول: «ان السودان يكون ديمقراطيا» فطلبنا تعديل هذا البند ليكون «السودان بلد ديمقراطي تعددي».

● هل وافق الامريكيون على هذه التعديلات؟

- أعتقد ذلك ، واعتقد انهم مقتنعون بسلامة موقفنا، وكما قد تعلم فان الامريكيين ليسوا ضد نظام الديمقراطية التعددية ولا التباين الثقافي والعرقي في اطار الوطن الواحد، وعلى اية حال فأنا لا استطيع ان اتحدث بلسان الامريكيين لكنني اعتقد انهم قد قبلوا معظم مقترحاتنا.

● ألا تعتقد بان وجود قوات للفصل يعني تدويل المشكلة؟

- لا أعتقد ذلك مطلقا، فقد كانت هناك قوات للفصل في ناميبيا وهذا لم يمنع ذلك البلد الافريقي من الحصول على استقلاله. والحكومات المتعاقبة في الخرطوم طلبت وساطات اكثر من ١٥ رئيسا من بينهم الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو والرئيس الاوغندي يوري موسيفيني والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، فلماذا لم نعتبر ان هذا تدويل لمشكلة جنوب السودان؟

● ماذا عن المبادرة المصرية للسلام؟

- لا علم لي بمبادرة مصرية محددة للسلام لكن هناك محاولات تبذل للقاء الطرفين. وقد التقيت بالرئيس حسني مبارك عندما كان في اديس ابابا اخيرا لحضور مؤتمر القمة الافريقي السادس والعشرين وتناقشت معه مطولا حول مشكلة جنوب السودان والاوضاع في افريقيا بشكل عام، واوضحت له ان امكانية التوصل للسلام مع الحكومة الحالية تبدو ضعيفة بل صعبة لان السلام ضد مصالحها. ورغم هذا فقد اوضحت للرئيس مبارك باننا مستعدون للسلام واننا سنسير خلف اي شعاع للسلام حتى نهاية المطاف.

● هل انت مستعد للسلام بالفعل كما تقول؟

- نعم، نحن دائما مستعدون للسلام، وكما تعلم فاننا قد اتفقنا في مؤتمر كوكادام على ان تهيىء الحكومة القائمة في الخرطوم الجو المناسب لاجراء محادثات السلام. وقد اتفقنا على هذا دون ان نضع في الاعتبار من يكون رئيس الحكومة القائمة في الخرطوم. لقد تم الاتفاق على ان تكون «حكومة اليوم» او الحكومة القائمة في الخرطوم هي المسؤولة عن تهيئة الاجواء المناسبة للسلام.

على ضوء هذا فنحن من ناحية المبدأ مستعدون للتفاوض مع حكومة الخرطوم ايا كان نوعها.

● لماذا جعلت هذا الامر مسؤولية حكومة الخرطوم؟ لماذا لا تأخذ انت زمام المبادرة وتهيء الجو الملائم لمحادثات السلام؟

- لقد فعلنا ذلك وبالفعل تحدثنا مع وفد الحكومة في اديس ابابا في اغسطس (اب) ١٩٨٩ وقدمنا لهم مرئياتنا.

● انا لا اقصد الجولتين اللتين عقدتا بينكما في اديس ابابا ونيروبي. انني اقصد لماذا لا تبادر وتدعو الحكومة لمحادثات السلام اذا كنت مستعدا له كما تقول؟

- نعم لقد فعلت هذا، ففي المحادثات التي عقدناها في اديس ابابا في اغسطس العام الماضي اتفقنا مع وفد الحكومة على ان تكون السفارة السودانية في العاصمة الاثيوبية مفتوحة كوسيلة اتصال بيننا، وقدمنا للحكومة مقترحاتنا ومرئياتنا للسلام وقلنا لهم قدموا لنا ردكم عن طريق السفارة ومنذ ذلك الحين ونحن وحتى الان ننتظر رد الحكومة.

● هل تقصد ان تقول بانك لا تزال تنتظر رد الحكومة عن طريق السفارة السودانية في اديس ابابا؟

- نعم نحن لا نزال في انتظار رد الحكومة.

لا شروط للسلام

● ما هي شروطكم للسلام؟

- ليست لدينا شروط، كل ما قلناه سابقا ونؤكد عليه الان هو ان تلتقي الفعاليات السياسية في السودان بما فيها القوات المسلحة والاحزاب السياسية والنقابات على طاولة المؤتمر الدستوري لمناقشة القضايا الاساسية برمتها، لقد دأبت الحكومات المتعاقبة في الخرطوم على القول بان لنا شروطا مسبقة للسلام، وانا انفي هذا واقول ليست لدينا شروط مسبقة، لكن يبقى الحد الادنى هو ان نتفق على اين ومتى نلتقي ومكن ان نضيف هذا البند. لكن ايضا يمكن ان نجتمع بدون اجندة مسبقة بحيث انه يمكن وضع الاجندة والاتفاق عليها اثناء المباحثات. وعلى العموم اعود واقول ان الاجندة ليست باهمية المكان والزمان فالمهم اولا ان نتفق على اين ومتى نلتقي.

● اذا دعتك الحكومة الان لعقد مفاوضات من اجل انهاء الحرب واحلال السلام الدائم هل سيكون ردك ايجابيا على هذه الدعوة؟

- نعم بالتأكيد سيكون ردي ايجابيا. انني سأرسل وفدا لمقابلتهم اذا اشاروا علينا بذلك. بالطبع ليس من الضروري ان يكون المطلوب حضوري شخصيا فانا في النهاية فرد في الحركة لكن الحركة على استعداد لارسال وفد منها لمقابلة وفد الحكومة اذا تم الاتفاق على تحديد الزمان والمكان. واود ان اؤكد لك بصورة واضحة وجلية ان الحركة على استعداد للالتقاء مع الحكومة في اي وقت واي مكان يتم الاتفاق عليه.

● كيف يمكن ان يتحقق السلام في السودان؟

- بالحوار والحوار فقط لقد ثبت بالدليل القاطع ان الحرب لا يمكن ان تحل المشكلة وعندما جاءت الحكومة الحالية الى سدة الحكم في ٣٠ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ وعدت الشعب السوداني بانها ستحقق السلام بنهاية ذلك العام او تسحق «جيش التحرير الشعبي» خاصة في شهر مايو (ايار) في موسم الجفاف وها هو عام كامل قد مضى فلم يتحقق السلام ولم تسحق قوات الحركة مما يؤكد الحاجة للحوار، والذي يجب ان تشارك فيه الى جانب الحكومة والحركة كل القوى السياسية الفاعلة بما فيها الاحزاب السياسية والنقابات.

لقد دعونا لهذا الامر من قبل ان يسقط نظام الرئيس السابق جعفر محمد نميري في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥. ففي ذلك العام وتحديدا يوم ٢٢ مارس (اذار) طالبت بعقد مؤتمر وطني دستوري تشارك فيه القوى السياسية الفاعلة لمناقشة القضايا الاساسية ومنها شكل السودان نفسه وموضوع الهوية والعلاقة بين الدين والدولة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وانجح الوسائل لاستخدام الموارد لفائدة الشعب السوداني وعلاقات السودان الخارجية ونظام الحكم وغير ذلك من الموضوعات.

ان كل هذه القضايا الاساسية والمصيرية يمكن الاتفاق على حلها اذا جلست كل الفعاليات السياسية في المؤتمر الوطني الدستوري.

● لقد كنت في اديس ابابا ابان مؤتمر القمة الافريقي الاخير، وكان الفريق عمر حسن احمد البشير موجودا هناك ايضا لذات المناسبة، هل التقيتما؟

- لا في الواقع لم نلتق وقد جئت لهذا المؤتمر لكسب المزيد من التأييد والمساندة خاصة من قادة الدول الافريقية، وقد التقيت بالكثيرين منهم اذكر منهم على سبيل المثال الرئيس حسني مبارك الرئيس السابق للقمة الافريقية، والرئيس موسيفيني رئيس الدورة الحالية، وآخرين وقد تباحثت معهم ايضا في مجمل القضايا التي تهم القارة الافريقية.

● لقد حاربت ضد اربع حكومات في الخرطوم وجعلت الامر مستحيلا على الحكومة السابقة للاستمرار، والان تنادي بعودة الديمقراطية لماذا هذا التناقض وما هي بالضبط الديمقراطية التي تريدها؟

- هذا سؤال بمليون دولار وهذا السؤال يجب ان تناقشه كل القوى السياسية الفاعلة في السودان وليس في امكاني التحدث باسم كل هذه القوى لكنني سأقول رأيي فقط وهو قابل للنقاش. وكما تعلم فان السودان بلد متعدد العناصر والعروق والثقافات وهو بلد التنوع العرقي والديني والثقافي ويجب ان نعترف بهذه الحقائق ونأخذها في الاعتبار وبهذا الفهم يجب ان تتعمق المشاورات بين المواطنين والذين يشكلون القاعدة الاساسية لأي تكوين حكومي.

لقد وقعنا ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي وهو يؤكد على هذا التنوع الذي اشرت اليه كما ينص على اتخاذ اجراءات مؤقتة منها عقد المؤتمر الدستوري والاتفاق على مقومات الدستور الدائم واجراء الانتخابات العامة.

● اذا تم توسيع الحكومة حسب مطالبتكم السابقة هل تقبل المشاركة فيها؟

- لقد نادينا بهذا بالفعل عندما اجتمعنا في اديس ابابا في اغسطس الماضي وكان لحد الاقتراحات في مبادرتنا للسلام يطالب بضرورة توسيع الحكومة حتى تعقد المؤتمر الدستوري وتجرى الانتخابات العامة لكن الحكومة رفضت هذا الاقتراح.

● اذا قبلت الحكومة الآن هل تقبل المشاركة؟

- اذا وافقت الآن فسوف نجلس معا واقصد بهذا الحكومة والحركة والقوى السياسية الاخرى وهذا بالضرورة يعني الغاء الحظر المفروض على الاحزاب السياسية والنقابات بعد ذلك تجلس كل هذه القوى السياسية لتشكيل حكومة عريضة.



العميد عثمان احمد حسن (تصوير مبيار تركيزيان)

العقيد جون قرنق (عدسة «الشرق الاوسط»)

امر ملكي سعودي

تعيين مساعد العنقري امينا لمدينة الرياض

جدة - واس: صدر امر ملكي سعودي باحالة السيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض على التقاعد بناء على طلبه وتعيين المهندس مساعد العنقري امينا لمدينة الرياض.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة الى السيد عبد الله بن علي النعيم تتضمن الشكر والتقدير على ما تحلى به من امانة واخلاص في كل ما اسند اليه من اعمال سواء في امانة مدينة الرياض او ما سبقها من الاعمال الاخرى التي قام بادائها على اكمل وجه.

كايفو يزور السعودية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يقوم رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو بزيارة الى المملكة العربية السعودية في الثامن عشر من اغسطس (اب) المقبل حيث يلتقي كبار المسؤولين السعوديين للتباحث حول دعم التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين، وتبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية والاوضاع الدولية.

وتعتبر هذه الزيارة الثانية لرئيس وزراء اليابان الى السعودية، حيث سبق ان قام رئيس الوزراء الاسبق تاكيو فوكودا بزيارة للرياض في عام ١٩٧٨م.

وتأتي زيارة كايفو المقبلة الى جدة ضمن جولة للمسؤول الياباني يزور خلالها تركيا ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن ومصر.

وصدر بيان صحافي من السفارة اليابانية في الرياض حول جولة رئيس الوزراء الياباني اكد ان الحكومة اليابانية ستؤكد مساندتها للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في دول منطقة الشرق الاوسط وعزمها على الاسهام في سلام واستقرار المنطقة باعتبار هذه المنطقة ذات اهمية للسلام والاستقرار العالمين والامداد المستقر للطاقة في المستقبل.

المفكر

بين الارض المحروقة والرجال المحرقين

ثمة مائة الف لبناني في مدن العالم ينتظرون ان «تهدأ» كي يعودوا! وثمة ١٤ الف ليبيري في اميركا ينتظرون ان «تهدأ» كي يعودوا! وثمة ٤٠ الف فيتنامي في عرض البحر يريدون أي ميناء غير موانىء بلادهم. وثمة الف الباني يفرون كل يوم من تيرانا الى أي مكان. وثمة الوف من الكوبيين يبحرون يوميا الى اميركا لأن فيدل كاسترو يريد ان يبقى في هافانا.

انها مأساة العصر، او سمته: اي الشعوب التي تفضل الرحيل من الارض على البقاء مع النظام الذي لا تريده او الحرب التي لا تريدها. ففي حين ينتظر اللبنانيون نهاية الحرب التي لا نهاية لها، ينتظر اهل ليبيريا ان يقتنع «الجنرال» صامويل دو بانه لم يبق له احد سوى الحرس. وفي هافانا لا بد ان يقتنع الدكتور كاسترو ان الشيوعية قد استقالت من كل مكان، حتى في الكرملين، ولم يتبق لها احد سواه وشقيقه راوول.

خصوصا شيوعية الدكتور كاسترو التي اطاحت بفساد وديكتاتورية «باتيستا» في حرب طاحنة، لكن لم يكن ثمة نية لدى كاسترو بالبقاء ثلاثين عاماً، او اكثر بكثير! والجزيرة الكوبية التي تركها باتيستا نصف جائعة ونصف متخمة هي الآن متخمة كلها جوعاً. وقد اعلن كاسترو ثورة الجبال لأن بلاده كانت جزيرة «اميركية»، اما الآن، ومنذ ثلاثين عاما، فهي جزيرة سوفياتية تماما. ويحاول الكرملين الآن ان ينفض يده من العلاقة الكوبية الخاصة لكن الرافض الاساسي هو الدكتور كاسترو.

لا مكان يذهب كاسترو اليه وهذه هي المأساة. ولو انه لحق موجة الاستقالات الستالينية قبل عامين لكان الآن على الارجح يستمتع بمقاهي مدريد، المدينة التي ينفي انفسهم اليها جميع اللاتينيين. لكن الاوان قد فات ولذا فالكوبيون يرحلون الى حيث سبقهم قبل اعوام الوف آخرون، أي الى شاطىء ميامي المقابل.

لقد اخفق جون كينيدي وهو في عزه بان يغزو كوبا الصغيرة، اما الآن فهي نفسها تهرب الى الخارج، تاركة خلفها تجربة بدأت في الشعر وانتهت في الحذاء الثقيل. وفيتنام التي حاربت حرباً لا مثيل لها في التاريخ تدفع شعبها الى الهرب في اعالي البحار، لاجئا ذليلا في المرافىء التي كانت تصفق لبطولته. والموت في ليبيريا يحصد الوطن والمواطنين لأن المستر «دو» لا يريد ان يترك الحكم الذي اغتصبه.

اننا امام مأساة واحدة من جنوب آسيا الى القارة الجنوبية. لكن المخاض لن يدوم طويلا. اذ لا بد للشعوب في النهاية ان تحث ارضها على الهرب من الرجال الذين يحولون هذه الارض الى جحيم.

سمير عطا الله

ساند الفلسطينيون الحركة اثر تدخل الايرانيين

مقاتلو «امل» و«فتح» يستولون على طريق الامداد الرئيسي لـ «حزب الله» في اقليم التفاح

بيروت - وكالات الانباء: استولى مقاتلو حركتي «امل» و«فتح» على طريق الامداد الرئيسي لما يسمى بـ «حزب الله» بعد ان استولوا على تلين استراتيجيين على مشارف قرية كفر ملكي في اقليم التفاح بجنوب لبنان.

ويتوقع المراقبون ان يشن مقاتلو الحركتين اللبنانية والفلسطينية هجوماً فاصلاً بعد ان استقدما مزيداً من التعزيزات الليلة قبل الماضية.

وقد شارك مقاتلو «فتح» مقاتلي «امل» في معارك ضد «حزب الله» باتجاه القرية بعد ان تأكدت مشاركة الحرس الثوري الايراني لـ «حزب الله» في معارك ضد حركة امل استمرت ١٦ ساعة حتى صباح امس.

وقال مصدر امني لبناني ان هذا اشد قتال منذ بدأت معارك «امل» و«حزب الله» في ١٦ يوليو (تموز) الحالي، وتسببت التراشقات في اشعال حرائق في الغابات والتلال المحيطة بمنطقة القتال.

وقد فر آلاف القرويين من المنطقة خوفاً من غزو اسرائيلي بعد انتشار الفدائيين الفلسطينيين.

وقد قصفت اسرائيل وحليفتها ميليشيات جيش لبنان الجنوبي مواقع «امل» و«حزب الله» والفلسطينيين وعززت مواقع تطل على اقليم التفاح.

وقالت مصادر امنية ان زهاء ٢٥ شخصاً قتلوا واصيب اكثر من ٨٠ آخرين بجروح في المعارك التي استؤنفت امس الاول واستمرت حتى صباح امس.

ومنعت شدة القتال فرق الصليب الاحمر من اجلاء القتلى والجرحى من قرية كفر ملكي.

وقد استمر القصف المتقطع صباح امس بين حركة «امل» و«حزب الله» على الرغم من تعهدهما بالتزام هدنة انسانية لمدة اربع ساعات تلبية لنداء اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقد التمس الصليب الاحمر هذه الهدنة كي يتسنى له نقل ضحايا المعارك العنيفة التي وقعت امس الاول بين الجانبين الذين لا تزال جثثهم ملقاة في ساحة المعركة.

وقال متحدث باسم الصليب الاحمر امس «لقد حصلنا على موافقة مبدئية من جميع الاطراف المتناحرة وفرقنا جاهزة».

واوضح الصليب الاحمر في بيان له «ان اي عمل او تحرك لسيارات حربية او مقاتلين بين المواقع سيعد خرقاً لوقف اطلاق النار يترتب عليه وقف النشاطات الانسانية فوراً وانسحاب جميع فرق الصليب الاحمر».

وكان الصليب الاحمر قد نقل في ١٩ الشهر الحالي جثث احد عشر مقاتلاً من اقليم التفاح.

من جانب آخر تلقى رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص مساء امس الاول رسالة من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تناولت تأييد طهران المشروط لنشر الجيش اللبناني في اقليم التفاح بجنوب لبنان اذا وافقت جميع اطراف النزاع على هذه المبادرة.

واعلنت حركة «امل» عن تأييدها لهذا القرار في حين وضع «حزب الله» شروطاً ابرزها المطالبة بان ينتشر الجيش ايضاً في بقية مناطق جنوب لبنان التي تخضع لسيطرة حركة «امل» وحدها.

وكانت معارك اقليم التفاح قد اندلعت في ١٦ يوليو (تموز) الحالي عندما استولى «حزب الله» على قرية جرجوع الاستراتيجية وسقط في القتال الدائر اكثر من ١٦٢ قتيلاً و٣٦٧ جريحاً.

من ناحية اخرى انفجرت امس قنبلة في مكاتب جماعة منشقة على «ابونضال» في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ان الانفجار احدث اضراراً جسيمة بمقر الجماعة بمخيم الرشيدية للاجئين في ميناء صور الواقع على بعد ٧٦ كيلومتراً جنوب بيروت.

وكانت هذه الجماعة قد انشقت على حركة فتح - المجلس الثوري التي يتزعمها صبري البنا «ابونضال» هذا العام واطلقت على نفسها اسم فتح المجلس الثوري - القيادة الطارئة.

وقالت المصادر ان زعيم الجماعة المنشقة علي ابونضال الذي يعرف باسم سفيان فقط وثلاثة آخرين من اعضاء جماعته اصيبوا بجروح خطيرة ونقلوا الى مستشفى في صور.

وكان انصار سفيان قد طردوا انصار ابونضال من الرشيدية في وقت سابق من العام الحالي بعد قتال شرس.

وفي وقت لاحق ذكرت مصادر امنية ان ٣١ شخصا قتلوا امس الاول فيما جرح ٧٠ آخرون.

واضافت المصادر انه اتضح انه من بين القتلى ١٢ فدائيا فلسطينيا.

كما ذكرت التقارير ان معارك متفرقة دارت امس في قريتين في اقليم التفاح مشيرة الى ان جماعات الغوث اللبنانية واللجنة السويسرية للصليب الاحمر لاتزالان غير قادرتين على اجلاء الجرحى وجثث القتلى من منطقة المعركة.

وفي اطار الاتصالات الجارية حول الوضع في اقليم التفاح التقى رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص والدكتور علي الخليل وزير المال لبحث السبل الكفيلة بوقف اطلاق النار وتسلم الجيش اللبناني مهام الامن تمهيداً لعودة الاهالي.

المعارضة الصومالية تقبل الافراج عن سفينة الصيد السوفياتية

نيروبي - ر: قالت اذاعة اديس ابابا ان المعارضة الصومالية وافقت على الافراج عن سفينة صيد سوفياتية احتجزتها في وقت سابق هذا الشهر.

ونقلت الاذاعة عن وزارة الشؤون الداخلية الاثيوبية قولها انه تم التوصل لاتفاق بهذا الشأن بعد مباحثات بين ممثلين للحكومة والحركة الوطنية الصومالية».

وقالت الوزارة الاثيوبية ان «الحركة الوطنية الصومالية» احتجزت ١٦ مواطنا سوفياتية رهائن من بين ٢٧ مواطنا سوفياتية وثلاثة صوماليين كانوا على متن السفينة عند احتجازها. وقد رست السفينة بعد ذلك وعلى متنها باقي افراد الطاقم عند جزيرة صغيرة بالقرب من الساحل الشمالي للصومال.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الاتحاد السوفياتي كان قد طالب اثيوبيا بالضغط على الثوار الصوماليين للافراج عن السفينة وكانت السفينة تزاول الصيد بموجب ترخيص من الحكومة الصومالية عندما هوجمت واحتجزت في ١٨ يوليو (تموز) الجاري.

موجز

الاعداد لقمة التعاون العربي

عمان - واس: يعقد رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي اجتماعا في عمان يوم الثامن من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل لاعداد جدول اعمال قمة قادة دول المجلس المقبلة المقرر عقدها في بغداد خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وسيتوجه الامين العام لمجلس التعاون العربي الدكتور حلمي نمر يوم الاربعاء المقبل الى كل من صنعاء والقاهرة كما يتوجه نائب الامين العام للمجلس هشام توفيق الى بغداد للتشاور مع المسؤولين في الدول الثلاث بشأن جدول اعمال الهيئة الوزارية العليا لدول مجلس التعاون العربي في عمان.

مشاورات فلسطينية - مصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل السيد فاروق قدومي «ابو اللطف» رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى القاهرة اليوم للمشاركة في اجتماعات المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يبدأ غداً.

وكان السيد سلمان الهارفي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الافريقية قد ذكر ان وفد بلاده المشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية سيجري مشاورات مع المسؤولين المصريين وعدد من وفود الدول الاسلامية في المؤتمر بشأن تطورات الوضع في الاراضي المحتلة.

وقال الهارفي في تصريحات صحافية له امس ان الوفد الفلسطيني اعد الوثائق المتعلقة بقضية القدس وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وهجرة اليهود السوفيات وانعكاسات تلك الهجرة وتأثيرها على الطابع العربي والاسلامي للقدس العربية، اضافة الى الممارسات الاسرائيلية وتأثيراتها على البيئة في الاراضي الفلسطينية والمشكلات الاقتصادية وتسويق منتجات الاراضي المحتلة في الدول الاعضاء بمنطقة المؤتمر الاسلامي.

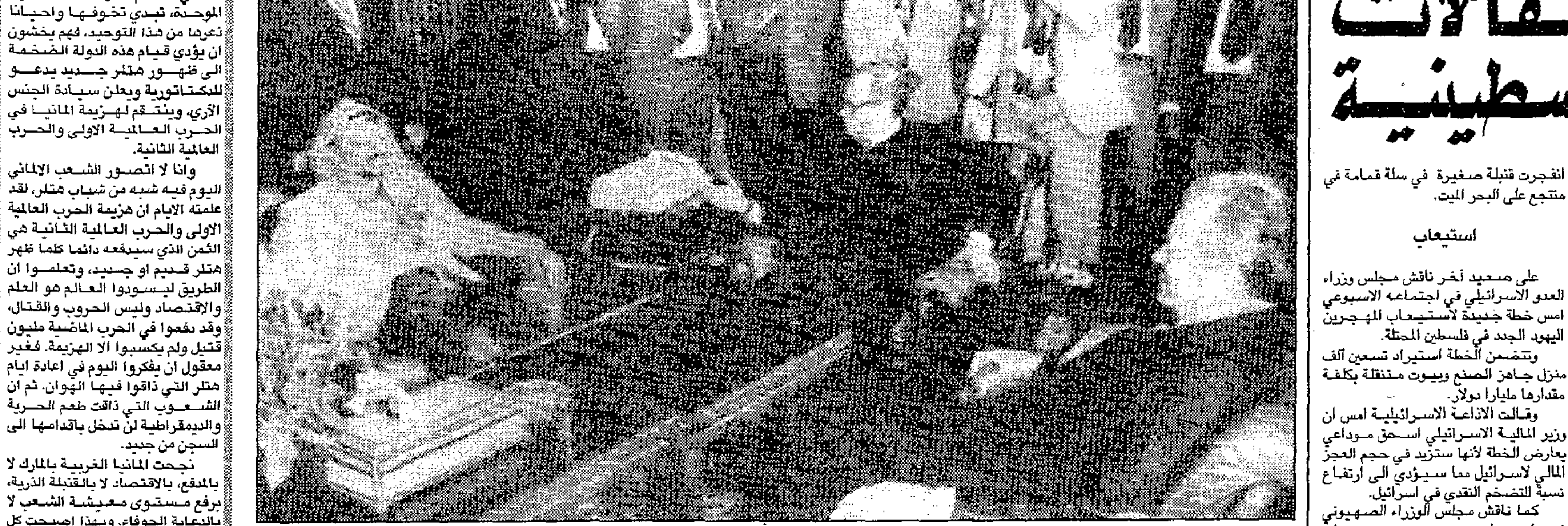
وأوضح ان تلك الوثائق ستعرض في اللجنتين السياسية والاقتصادية المنبثقتين عن الاجتماع.

القليبي في القاهرة

تونس - ق.ن.ا: توجه السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية صباح امس الى القاهرة لحضور اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده هناك يوم الثلاثاء المقبل.وسيجري السيد القليبي مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين المصريين ووزراء خارجية الدول العربية حول تطورات الموقف السياسي الراهن.

كما يشارك في اعمال اللجنة الوزارية الخماسية التي ستنعقد هناك لبحث النتائج التي توصل اليها الخبراء امس الاول في تونس بشأن ترتيبات اعادة مقر الجامعة العربية من العاصمة التونسية الى العاصمة المصرية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington,, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



لقطة تاريخية تجمع بين المستشار النمساوي السابق، برونو كرايسكي، الذي توفي امس، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية) انذاك، والمستشار الالماني الغربي السابق، فيلي برانت.
كان ذلك اثناء زيارة عرفات لفيينا في يوليو (تموز) ١٩٧٩. ويظهر عرفات في يسار الصورة في مواجهة برانت فيما جلس كرايسكي في الوسط. (ا. ب)

قتيل و١٨ جريحاً في عملية تل أبيب

حملة تمشيط واعتقالات بحثاً عن خلية فلسطينية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: لقيت سائحة كندية حتفها بعد اصابتها مع ١٨ آخرين في عملية على شاطىء تل ابيب اول امس. وباشرت السلطات الاسرائيلية حملة تمشيط وقمع بين السكان العرب فيما ذكر راديو اسرائيل ان السلطات العسكرية تحقق مع ١٣ فلسطينيا اعتقلوا عقب الانفجار.

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت على شاطىء تل ابيب يوم السبت. وعبرت الشرطة الاسرائيلية عن قناعتها ان القنبلة التي انفجرت على احد الشواطىء المزدحمة ربما تكون عملية من قبل خلية فلسطينية تعمل داخل تل ابيب.

وقد توفيت مارتي كيمل مان (١٧ عاما) وهي من اونتاريو والتي كانت في زيارة لاسرائيل في رحلة يشرف عليها الاتحاد الصهيوني - الكندي في مستشفى اشيلوف في تل ابيب بعد ان فشلت جهود الاطباء في وقف نزيف حاد من الجراح التي اصيبت بها في البطن عندما انفجرت قنبلة انبوبية مصنوعة محليا اسفل المقعد الذي كانت تجلس عليه.

وقد تم السماح بالخروج من المستشفى للضحايا الثمانية عشر الآخرين واربعة من العرب الذين تعرضوا لضرب مبرح من جانب مجموعة من اليهود بعد الانفجار.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية في وقت لاحق ان ثمانية فقط من الفلسطينيين الثلاثة عشر المشتبه فيهم الذين القي القبض عليهم بعد الانفجار ما زالوا في الحجز. وكان اثنان منهم من القصر، ويحقق الضباط في ما اذا كان انفجار القنبلة الانبوبية مرتبطاً بقنابل حارقة مماثلة تم العثور عليها في منطقة تل ابيب مؤخرا.

وحذرت الشرطة ان ذلك قد يكون ايذانا بموجة من انفجارات القنابل في هذه المدينة الكبيرة المطلة على البحر والتي ظلت حتى الآن بمعزل نسبيا عن اثار الانتفاضة المستمرة منذ ٣١ شهرا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر اصيب ثلاثة من الاسرائيليين بجروح طفيفة في انفجار قنبلة في القدس المحتلة في ثالث هجوم من نوعه في المدينة خلال فترة تتجاوز الشهر بقليل.

وفي مايو (ايار) الماضي واجهت اسرائيل هجوما شنه فدائيون فلسطينيون جاءوا من البحر. وقال مسؤولون عسكريون انه استهدف قتل اعداد كبيرة على شواطىء تل ابيب المزدحمة.

واصيب المانيان واسرائيليان بجروح طفيفة في يونيو (حزيران) الماضي عندما انفجرت قنبلة صغيرة في سلة قمامة في منتجع على البحر الميت.

استيعاب

على صعيد آخر ناقش مجلس وزراء العدو الاسرائيلي في اجتماعه الاسبوعي امس خطة جديدة لاستيعاب المهجرين اليهود الجدد في فلسطين المحتلة.

وتتضمن الخطة استيراد تسعين ألف منزل جاهز الصنع وبيوت متنقلة بكلفة مقدارها مليارا دولار.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير المالية الاسرائيلي اسحق موداعي يعارض الخطة لأنها ستزيد في حجم العجز المالي لاسرائيل مما سيؤدي الى ارتفاع نسبة التضخم النقدي في اسرائيل.

كما ناقش مجلس الوزراء الصهيوني في جلسته امس موضوع تعزيز وحدات الشرطة الاسرائيلية العاملة في القدس المحتلة في ضوء تصاعد عمليات الانتفاضة وتزايد عمليات احراق السيارات والمصانع.

وكان وزير الشرطة الاسرائيلية قد عبر مرارا عن صعوبة الاوضاع الأمنية في القدس المحتلة.. حيث تشهد عمليات جريئة من شباب الانتفاضة ضد المؤسسات الاسرائيلية.

في ذكرى ضم اسرائيل للقدس العربية

اضراب شامل في عموم الاراضي المحتلة واجراءات جديدة لقمع الانتفاضة الفلسطينية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: توقفت امس مظاهرة الحياة العامة في الاراضي المحتلة وذلك في اضراب عام شامل لمناسبة لذكرى السنوية العاشرة لقرار اسرائيل ضم مدينة القدس العربية المحتلة.

فقد نفذ المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة امس اضرابا عاما توقفت معه حركة النقل والمواصلات واغلقت المحال التجارية ابوابها وامتنع العمال عن التوجه لاماكن عملهم وذلك تطبيقا لقرار القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية.

وكان المواطنون الفلسطينيون قد واصلوا ليلة امس وصباح امس مظاهراتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي وخاضوا صدامات عنيفة مع جنود الاحتلال اسفرت عن اصابة ٣٩ مواطنا بجروح وحالات كسور واختناق وتسمم.

وتفيد الانباء ان قوات الاحتلال استخدمت في هذه المصادمات الرصاص الحي اضافة الى المطاطي وقنابل الغاز، كما استعانت بالطائرات المروحية التي قامت بانزال المظليين، اضافة لقوات حرس الحدود وقامت بمداهمات واعمال نهب وتخريب في منازل المواطنين الفلسطينيين واعتقلت العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني. وكانت لسرائيل قد فرضت قوانينها على القدس العربية بعد ان استولت عليها في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ وضمتها اليها في ٣٠ يوليو (تموز) عام ١٩٨٠.

من ناحية اخرى يستفاد من تصريح لمتحدث عسكري اسرائيلي ان سلطات الاحتلال اتخذت عدة اجراءات جديدة لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية من بينها تكثيف التواجد العسكري في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال المتحدث في تصريحه الذي اذاعه راديو الاحتلال امس ان موشيه ارينز وزير الحرب الاسرائيلي اوعز الى هيئة الاركان بتعزيز الوحدات العسكرية المرابطة عند محاور السير الرئيسية واقامة العشرات من نقاط المراقبة على هذه المحاور. على الصعيد ذاته كشفت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية النقاب عن ان الاجراءات الجديدة ستشمل استخدام الكلاب البوليسية وبطريقة موسعة ضد المتظاهرين. واضافت انه تم اخيرا كذلك دراسة امكانية استخدام الضباع والثعالب لاقتفاء الاثر.. والقربة الضخمة لتفجير العبوات الناسفة وتأتي هذه الاجراءات في نطاق المحاولات المستميتة للقضاء على الانتفاضة والتي اثر فشل السلطات الاسرائيلية في وضع حد لها على نفسية الجنود الاسرائيليين ومعنوياتهم مما ادى الى انتشار ظاهرة الانتحار بين صفوفهم.

مباحثات لوزير خارجية الصين في الجزائر

الجزائر - واس: اجرى وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي محادثات مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشان الذي يزور الجزائر حاليا.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان المحادثات شملت التطورات السياسية في الجزائر ونتائج قمة اتحاد المغرب العربي الذي عقدت في الجزائر مؤخرا. اضافة الى العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ويذكر ان زيارة الوزير الصيني للجزائر تأتي ضمن جولة في دول اتحاد المغرب العربي.

الفضيحة التي فجرها التليفزيون الالماني تتفاعل

اوساط البوندستاج تستغرب التستر على صفقات الاسلحة الاسرائيلية الفاسدة

بون - كونا: تطرح الصفقات المشبوهة التي عقدتها وزارة دفاع المانيا الغربية مع شركة «التاء» في الكيان الصهيوني لشراء اجهزة الكترونية لاحدى الطائرات العسكرية اسئلة عديدة وتسلط الاضواء على بعض الجوانب السرية للعلاقات الالمانية الاسرائيلية.

فاوساط المجلس النيابي الاتحادي (البوندستاج) تستغرب السكوت على هذه الفضيحة التي اعلنها التلفزيون الالماني الغربي على الملأ في برنامج «بانوراما» الناقد. اما السؤال الأهم فهو ان حفنة من كبار موظفي وزارة الدفاع في بون استطاعوا التعمية واخفاء مسلسل الصفقات عن لجنتي الدفاع والميزانية المنبثقتين عن مجلس النواب الاتحادي منذ عام ١٩٧٢ حتى نهاية عام ١٩٨٨. فظلت في طي الكتمان الى ان كشف امرها ثلاثة صحفيين تلفزيونيين بعد تحريات استغرقت عدة اشهر.

ومن المتوقع ان لا تعقد لجنة الدفاع البرلمانية جلسة استثنائية قبل نهاية اغسطس (آب) او مطلع سبتمبر (ايلول) لبحث ما اسماه البرنامج التلفزيوني الالماني بالثمار المحرمة للتعاون السري الالماني الاسرائيلي.

والاتهام الموجه الى وزارة الدفاع هو تزويد الطائرات باجهزة «سيربيروس» التي يفترض انها قادرة على التشويش على اجهزة الرادار العادية. الا انها في الواقع عديمة الجدوى بل وتعرض الطيارين للخطر.

وقد بدأت الصفقة المريبة في مطلع السبعينات في السفارة الاسرائيلية في بون حيث اجتمع عدد من رجال المخابرات الالمانية «ب ن د» والموساد وممثلي قطاع صناعة التسلح الاسرائيلية وموظفي وزارة الدفاع الالمانية.

وكان الكيان الصهيوني قد انفرد آنذاك دون غيره بالحصول من الولايات المتحدة الامريكية على الجهاز الالكتروني المضاد للرادار. فيما كان الالمان الغربيون يريدون الحصول على هذا السلاح «الاعجوبة» للطائرة العسكرية المتطورة.

وقد دفعت وزارة الدفاع الالماني الغربية حتى الآن ما قيمته ١,٢ مليار مارك ثمناً لهذا الجهاز الذي يتكلف الواحد منه خمسة ملايين من الماركات.

ويبدو ان هذه العملية كانت مجهولة حتى بالنسبة الى وزراء الدفاع.

وكان ابطال الجناية من وزارة الدفاع قد اطلقوا على العملية اسماً وهمياً هو «كاليجولا» زيادة في التعميمة والتمويه. مع العلم بانهم لم يشاركوا في هذه الصفقة بحسن نية.

فالمدعي العام في بون يحقق مع المدير الوزاري المتقاعد نوربرت جيلس وآخرين بتهمة الاثراء غير المشروع. وترفض النيابة العامة الرد على اي اسئلة بهذا الشأن بحجة ان القضية سرية الى اقصى حد.

وكان رجال المخابرات الالمانية «ب ن د» هم الذين ينقلون الاموال في البداية في الحقائب الى شركة «التاء» الكائنة على مقربة من تل ابيب. وتم فيما بعد تحويل المبالغ من وزارة الدفاع الى صندوق تابع للدولة ومنه الى خزينة المخابرات التي كانت تتولى التهريب الى اسرائيل.

وكانت ورقة مكتوبة بخط اليد كافية لاعتمادها كايصال في وزارة الدفاع.

واكتفى لوبي «السيربيروس» في وزارة الدفاع بتقرير الشركة المنتجة الذي كال المديح للجهاز واغدق عليه الثناء مع انه جرب هناك فقط على اجهزة رادار سوفياتية قديمة لم يعد لها وجود في دفاعات حلف وارسو. ولم يقتصر اعجاب وفد وزارة الدفاع الالمانية الغربية على التجارب بل استمتعوا ايضا بملذات الخدمات في فنادق تل ابيب الفخمة ولا سيما خدمات حياة الليل وكانت اول تجارب ميدانية حقيقية في مارس (آذار) الماضي في «ايجلنج» في فلوريدا حيث اثبت سيربيروس جداوه ضد اربعة انواع من الرادارات السوفياتية القديمة الا انه لم يستطع التشويش على طراز جديد لا يعتبر احدث رادار في حلف وارسو. وسمات هذه الثمرات المحرمة هي تكنولوجيا مسروقة دبرتها المخابرات بطرق مشبوهة ومولت بصورة فوضوية كل هذا مع تجاهل البرلمان ومع ذلك فلم يكن هذا كله عديم الجدوى والفائدة. لا بل ان له الى جانب ذلك عواقب وخيمة بالنسبة الى الطيارين لانه بدلا من ان يشوش على الرادار المعادي لتفادي اخطار الصواريخ الموجهة كان يستقرب الطريق ويعطب الكترونيات الطائرة المخصصة لقياس علوها عن الارض.

فأهم ما تمتاز به الطائرة المذكورة هو قدرتها على الطيران على ارتفاع منخفض جدا بفضل الاجهزة الالكترونية التي تتحكم في توجيه الطائرة بحيث تظل على علو واحد بغض النظر عن التضاريس الطبيعية على الارض.

وخلافا لتأكيدات عدد من السياسيين والتعهدات باطلاع البرلمان على كل شيء كشف برنامج «بانوراما» النقاب عن وجود صفقة لشراء ١١٠ اجهزة اخرى من جيل جديد من سيربيروس بسبعمائة مليون مارك. الا انها لن تحمل الاسم الاسطوري الذي عرفت به بل «ت س بي جيه» اي ان هناك حلقة جديدة من مسلسل «التعاون» الالماني الاسرائيلي.

ويشكك المراقبون في ان يكون لاطلاع الرأي العام على هذه الفضيحة اي مفعول يذكر على المعترك السياسي الداخلي فكل ما له علاقة بالكيان الصهيوني يعالج بالسكوت والتربيت على الاكتاف بمنتهى اللطف. فالمعارضة لم تسكت على تهريب المخططات الكاملة لانتاج الغواصات الى جنوب افريقيا. وارغم المستشار هيلموت كول ووزير الخارجية هانس ديتريش جينشر على المثول امام اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في تلك العملية.

اما قيام مكتب للتصميمات الهندسية في لوبيك بوضع مخططات لصنع غواصة حربية للمياه الضحلة استنادا الى الغواصة الحربية الالمانية التي تبحر في بحر البلطيق وبتكليف من سفير أجنبي هو سفير الكيان الصهيوني مقابل عشرة ملايين مارك فلم يحظ الا ببيان استنكار صغير.

كما وافق مجلس الامن القومي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وبكل هدوء على بيع اربع غواصات لاسرائيل من هذا الطراز من انتاج مصانع هـ. د في المانيا.

وقد رفضت الولايات المتحدة الامريكية بيع مجمع حاسبات الكترونية متطور لاسرائيل لامكانية استغلاله لاغراض عسكرية عديدة. الا ان جريدة «يوديشه الجمانية» الناطقة بلسان المجلس اليهودي في المانيا ترجح احتمال الحصول عليه من المانيا الغربية.

فكرة

في العالم حركة ضد المانيا الموحدة، تبدي تخوفها واحيانا ذعرها من هذا التوحيد، فهم يخشون ان يؤدي قيام هذه الدولة الضخمة الى ظهور هتلر جديد يدعو للدكتاتورية ويعلن سيادة الجنس الآري، وينتقم لهزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية.

وانا لا اتصور الشعب الالماني اليوم فيه شبه من شباب هتلر، لقد علمته الايام ان هزيمة الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية هي الثمن الذي سيدفعه دائما كلما ظهر هتلر قديم او جديد، وتعلموا ان الطريق ليسودوا العالم هو العلم والاقتصاد وليس الحروب والقتال، وقد دفعوا في الحرب الماضية مليون قتيل ولم يكسبوا الا الهزيمة. فغير معقول ان يفكروا اليوم في اعادة ايام هتلر التي ذاقوا فيها الهوان. ثم ان الشعوب التي ذاقت طعم الحرية والديمقراطية لن تدخل باقدامها الى السجن من جديد.

نجحت المانيا الغربية بالمارك لا بالمدفع، بالاقتصاد لا بالقنبلة الذرية، برفع مستوى معيشة الشعب لا بالدعاية الجوفاء. وبهذا اصبحت كل الدول الشيوعية حولها تتمنى ان تكون مثلها وتحسدها على الرخاء الذي تعيش فيه، وهذا هو الذي جعل المانيا الشرقية تقوم فجاة وتسقط سور برلين الذي تصور الشيوعيون انه سيحميهم الى الابد.

انني اتصور ان المسألة الاولى التي تهم المانيا اليوم ان ترفع مستوى المعيشة في المانيا الشرقية، وان تحول العبيد فيها الى احرار، وستجد مجالا ضخما في الاتحاد السوفياتي لتجارتها وصناعتها واقتصادها، وهذه هي الامبراطورية الحقيقية التي لا تحرسها القنابل الذرية بل يحرسها المارك الالماني.

سوف تصبح المانيا الجديدة دولة عظمى، بغير حاجة الى مستعمرات وبغير حاجة الى جيوش جرارة وقنابل هيدروجينية وذرية، وسوف تجد في السلام الرخاء والاستقرار وهذا لو ان الدول الصغيرة الضعيفة اتخذت من المانيا مثلا فهي لم تنفق مليما على التسليح وانما انفقت كل مليم على التعليم والتصنيع، ولم تدخل معارك حربية بل امضت وقتها في البناء والتشييد والاصلاح والتعمير.

انتهى زمن الحروب، ولم يعد بالمدفع تبنى دولة، وانما الذي يبني الدولة هم العلماء والخبراء الذين يعرفون ان من الممكن ان يعيش الانسان بغير ان يقتل انسانا آخر ليحتل مكانه. فالارض تتسع لنا جميعا، والقتال لن يوسع رقعة الارض التي نقف فيها بل هو يضيقها حتى نختنق فيها. ان ما حدث لالمانيا واليابان عبرة للدول في العالم الثالث التي لاتزال تعيش في الجاهلية السياسية وتتوهم ان المدفع هو الوحيد القادر على الكلام.

زمن المدفع انتهى ونحن الآن في عصر العلوم والاختراعات.

مصطفى أمين

مصادر لـ «الشرق الاوسط»: نقل مقر الجامعة الى القاهرة يتم في الموعد المحدد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مسؤولة ان نقل مقر الجامعة العربية الى القاهرة سيتم رسميا في الموعد المحدد في سبتمبر (ايلول) المقبل دون تأخير او تأجيل.

وذكرت تلك «المصادر» في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان الاحداث الاخيرة على الساحة العربية لن تؤثر على توقيت نقل الامانة العامة للجامعة والتي استكملت كل استعداداتها لهذا الحدث موضحة ان تسوية كل القضايا المتعلقة بالعودة قد تمت وذلك خلال زيارة وفد الجامعة لمصر حديثا ومباحثاته مع المسؤولين في الخارجية المصرية.

واكدت المصادر ان من المنتظر ان يتم العمل بنفس نظام المزايا والحصانات للعاملين بالامانة العامة للجامعة العربية دون تغيير وهي القواعد نفسها التي كان معمولا بها قبل نقل مقر الجامعة من مصر الى مقرها المؤقت في تونس.

واضاف ان الاجتماع القائم بين امانة الجامعة والمسؤولين في الخارجية المصرية سيتم خلاله اقرار كل القواعد والتي تعامل موظف الامانة العامة للجامعة معاملة الدبلوماسيين المتمتعين بالحصانة والمزايا المتعلقة بالمعاملة الجمركية على امتعتهم وممتلكاتهم الخاصة وغير ذلك من الحصانات الدبلوماسية المقررة.

واشارت المصادر الى انه سيبدأ في القريب العاجل انشاء مركز معلومات جديد بالجامعة العربية في مقرها في القاهرة ولأول مرة لخدمة جميع القرارات والاجتماعات منذ انشاء الجامعة وحتى الآن.

موجز

اللجنة الليبية - التركية تبدأ اعمالها

نيقوسيا - ر: بدأت اجتماعات اللجنة الليبية - التركية المشتركة في مدينة سرت على الشاطىء الليبي لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء ان الاجتماعات افتتحت ليلة امس بعد وصول الوفد التركي الى الجماهيرية الليبية. وأضافت قولها انه قد تم تشكيل لجان فرعية لمتابعة الشؤون الاقتصادية والتجارية والصناعية والاجتماعية وكذلك شؤون القوى العاملة والمصارف والنفط والغاز السائل. وتقوم هذه اللجان بتنظيم ومتابعة التعاون بين تركيا وليبيا في هذه المجالات.

أمير البحرين يتلقى رسالة من رئيس الوزراء الهندي

المنامة - واس: تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة خطية من رئيس وزراء الهند فشواناث براتاب سينغ.

نقل الرسالة وزير الاعلام وشؤون البرلمان الهندي بي اوبندرا خلال استقبال امير دولة البحرين له امس بحضور وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الرسالة تتناول القضايا العالمية ذات الاهتمام المشترك وبالأخص دعم جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

...ويستقبل السفير المصري

ومن جهة اخرى استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس السفير المصري لدى البحرين السيد نبيل مصطفى ابراهيم.

مباحثات خليجية - اوروبية

الرياض - ق.ن.ا: اجتمع السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون السياسية امس مع ماريو مايولين سفير ايطاليا لدى المملكة العربية السعودية.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تنمية العلاقات القائمة بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة الاوروبية حيث تشغل ايطاليا حاليا منصب رئاسة المجموعة.

بعد اتصالات أجراها الرئيس الفلسطيني

وفد كويتي يصل إلى الخرطوم لاستلام أسيرين كويتيين

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

يصل الى الخرطوم في الايام القادمة وفد كويتي برئاسة مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية الكويتية للاشراف على عملية اطلاق سراح اسيرين كويتيين كانت تحتجزهما جبهة تحرير الاورومو ضمن ستة محتجزين عند استيلائها على مدينة اصوصه الاثيوبية.

وقد حصلت جهات الاختصاص السودانية على تلك الموافقة بعد اتصالات اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسفارة فلسطين في الخرطوم مع جبهة الاورومو وسيتم ترحيلهما بواسطة سفارة فلسطين في الخرطوم، حيث تشير المعلومات الى ان اجراءات تسليم الأسيرين لسفير دولة فلسطين ستتم في وزارة الثقافة والاعلام في احتفال يقام صباح الخميس المقبل بحضور الوفد الكويتي.

وأشارت وزارة الخارجية السودانية في بيان لها الى المساعي التي ظل يبذلها السودان استجابة لوساطات عربية ودولية من اجل التدخل لدى جبهة تحرير الاورومو لاطلاق سراح الاسرى الكويتيين الستة رغم توفر المعلومات حول الدور الذي كانوا يقومون به في تقديم الدعم لحركة التمرد وأكد البيان ان موافقة السودان للقيام بتلك المساعي تأتي لاسباب انسانية.. وأشار البيان ايضاً الى ان تلك الجهود اثمرت عن اطلاق سراح اثنين من هؤلاء الاسرى في صنعاء في ابريل (نيسان) الماضي وأطلاق سراح اثنين آخرين في الخرطوم في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال البيان انه نسبة لتوفر معلومات حول الدور المتزايد للاسيرين المتبقيين من الاسرى الستة تجاه دعم حركة التمرد فقد كان من رأي الجهات المختصة في السودان عدم التدخل هذه المرة لاطلاق سراحهما.

كما اوضح البيان ان منظمة التحرير الفلسطينية لما يربطها من علاقات اخوية متينة مع حكومة السودان ظلت تبذل جهوداً متواصلة لاطلاق سراح الاسيرين من خلال الاتصالات التي اجراها الرئيس ياسر عرفات مع الفريق عمر البشير وكذلك الاتصالات بين السفارة الفلسطينية في الخرطوم مع حركة الاورومو حيث تمكنت جهات الاختصاص السودانية استجابة لتلك الوساطة من الحصول على الموافقة باطلاق الاسيرين من جهة الاورومو.

الأمير الحسن وصدقي بحثا التطورات

رفع التبادل التجاري بين مصر والاردن الى ٢٥٠ مليون دولار سنوياً

القاهرة - عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب ووكالات الانباء

غادر السيد عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري عمان مساء امس عائدا الى القاهرة اثر اجتماع له مع الامير الحسن ولي عهد الاردن جرى خلاله بحث تطورات الاحداث الراهنة في المنطقة واهمية تعزيز التضامن العربي في مواجهة التحديات التي تستهدف الامة العربية اضافة الى العلاقات الثنائية.

وكان السيد صدقي الذي اجتمع مع ممثلي الجالية المصرية في الاردن قبيل مغادرته ايضا قد وقع امس مع نظيره الاردني على محضر الدورة العاشرة من اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - المصرية المشتركة التي استمرت يومين.

ونص المحضر على تعزيز اوجه التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والكهرباء والطاقة والتخطيط والشؤون المالية والمواصلات والصحة والثقافة والاعلام.

كما تضمن تفاهم الجانبين حول تطورات الوضع الراهن في المنطقة واتفاقهما على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واعلن السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني في مؤتمر صحافي امس ان الدورة اتخذت عددا من القرارات منها رفع التبادل التجاري الى ٢٥٠ مليون دولار سنويا، أي بزيادة حوالي ٤٠ مليون دولار.

وكان رئيس الوزراء المصري قد وصل الى عمان الجمعة الماضي لحضور اجتماعات الدورة العاشرة للجنة المشتركة.

ليبيا تنفي تعزيز قواتها على الحدود مع تشاد

نيقوسيا - ر: نفت ليبيا تصريحاً تشادياً مفاده ان ليبيا استغلت اتفاق سلام كذريعة لتعزيز قواتها على الحدود معها.

وقالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان وزارة الخارجية الليبية استدعت السفير التشادي لدى ليبيا امس الاول لتقديم ايضاحات عن التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية التشادي الشيخ بن عمر في باريس يوم الجمعة وقال فيها ان ليبيا اتاحت لنفسها مزيدا من الوقت لاعادة تسليح قواتها عن طريق التوقيع على اتفاق لوقف اطلاق النار في الجزائر في اغسطس (اب) عام ١٩٨٩.

واكدت الوكالة مجددا تأييد ليبيا لحل سلمي بشأن مطالب تتعلق بالسيادة على شريط اوزو المتنازع عليه وهو منطقة صحراوية تقع على الحدود الشمالية لتشاد المتاخمة لليبيا.

ونقلت الوكالة التي تستقبل نشرتها في قبرص عن وزارة الخارجية قولها: «في الوقت الذي تجرى فيه الاستعدادات لعقد الدورة السابسة للجنة المشتركة يدلي وزير العلاقات الخارجية التشادي بتصريح يسوق فيه اتهامات لا اساس لها من الصحة ويحاول زرع الشكوك حول الموقف الليبي»

الشيخ زايد يبدأ زيارة لمصر غداً

أبوظبي - وكالات الأنباء: اعلن رسمياً أمس في أبوظبي ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سيقوم غدا بزيارة لمصر.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد سيجري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تتناول الوضع العربي الراهن في ضوء التطورات المستجدة ووسائل تدعيم العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة لمواجهة التحديات والاخطار التي تهدد الأمة العربية اضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

تتمات

اتصلات عربية

جدة قد لا يعقد خلال الاسبوع الحالي.

وكان الملك حسين قد وصل ظهر امس الى بغداد حيث اجرى محادثات مع الرئيس صدام حسين ثم توجه بعد ذلك الى الكويت حيث أجرى محادثات مع الشيخ جابر الاحمد.

وكان السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن قد اكد في عمان، قبل مغادرته الى بغداد لمرافقة الملك حسين، ان زيارة الملك حسين لكل من العراق والكويت تستهدف دفع الجهود العربية المبذولة لتطويق الخلاف بين هذين البلدين وتقريب وجهات النظر بينهما.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده في عمان بعد ظهر امس مع الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر ان الاردن يأمل في نجاح المساعي العربية في هذا المجال خدمة للامة العربية.

ومن جانب آخر اجرى الرئيس عرفات محادثات مع الشيخ جابر الاحمد الصباح وذلك فور وصوله الى الكويت قادما من بغداد حيث كان قد أجرى مساء امس الاول محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين استمرت اكثر من ٣ ساعات.

وبحث الرئيس الفلسطيني في اجتماعه مع الرئيس العراقي والذي حضره نائب رئيس الوزراء السيد طه ياسين رمضان والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاوضاع على الساحة الفلسطينية وتصاعد الانتفاضة في الارض العربية المحتلة في مواجهة الجرائم المتزايدة للعدو الصهيوني والخطة العسكرية الاسرائيلية لمحاولة قمع الانتفاضة.

كما بحثت الاوضاع على الساحة العربية على ضوء قرارات قمة بغداد الاخيرة، بما في ذلك العلاقات العربية العربية.

وفي الكويت اجتمع الرئيس عرفات ايضا مع الشيخ سعد العبد الله وكذلك مع الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

ساعات من الرعب

وأشار مينيل الى ان الشرطة كانت مسيطرة على الحادث تماماً وان التفاوض كان يتم عبر الهاتف احياناً واحياناً اخرى عبر التحدث مع الرجل المسلح مباشرة.

وابتسم مينيل حين ذكر للصحافيين ان المسلح أطلق سراح رهينتين عندما طلب «سندويتش» من السمك المدخن.

ورداً على سؤال حول وجود احد الشخصيات الكويتية داخل النادي، قال: لقد سمعنا اشاعات مثل هذه، ولكن ما نعرفه انه كانت هناك شخصيتان مهمتان داخل المطعم لحظة وقوع الحادث.

وقد بدا المسلح ورهائنه منهكين ومرهقين، ولم يبد أية مقاومة لحظة خروجه الى الشارع العام الذي لا يبعد اكثر من ٣٠٠ متر من قصر باكنجهام و١٠ داوننج ستريت مقر رئيسة وزراء بريطانيا.

وقال شابان عربيان هما محسن وتركي العتيبي لـ«الشرق الاوسط» إنهما تركا المكان في اللحظة التي سمعا خلالها مشادة عند المدخل، ورأيا فيها الرجل المسلح متكئا على سيارة قريبة من سيارتهما المتوقفة على يمين المطعم قبل ان يدخل ثانية وبحوزته اسلحته بعد ان جرت مشادة خفيفة عند المدخل بينه وبين احدى مراقبات مدخل المطعم الذي لا يسمح لدخوله الا للاعضاء.

وقال محسن ان المطعم كان ممتلئاً بنحو ٢٠٠ شخص على الاقل لحظة وقوع الحادث وان شابا سودانيا وآخر عمانيا تمكنا من الفرار في اللحظات الاولى من سيطرة المسلح على المكان.

وقد وجه مساء امس اتهام للرجل المسلح لتبرير اعتقاله على امل ان يقدم الى محاكمة خلال الاسبوع الحالي يحضرها الشهود الرهائن الذين وصل عددهم الى حوالي المائة.

ولم يعط الحادث اية ابعاد سياسية باستثناء ما نسب الى احد عمال المطعم قوله ان الرجل المسلح طالب باعداد طائرة لنقله الى بيروت لان زوجته وطفله نقلا جواً الى بيروت في رحلة عادية توجهت الى لبنان، ولم يتأكد ما اذا كانت عملية ابعاد اسرته قد تمت.

وفي اتصال مع سفير لبنان لدى بريطانيا السيد محمد حمود نفى معرفته لاسم الرجل المسلح او جنسيته، وقال انه لم يتلق اي اتصال من السلطات البريطانية تتعلق بهذه الحادثة.

وقال السفير حمود لـ«الشرق الاوسط» انه لا علم له بابعاد سيدة لبنانية مع طفلها الى بيروت صباح امس.

وكانت بعض وسائل الاعلام البريطانية قد ذكرت ان الرجل المسلح كان يلف وسطه بسبعة ارطال من المواد المتفجرة.

ونسب مدير المطعم للمسلح قوله «لا ابالي إذا احرقت نفسي».

وكان المطعم قد افتتح في عام ١٩٨١ واقتصر ارتياده منذ ذلك الحين على عدد من الشخصيات الشهيرة ومواطنين عرب يقيمون في لندن.

لبنان

استقبل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس في جدة موفد اللجنة العربية الثلاثية في لبنان السيد الاخضر الابراهيمي الذي وصل مساء امس الاول الى السعودية.

وأفاد مصدر مطلع ان الابراهيمي رفع الى الامير سعود الفيصل تقريراً عن نتائج مهمته الاخيرة في لبنان والتي التقى خلالها العماد عون أربع مرات.

المؤتمر الاسلامي

الحصار على العاصمة الافغانية كابل.

وأشار السيد حسين تشيلم وكيل وزارة الخارجية التركي الى ان القضية القبرصية ستكون من بين الموضوعات التي ستعرض على المؤتمر. وقال ان قبرص قد تقدمت بطلب للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة مشيرا الى ان تركيا رفضت هذه المبادرة، حيث لا يمكن لطائفة واحدة أن تمثل الاخرى. وأوضح انه نتيجة لهذا الطلب توقفت المفاوضات التي كان القبارصة الاتراك قد أبدوا استعدادهم للمشاركة فيها لحل الكثير من المشاكل بين الطائفتين.

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية سيشهد جولات جديدة من اللقاءات والمشاورات الثنائية بين الوزراء المشاركين في المؤتمر بهدف استمرار جهود المصالحة بين بعض هذه الدول وسبل تعزيز العلاقات الثنائية في ما بينها.

وذكرت هذه المصادر ان هذه اللقاءات ستكون بمثابة إعداد جيد لمؤتمر وزراء خارجية الدول العربية والافريقية المقبل في اطار التعاون العربي الافريقي والتمهيد للقمة العربية المقبلة.

وأضافت المصادر ان هناك لقاءات ستعقد بين عدد كبير من وزراء خارجية الدول العربية والافريقية والاسيوية على هامش المؤتمر وستتناول بالبحث الموقف السياسي على الساحة الدولية والمتغيرات العالمية الجديدة وسبل تنشيط العلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول وتنسيق خطط التحرك المصري مع هذه الدول خلال الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل في نيويورك في اطار الدفاع عن القضايا العربية وقضايا العالم الثالث.

وأوضحت المصادر ان لاجتماعات وزير الخارجية المصري مع وزراء المجموعة العربية ستركز أيضا على كيفية معالجة القضايا المستجدة التي تفجرت على الساحة العربية وسبل تضافر المجهودات العربية لرأب الصدع في جبهة التضامن العربي.

وأضافت ان لقاءاته مع عدد من وزراء خارجية الدول الافريقية الاسلامية ستركز على استمرار مجهودات مصر في خدمة القضايا الافريقية، بالتعاون مع رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني الذي يشكل مع مصر حلقة اتصال مستمرة لخدمة كل القضايا التي أحرزت فيها مصر شوطا كبيرا خلال فترة تولي الرئيس المصري حسني مبارك رئاسة منظمة الوحدة الافريقية في دورتها السابقة.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس مبارك خطابا في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يتناول فيه اهم التطورات على الساحة الدولية وتأثيرها على العالم الاسلامي وتعزيز التعاون بين الدول الاسلامية في مختلف المجالات.

ويناقش المؤتمر الذي يحضره ممثلو ٤٥ دولة اسلامية هجرة اليهود السوفييات وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وحماية المقدسات الاسلامية وخاصة القدس وقضية لبنان.

وتؤكد الدوائر الدبلوماسية ان القدس تمثل احدى القضايا البارزة المطروحة على المؤتمر لما لها من مكانة دينية عظيمة في نفوس المسلمين، وخاصة في ضوء التقارير التي تفيد عن وجود مخططات اسرائيلية لتغيير معالم المدينة وتهويدها والسعي عمدا الى الاضرار بالمسجد الاقصى مما يتطلب وقفة اسلامية واحدة لاحباط تلك المخططات.

وسيناقش الاجتماع جهود إحلال السلام بين العراق وايران حيث شهدت العلاقات بين البلدين خلال الفترة الاخيرة تحسنا، وتبادل الرئيسان العراقي صدام حسين والايراني هاشمي رفسنجاني الرسائل وعقد وزيرا خارجية البلدين اجتماعا في جنيف بحضور الامين العام للامم المتحدة مما يبشر بقرب لقاء قمة عراقي ايراني يمهد السبيل امام اقرار سلام بين البلدين.

ويناقش وزراء خارجية الدول الاسلامية خلال اجتماعاتهم المشكلة اللبنانية التي لا تزال قائمة بعد ١٥ عاما من الحرب الاهلية في الوقت الذي تبذل فيه اللجنة الثلاثية العربية جهودا ايجابية لدعم الشرعية، وهو ما يعكسه البيان السياسي الذي أصدره مجلس الوزراء اللبناني حديثاً والذي آكد فيه حرصه على وضع وثيقة الوفاق موضع التنفيذ لاحلال السلام في البلاد.

كما ستناقش اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم خاصة بعد التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والتي تؤدي الى تحسن ملموس في أوضاع الطوائف الدينية في هذه الدول.

وأوضحت مصادر مطلعة في القاهرة ان تعزيز التعاون الاسلامي في المجال الاقتصادي يشكل اهم مجالات التضامن بين الدول الاسلامية مما يتطلب اتخاذ خطوات عملية لتحقيق التكامل الاقتصادي بينها وتنسيق السياسات التجارية والمالية والنقدية والاقتصادية كخطوة نحو إنشاء سوق اسلامية مشتركة.

حادث المعادي

القاهرة الكبرى والمحافظات عن ضبط اكثر من ١٠٠ من العناصر المشتبه في ان تكون على علاقة بمرتكبي الحادث.

وبدأ رجال مباحث أمن الدولة عمليات التحقيق مع هذه العناصر وفحص ملفاتهم للوصول الى أية معلومات قد تفيد في التوصل الى الجناة. وتبين ان عددا كبيرا منهم حاول الهرب بعد تكثيف الحملات الامنية خاصة وانهم مطلوبون لأجهزة الامن في بعض القضايا. وعلم انه جرى ضبط المشتبه فيهم في محافظات القاهرة والجيزة وبني سويف.

قصة نصف يوم

خطوات فقط من هنا. ترى ارتالا من السيارات المقبلة من الشرقية. والجندي يوقف العابرين ثم يسمح لهم بالمرور. ولا شك ان هذا المنظر لا يمسحه الا تلك النظرة اللبنانية الى التوحد مرة ثانية، كما قال لي السيد سليم الحص، اثناء استقباله لي بعد تلك الجولة: «لقد عاد المهجرون الى بيوتهم، دون ان يسهل لهم لحد ذلك، عدا المواطن اللبناني ذاته. كانت عودة المهجرين طبيعية باحساس مشترك من الجميع».

كان سليم الحص الذي زرته في الطابق الرابع اكثر من يجسد لبنان الحاضر، وحده بقي، وحده يتحمل الالام، والهزات، امامه وعلى الطاولة نسخة كبيرة من القرآن الكريم، وفي نظراته التي لا تقتحمك احساس وايمان: بان الله مع الصابرين.

من بيروت الى الجبل، ومنها الى شتورة، وزحلة، الى دمشق، هناك احساس من اللبناني، وتطلع الى المستقبل، وقناعة بان اللجنة الثلاثية ادت الكثير مما عليها، وقد نجحت رغم المصاعب والمشاكل، اذ زرعت رغبة من الجميع في ان يكون السلام هو المعزوفة الاعلى صوتا مقابل كل طلقات المدافع واصوات القنابل.

واذا كان لبنان يشهد العام الخامس عشر دون حضور عربي من المصطافين، الذين يهربون بعيداً الى كل مواقع الاصطياف في العالم، فانه ما يزال، اذا وقف على قدميه، افضل موقع لكي يلتقي فيه العرب جميعا بدلا من حالة الاغتراب المستمرة منذ خمسة عشر عاما. اذ يقتصر الاصطياف على اللبنانيين انفسهم الذين يأتون لقضاء الاجازات وملاقاة الاهل، متحملين مشاق السفر سواء في الوصول الى المطار، او من خلال قبرص. اما العرب، فكما قال احد اللبنانيين «ان بعضا منهم يغامر، فيأتي ليتفقد ما يملك، او يتذكر بعضا من عمره الذي قضاه هنا».

الصلح المستحيل بين العماد عون والدكتور جعجع!

مبدأ الغالب والمغلوب لا يصح في اللعبة اللبنانية لأن أطرافاً أجنبية تلعب باللبنانيين على أرضهم

روى احد النواب اللبنانيين انه طرح على السفير الاخضر الابراهيمي، مندوب اللجنة العربية الثلاثية، سؤالا حول الهدف من زياراته المتكررة للبنان وما علاقة هذه الزيارات بموقف العماد ميشال عون، فرد الابراهيمي بابتسامة مزمومة معناها انه فهم جيدا ابعاد السؤال، قائلا:

- «ان كل ما يؤدي الى اي شيء من التأثير في مواقف الفرقاء اللبنانيين نفعله. وحتى اذا كنا قد قاطعنا العماد عون لعدة شهور فاننا مستعدون لفتح صفحة جديدة معه ما دام ان رائدنا، كلجنة عليا ولجنة وزارية عربية، هو انتزاع لبنان من محنته».

وقبل ان يعلق النائب اللبناني تابع السفير الابراهيمي قائلا:

- «وليس مهما كثيرا ان نعرف ماذا اعطى العماد للعرب او للشرعية اللبنانية. المهم ان نتمكن من وضع العماد على سكة القطار المتحرك نحو قمة الشمل اللبناني، فاذا بقي العماد في مواجهة القطار فان القطار سيتوقف، خصوصا انه ليس قادرا على قطع السكة بالقوة».

وفهم النائب اللبناني مغزى ما هدف اليه السفير الابراهيمي وهو ان الظروف المحلية والدولية هي التي جعلت مسار الازمة اللبنانية يدور دورة كاملة ثم يعود للانطلاق من بعبدا حيث لايزال العماد يرابط هناك. وقبل اسبوعين اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي اثناء زيارة مفاجئة قام بها الى شمال لبنان حيث التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير والرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية: «اننا لا نضع فيتو على احد» وهذه العبارة معناها على وجه التحديد انه لم يعد هناك فيتو لبناني او سوري او عربي او امريكي على العماد عون.

لكن وزير الداخلية اللبنانية الياس الخازن يرى رأيا اخر اذ يقول: «ان مجرد دخول العماد عون الى الحكومة الموسعة معناه وضع اسفين حاد في قلب الشرعية اللبنانية المنبثقة عن وثيقة الوفاق الوطني. وهذا معناه اننا نكافئ المتمرد على تمرده ونعطيه جائزة ترضية ضخمة جدا، اضافة الى اننا نشجع - بهذه الجائزة - كل المتمردين وجميع الذين وقفوا في وجه الاتفاق والوفاق».

اما الوزير جورج سعادة فلا يرى رأي الوزير الخازن في ما يخص العماد والتوسيع الحكومي، بل هو يؤيد اية خطوة تخطوها اللجنة العربية سواء لتوسيع حكومة الرئيس الحص بحيث تشمل العماد وقائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع، او بتشكيل حكومة جديدة يمثل فيها جميع الفرقاء».

وفي رأي الدكتور سعادة انه ما دام قد تعذر - لسبب او لآخر - مجيء الرئيس الهراوي الى بعبدا، فلتأت بعبدا اليه، ذلك انه من العبث ان يصبح في لبنان مبدأ الغالب والمغلوب. فليس هناك لاعبون لبنانيون رئيسيون لكي يكون هناك غالب منهم ومغلوب. بل هناك لاعبون خارجيون يلعبون باللبنانيين على ارض لبنان، وتلك طبعا، خطيئة اللبنانيين، كما يقول الدكتور سعادة، الا ان ظروف اللبنانيين صعبة لدرجة انهم عاجزون على تغيير مسار الاشياء من حولهم».

ويخلص النائب اللبناني الذي طرح السؤال على الاخضر الابراهيمي القول بأن النية تتجه الآن الى تنقية اجواء المنطقة الشرقية بحيث تتم المصالحة بين العماد عون وسمير جعجع كي يمكن بعد ذلك معالجة شأن المنطقة الشرقية مع المنطقة الغربية. وينقل هذا النائب بالذات عن الابراهيمي قوله: «يا ريت يا اخي يتصالحان من غد صباحا كي نعرف الى اين يجب ان نخطو الخطوة التالية».

المصالحة الشرقية - الشرقية

ويقول النائب: «ان الازمة المقبلة التي ستواجه الوسطاء هي ان المصالحة بين الشرقيين لن تتم. وان العماد لن يضع يده في يد جعجع حتى لو سلموه بعبدا والشرعية معا». وعرض هذا النائب مجموعة لا بأس بعددها من الاسباب والمبررات التي ستحول دون مصالحة العماد وجعجع، لكنه يلفت النظر اولا الى عدة محطات نتج عنها رفع الفيتو عن العماد عون الذي اصبح - بسبب رفع الفيتو عنه لاعبا اساسيا كبيرا في اللعبة».

ويقول النائب اللبناني ان العرب كانوا أول من رفع الفيتو عن ميشال عون. وقد اعلنت الجهات العربية المعنية انها تدعم المصالحة اللبنانية السلمية، وانها لن تقدم على جر اللبنانيين الى وثيقة الوفاق بالقوة او بالسلاسل الحديدية، ذلك ان العرب يريدون في النتيجة مصلحة اللبنانيين.

وكانت سورية ثاني الاطراف التي رفعت الفيتو عن العماد عون. فعندما انتخب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية اعلن من داخل جلسة الانتخاب انه قادم الى قصر الرئاسة في بعبدا مهما كان ثمن هذا الدخول.



سمير جعجع — ميشال عون

وطبيعي ان يكون الرئيس الهراوي قد هدد العماد عون بالسيف السوري، ذلك ان وثيقة الوفاق الوطني تمنح الحكومة اللبنانية حرية الاستعانة بسورية لقمع من تريد من الاطراف اللبنانية الرافضة، غير ان سورية خفضت من تهديدات الرئيس الهراوي لاسباب سورية اولا وعربية ثانيا ودولية ثالثا باعتبار ان الفيتو الدولي (الامريكي) كان لايزال قائما ضد اجتياح المنطقة الشرقية ايا كان حاكم بعبدا.

وبعد سورية دخلت واشنطن عربة الوفاق اللبناني على اساس المصالحة مع العماد عون. ويرى بعض المراقبين اللبنانيين - على حد قول النائب المذكور - ان واشنطن هي التي «نزعت» طبخة الحل، فقد كانت في السابق ضد العماد عون حتى الاطاحة به بكل ثمن، ثم سرعان ما غيرت رأيها نحوه بحيث اصبحت تنادي بحل لبناني يتسع للعماد عون.

لاءات العماد

ويعود النائب اللبناني الى ذكر الاسباب التي ستحول دون مصالحة طرفي النزاع في بيروت الشرقية بعد ان عدد ظروف رفع الفيتو عن العماد عون. ويقول ان رفع الفيتو في حد ذاته هو احد اهم الاسباب التي ستحول دون مصالحة العماد وجعجع، ذلك ان العماد عون لم يعد (بعد رفع الفيتو) في وضع من يعاني من الاختناق كي يندفع الى مصالحة جعجع.

● اما ثاني الاسباب التي ستحول دون ان يتصالح العماد مع الدكتور جعجع فهي: ان مجرد المصالحة مع عون ستجعل من العماد طرفا مساويا للدكتور جعجع. ولما كان العماد يظن - ولايزال انه طرف اكبر بكثير من جعجع فان مصالحته مع «القوات»، ستضعه في خانة الخاسرين في حين انه يظن نفسه رابحا ومتفوقا.

● وثالث الاسباب: ان العماد الذي يتهم جعجع بالخروج على القانون والدولة لن يسمح لنفسه بمصالحته، بل على العكس من ذلك، فانه سيسعى الى الغائه من المعادلة اللبنانية الجديدة القائمة على المصالحات.

● ورابع الاسباب: ان العماد عون سيسمع خصومه يرددون على مسمعه انه ما كان عليه ان يوافق على دخول الوزارة جنبا الى جنب مع الفريق الذي اعتدى عليه.

ولاءات جعجع

اما الدكتور جعجع فهو ايضا لا يضمر المصالحة الحقيقية مع العماد عون. وحسب النائب اللبناني فان جعجع يلعب مع العماد الآن لعبة الوقت الذي يعمل لمصلحة القوات كي يرى جعجع، ولمصلحة العماد كما يرى العماد.

ويقول النائب اللبناني ان جعجع سيرفع اسبابه الخاصة في وجه وسطاء الصلح مع العماد.

● فهو اولا سيسألهم: كيف تساوون بين الذي لم يعترف بكم والذي رفضكم وشتمكم وقاتلكم.. اي: العماد، وبين الذي ايدكم واعترف بكم اي: انا؟

● وسيقول جعجع للوسطاء: فليذهب العماد الى القمر. فأنا اكبر منه حجما واسيطر على ارض تفوق ارضه بخمسة امثال على الاقل.

● وانا اعترفت باتفاق الوفاق الوطني في الطائف وهو لم يعترف بالوثيقة حتى الآن.

● وهو يغازل سورية التي كان يعتبرها حتى الامس خصما وعدوا وانا لم افعل.

● وانا خضت معركة الشرعية في الشرقية، ففي حين كانت الشرعية تسحب تهديدها للعماد خوفا من مدافعه كنت انا اخوض معه معركة شرسة تمكنت فيها ان اكشفه واكشف اوراقه بحيث بات ضعيفا الى ابعد درجات الضعف امام اي فريق كبير كسورية مثلا.

● وانا حققت انتصارا على عون، او بالاحرى حلت دون انتصاره علي.

● وانا في حربي مع العماد، انما كنت ادافع عن الزميلات الميليشيات اللبنانية الاخرى، والزملاء قادتها. فبعد حرب العماد ضد «القوات اللبنانية» لن يكون من السهل تحقيق اي مصالحة خارج الميليشيات.

● ثم، انني حققت سابقة لا مثيل لها في لبنان وهي انني اثبتت للعالم ان في مقدور الميليشيات ان تقف في وجه الجيش وتحقق شيئا من الانتصار.

ويتابع النائب اللبناني تحليله للموقف قائلا:

- ان الرئيس الهراوي يقف من مساعي الصلح بين العماد وجعجع موقف المتلهف على النتائج. ولو شئت ان لسان حال الرئيس الهراوي يردد دائما:

- ان من الضروري ان تنفرج الازمة بشكل او بآخر، فالشرعية التي دخلنا بها من الباب العريض باتت مهددة بالخروج من النافذة. ولا يمكن ان يستقر وضع الشرعية طويلا ما دام ان العام الاول من عمرها قد شارف على نهايته وهي لاتزال تبحث عن حجمها.

● كم تظنون ان باستطاعة الشرعية التي نمثل، ان تعيش من دون جيش، ومن دون ادارات كاملة؟

● والى متى يستطيع رئيس الجمهورية ان يصمد في الحكم والسكن خارج قصر بعبدا؟

● وكم يستطيع الجيش ان يعيش على الوعد بأنه سيستكمل نفسه وقواه؟

والخلاصة ان موقف الرئيس الهراوي من الوساطات الآن هو التالي:

- سنقبل بأي جزء من بعبدا يعود الى الشرعية، ثم نطالب بالاجزاء الاخرى.

وهذا الموقف يفسره النائب اللبناني بأنه دبلوماسية جديدة على اللبنانيين واذا قلبناه من وجوهه الاخرى فيمكن القول انه اعتراف باستحالة وجود غالب ومغلوب في لبنان. فتراجع الرئيس الهراوي عن السيف ليس معناه ربحا للعماد عون، بل معناه دعوة للعماد لكف اصابع الشيطان عن اللعب بالنار والعودة الى الرشد كي يمكن لململة ما يمكن من جسد لبنان الممزق.

وثمة من يقارن بين موقف الرئيس الهراوي من العماد عون وموقف السفير الابراهيمي منه بعد ان قاطعه ثمانية شهور، لكن المقارنة لا تصب في مصلحة العماد او ضد مصلحة الشرعية اللبنانية.

فالشرعية اللبنانية، لم تعد تريد ان تلعب لعبة الورقة المستورة في لبنان. فالطاولة واضحة واللاعبون واضحون. واما اوراق الشرعية فهي اشد وضوحا اليوم من اي وقت مضى. ولعل الرئيس الهراوي كان حاذقاً عندما وضع جميع اوراقه على الطاولة، وذلك ليس لأنه عاجز عن اللعب، بل لأنه ادرك ان كل اللاعبين خاسرون لأن كلا منهم يظن انه الآخر عاجز. ولأن المطلوب هو استعادة انفاس لبنان فلا مانع لدى الرئيس الهراوي من ان يذهب الى بعبدا جنبا الى جنب مع العماد والدكتور سمير جعجع ونبيه بري ووليد جنبلاط وجميع الآخرين الذين يحيطون بالطاولة فلا يلعبون جيدا ولا يتركون اللاعبين الجيدين يديرون اللعبة.

باريس - شكري نصر الله

هل ينسحب السوفيات سياسيا من الشرق الأوسط؟

بعد ان اتفقت قوى الشمال، من المفترض ان تتضاءل احتمالات الحرب في الجنوب. وبعد ان اتفقت موسكو وواشنطن على تبني «منطلقات مشتركة» لتسوية الازمات الاقليمية في العالم، من المرجح ان تجتهد القوة العظمى المنتصرة - الولايات المتحدة - والقوة العظمى «الكسيحة اقتصاديا» - الاتحاد السوفياتي لفرض الانضباط في مناطق الازمات الاقليمية التي كان اشتعالها احد افرازات الحرب الباردة وسباق التسلح بين القوتين الاعظم.

وطبقاً لآراء خبراء العلاقات الدولية، فان اهتمام كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - أو الشمال بشكل عام، بدول الجنوب سينحصر في مناطق الاهتمام الاستراتيجي التالية:

- جنوب شرقي آسيا، ومبعث الاهتمام هناك وجود الصين بثقلها، ووجود نظام كوريا الشمالية الذي يصعب توقع نواياه.

- الخليج لوجود منابع النفط الذي سيظل ولعقود مقبلة مادة الوقود الاولى في العالم، بلا منافس تجاري، مع وجود هذه المنطقة باعتبارها مركز الاحتياطي النفطي العالمي.

- جنوب افريقيا بثرواتها وتفاعلات القوى السياسية الموجودة فيها.

- امريكا اللاتينية والوسطى بوصفها الفناء الخلفي للمصالح الامريكية.

- الشرق الأوسط باعتبار علاقتها بالخليج، والمصالح الدبلوماسية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ويمثل هذا التحديد من وجهة نظر الدكتور هانز بننجك مدير برامج الدراسات في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن النطاق العام لاهتمام الشمال بالجنوب. وفي حوار مع «الشرق الأوسط» قال بننجك ان تأمين الموارد والامدادات من مناطق الجنوب الاخرى ربما يتم من خلال جهود مشتركة بين دول الشمال». وفي هذه الحالة فانه من المحتمل ان تعود دول الشمال مرة اخرى الى اسلوب التدخل العسكري لتأمين الامدادات والموارد» وقال بننجك لـ «الشرق الأوسط» انني لا أريد ان اتوقع حدوث تدخل عسكري في الشمال في بعض مناطق الجنوب، لكن هذا قد يحدث اذا فشلت جهود اطراف دولية في تأمين امدادات المواد الخام والسلع الحيوية المهمة للشمال.

وطبقا لتوصيف بننجك للوضع الراهن على الصعيد الدولي فان هناك أربع قوى عظمى دولية ستتمتع بالكلمة الاولى - ولكن حسب مقدار قوتها - في اي نزاع دولي او اقليمي متشابك فيه مصالحها سويا. وهذه القوى هي:

- قوتان عظميان مكتملتان من النواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية هما الولايات المتحدة وأوروبا الموحدة. وقال بننجك ان لدى أوروبا الموحدة امكانية ردع نووي تتمثل في القدرة النووية المستقلة لكل من فرنسا وبريطانيا والتي تقدر بحوالي الف رأس نووية.

- قوتان عظميان غير مكتملتين هما الاتحاد السوفياتي - قوة عظمى عسكريا لكنه ليس كذلك من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية السياسية حيث يعاني اقتصاده من الانهيار، كما يواجه احتمالات التفتت الى دول أصغر. ثم اليابان وهي قوة عظمى اقتصاديا، تسعى الى اكتساب نفوذ سياسي، لكنها ليست قوة عظمى عسكريا.

وهذه القوى العظمى الاربع اضافة الى الصين بثقلها السكاني والتاريخي ستلعب الدور الاكبر في تقرير مصير الاوضاع في الجنوب، التي ستحتاج الى تدخل خارجي.

والأصل في حل النزاعات الاقليمية هو تركها وشأنها للأطراف المتنازعة، وان تدخل القوى العظمى من الخارج من المفترض ان يكون في اضيق الحدود. وقد حرصت الولايات المتحدة على الالتزام بهذه الفرضية منذ حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، مع وضع كل ثقلها بالطبع وراء اسرائيل، في الوقت الذي كان فيه الاتحاد السوفياتي من الناحية الاخرى يضع كل ثقله وراء العرب، خصوصا مصر وسورية.

كان سباق التسلح في الشرق الأوسط صورة من صور سباق التسلح بين القوتين الاعظم خلال الحرب الباردة. وكانت حروب الشرق الأوسط بشكل أو بآخر مجالا لاختبار اسلحة كل من القوتين الاعظم، واحدى وسائل تسوية الحسابات الاقليمية.

الآن اتفقت القوتان الاعظم، وقال وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في نهاية لقائه بنظيره الأمريكي جيمس بيكر في باريس في ١٧ يوليو (تموز) «ان منطلقاتنا اصبحت أكثر اقترابا». وانتهى لقاء بيكر - شيفارنادزه في باريس الى اعلان اتفاق بشأن ايجاد تسوية للازمة الكمبودية، تضمن تحولا حاداً في موقف الولايات المتحدة تجاه فيتنام والحكومة القائمة في كمبوديا.

لقد ادركت الولايات المتحدة انها لكي تمارس دوراً سياسياً ودبلوماسيا في حل الازمة الكمبودية، فانها يجب ان تفتح حواراً مع احد أطراف الصراع الرئيسيين وهو الطرف الفيتنامي. وكانت الولايات المتحدة لسنوات تراهن على المقاومة الكمبودية، وتقدم لها المساعدات، وتحاول في الوقت نفسه تشجيع اليابان على القيام بدور دبلوماسي في كمبوديا القريبة منها.

وبعد مقاطعة لفيتنام استمرت ١٥ عاماً، اعلن وزير الخارجية الامريكي ان حواراً ستبدأه الادارة الامريكية مع حكومة فيتنام بفرض التوصل الى تسوية للازمة الكمبودية. واذا ما أخذنا خطوة الادارة الامريكية في الاعتبار، فانها تعني ان تقارب موقفي كل من واشنطن وموسكو، ينعكس ايجابيا على علاقة كل منهما باطراف الصراع الاخرى في اقليم معين. واذا نقلنا هذا التحليل الى الشرق الأوسط فاننا سنجد ان الولايات المتحدة على الرغم من علاقاتها الوثيقة باسرائيل لم تفقد سبل الحوار مع اطراف صراع الشرق الأوسط الاخرى، بما فيها الفلسطينيين - قبل تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية - وهو ما أتاح للولايات المتحدة ان تلعب دوراً مهماً في الاتصالات من اجل ايجاد تسوية مقبولة في المنطقة.

وعلى الجانب الاخر فان الاتحاد السوفياتي الذي يملك علاقات قوية مع الجانب العربي لم يتمكن من توظيف هذه العلاقات في دفع مسيرة السلام الى تحقيق انجازات ملموسة. ومع ان هناك اتصالات سوفياتية - اسرائيلية على مستويات اقتصادية وثقافية وعلمية وغيرها، فان اسرائيل تضع شروطا لبدء أي حوار مع الاتحاد السوفياتي بشأن السلام في الشرق الأوسط، أهمها اعادة العلاقات الدبلوماسية، بعد ان تم لها بالفعل فتح صنبور هجرة اليهود السوفيات.

اذا حاول الاتحاد السوفياتي فتح حوار مع اسرائيل سيصطدم بعقبتين الاولى هي مطالبة اسرائيل نفسها باعادة العلاقات الدبلوماسية، والثانية هي مبدأ كيسنجر الذي يقضي باستبعاد الاتحاد السوفياتي من آية تسوية سياسية لمشكلة الشرق الاوسط.

لقد رفض وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذهاب الى باريس اثناء لقاء بيكر - شيفارنادزه متعللا بـ «ظروف صحية»، وقد يكون موقف الوزير الاسرائيلي تصرفاً متعمداً لمواصلة ابعاد الاتحاد السوفياتي عن ساحة التسوية السياسية في الشرق الأوسط. وأيا ما كان الأمر، فان عدم ذهاب ليفي، أدى عمليا الى تأجيل بحث قضية الشرق الأوسط في باريس، وترحيلها الى لقاء سيبيريا بين بيكر وشيفارنادزه.

الانسحاب سياسياً

ويواجه صانع السياسة الخارجية السوفياتي عدة خيارات صعبة في الشرق الأوسط وهذه الخيارات هي:

الخيار الأول: التصرف على نسق الولايات المتحدة في ازمة كمبوديا، والقبول بفكرة الحوار مع اسرائيل، في اطار المحافظة على علاقة بكل اطراف الصراع في الشرق الأوسط من اجل ضمان دور في تسوية للشكلة. وكما غيرت واشنطن موقفها من فيتنام بصورة مفاجئة، تغير موسكو موقفها من اسرائيل.

الخيار الثاني: التمسك بالعلاقة مع كل من سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة لعب دور للتقريب بين الطرفين - الأمر الذي فشلت فيه القاهرة - على اساس ان ذلك سيضمن هو الآخر دوراً للاتحاد السوفياتي من خلال أوراق الضغط السورية والفلسطينية.

الخيار الثالث: الضغط مباشرة من خلال مجلس الأمن لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، يكون فيه للاتحاد السوفياتي دوراً باعتباره لحدى الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن. ويمكن لموسكو ان تستخدم العلاقات الافضل مع كل من اوروبا والولايات المتحدة من اجل ضمان عقد مثل هذا المؤتمر.

الخيار الرابع: ان ينسحب الاتحاد السوفياتي سياسياً من الشرق الأوسط مع استمرار الاحتفاظ بعلاقات «عادية» مع دول المنطقة، وذلك الخيار سيكون مرجحا في كل من الحالتين التاليتين:

- ان يواجه الاتحاد السوفياتي فجأة تهديداً بالانشطار الى دويلات مستقلة، تتنازعها اهتمامات البقاء فقط.

- لن تستمر ازمة الشرق الأوسط في مكانها بدون تقدم نتيجة قدرة اسرائيل على «تجميدها» وعجز العرب عن «تحريكها».

وطالما ان القوى العظمى لن تتدخل في اقليم ما إلا اذا تعرضت مصالحها المباشرة للخطر، فان قدرة اسرائيل على «تجميد» عملية السعي الى السلام في الشرق الأوسط ستؤدي عمليا الى تراجع أولوية البحث عن تسوية سياسية لأزمة الشرق الاوسط من جانب القوى العظمى. وسيجد الاتحاد السوفياتي نفسه - كقوة عظمى كسيحة اقتصاديا ضعيفة سياسياً - في موقف أقل قوة بكثير عما كان عليه في المنطقة قبل حرب ١٩٧٣ أو بعدها مباشرة. ومن ثم فانه ما لم تفتح موسكو قناة سياسية مباشرة مع تل أبيب من أجل ايجاد تسوية للشرق الأوسط، ستكون فرصة الاتحاد السوفياتي محدودة جداً في المشاركة بدور رئيسي في التوصل الى تسوية للصراع في الشرق الأوسط.

لندن - ابراهيم نوار

محاولة الانقلاب في ترينيداد:

انباء عن اتفاق بين المتمردين والحكومة

بورت اوف سبين - وكالات الانباء: اعلن احد زعماء المتمردين للاذاعة ان المجموعة الاسلامية السوداء «الجماعة» التي قامت بمحاولة لقلب نظام الحكم في ترينيداد وتوباجو يوم الجمعة توصلت الى اتفاق مع حكومة رئيس الوزراء راي روبنسون.

واضاف ان الحكومة وافقت على العفو عن المتمردين بموجب هذا الاتفاق وقد ترددت شائعات في بورت اوف سبين مفادها ان زعيم المتمردين ياسين ابو بكر طلب طائرة لمغادرة البلاد. وشاع ايضا ان المتمردين اغتالوا وزير الدولة جوزيف توني واصابو وزيرين في اثناء الهجوم على البرلمان ليلة السبت.

ومما يذكر ان ابو بكر ورجاله يحتجزون رئيس الوزراء وعشرين من اعضاء الحكومة داخل مبنى البرلمان الذي تحاصره القوات المسلحة.

وكانت القوات الموالية لرئيس الوزراء قد فتحت نيرانها على مبنى التلفزيون الرسمي الواقع منذ يوم الجمعة تحت سيطرة مجموعة المتمردين بقيادة ياسين ابو بكر.

ونقل جونز ماديرا مدير الاعلام في التلفزيون الرسمي بعد ظهر امس الاول في مقابلة اذاعية نداء من ياسين ابو بكر لوضع حد لاطلاق النار. وطلب زعيم المتمردين وفق المصدر نفسه من الاسقف الكاثوليكي انطوني بانتين التوجه الى مقر التلفزيون من اجل التفاوض. وكان بانتين قد اعلن في وقت سابق من الاذاعة نفسها ان المتمردين المسلمين الذين احتجزوا يوم الجمعة روبنسون وعشرين من اعضاء حكومته كرهائن في البرلمان زنروا جسد رئيس الوزراء بالمتفجرات وهددوا بقتله، واطلق سراح اثنين من الوزراء امس الاول.

وافاد صحافيون أن متمردين مسلحين ببنادق سوفياتية من نوع «ايه كيه - ٤٧» احاطوا منذ امس الاول بمبنى البرلمان وان الجيش كان يسير دوريات في شوارع بورت اوف سبين ولكن لا يبدو ان مواجهات جرت.

وفي واشنطن اشارت احدى الاذاعات الى شائعات تحدثت عن مقتل روبنسون وذكرت «وكالة انباء الكاريبي» ان المتمردين اصابوه بجروح في ساقه خلال الاستيلاء على البرلمان.

واعلن سفير ترينيداد وتوباجو في واشنطن انجوس خان لشبكة التلفزة الامريكية «سي ان ان» ان القوات الحكومية سدت مدارج مطار بورت اوف سبين بالشاحنات والجرارات بسبب اشاعات تحدثت عن ان قوات خارجية على وشك الوصول الى المطار.

وذكر مراسلو وكالات الانباء في ترينيداد وتوباجو ان «الناس مبتهجون بالمحاولة الانقلابية» وانهم لا يتحملون نسبة البطالة التي بلغت ٢٣ في المائة وفرض رسوم جديدة على الضروريات كالهرباء والغاز.

واشار المراسلون الى ان المحلات التجارية كانت مغلقة في بورت اوف سبين وان السكان في المدن الاخرى تهافتوا على المخازن للتزود بالمواد الاستهلاكية. ولم تصدر اي صحيفة بينما بقي التلفزيون متوقفا عن الارسال منذ امس الاول.

من جهة اخرى دعت الولايات المتحدة امس الاول المتمردين الى اطلاق سراح الرهائن والاستسلام الى السلطات الدستورية الشرعية».

وقال بيان لوزارة الخارجية الامريكية: «اننا ندعو المشاركين في محاولة الانقلاب هذه الى الافراج عن الرهائن الذين بحوزتهم والاستسلام للسلطات الدستورية الشرعية في ترينيداد وتوباجو».

واكد البيان ان «الولايات المتحدة تؤيد حكومة ترينيداد المنتخبة تأيدا كاملا، كما اشارت الى انها تجري مشاورات مستمرة معها ومع حكومات معنية اخرى في المنطقة».

صمويل دو على وشك السقوط

منروفيا - وكالات الانباء: افاد مراسلون صحفيون امس ان متمردي الجبهة الوطنية الليبيرية اصبحوا على مقربة من قصر الرئاسة في منروفيا حيث يتحصن الرئيس صمويل دو.

واضافوا ان المتمردين اصبحوا في الواقع على بعد اقل من ثلاثة كيلومترات من القصر وان اطلاق نار متقطعا يسمع هناك.

وكان المتمردون قد نصبوا بعد ظهر امس الاول مدفعا من عيار ١٠٦ ملم وصوبوه نحو القصر الا انهم سحبوه لعدم تلقيهم امرا من قائدهم تشارلز تايلور باطلاق النار.

اغتيالات في سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: قالت مصادر عسكرية امس ان ثواراً انفصاليين من التاميل اقتحموا مسجداً في شرق سري لانكا امس الاول وقتلوا خمسة مسلمين كانوا قد فرغوا لتوهم من اداء الصلاة.

وقالت المصادر ان ثلاثة اشخاص آخرين جرحوا في الهجوم الذي وقع في منطقة سامانتوراي في اقليم امباراي.

وكان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الذين يقاتلون من اجل اقامة وطن مستقل لهم في شمال سري لانكا وشرقها قد شنوا احدث هجماتهم في ١١ يوليو (تموز) الحالي لتنهار بذلك محادثات سلام تجري مع الحكومة منذ اكثر من عام.

وقالت الحكومة ان الثوار التاميل قتلوا ٦٠ مسلماً في ١٥ من الشهر الحالي بعد ان شنوا هجوماً على ثلاث شاحنات وحافلتين.

تخفيض الانفاق العسكري الامريكي

واشنطن - وكالات الانباء: قالت مصادر في الكونجرس الامريكي ان لجنة فرعية تابعة للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي خصمت اكثر من ٥ بلايين دولار من ميزانية وزارة الدفاع وذلك بمواصلة تجميد توظيف المدنيين وتخفيض مخصصات صيانة القواعد العسكرية في الخارج تخفيضا كبيرا.

فقد افادت المصادر ليلة البارحة ان لجنة الاستعداد في مجلس النواب خفضت تكاليف اسناد هيكل القوات بمقدار ٥,٩ بليون دولار من المقترح الاصلي للرئيس جورج بوش البالغ ٧٩,٣ بليون دولار للايفاء بمستويات حددت بموجب قرار للمجلس حول الميزانية كان قد اقر في الاول من مايو (ايار) الماضي.

وجاء هذا العمل قبل اجتماع كامل غدا للجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب الامريكي التي من المتوقع ان تعد مسودة ميزانية عسكرية لعام ١٩٩١ تبلغ ٢٨٣ بليون دولار - اي اقل بمقدار ٢٤ بليون دولار من حجم المبلغ الذي طلبه الرئيس بوش في شهر يناير (كانون الاول) الماضي.

واقر المشرعون تخفيضا بمبلغ ١,٠٩ بليون دولار من مخصصات القوات العاملة المدنية في وزارة الدفاع الامريكية البالغ عددها حاليا حوالي مليون شخص.

وفاة برونو كرايسكي رجل «المواقف الصعبة»

فيينا - وكالات الانباء: كان المستشار النمساوي الاشتراكي السابق برونو كرايسكي الذي توفي أمس عن ٧٩ عاما رجل المواقف الوسط طول حياته السياسية التي استغرقت ٢٤ سنة.

وقد كان مستشارا للنمسا على مدى ١٣ سنة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٣ واستطاع ان يصالح النمساويين مع تاريخ بلادهم. واكتسب بعدا عالميا لكونه اول رئيس حكومة غربية يستقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات رسميا في فيينا سنة ١٩٧٩.

وعدت دولة اسرائيل وخاصة حكومة مناحيم بيجن هذا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية «خيانة» حقيقية.

وتجدر الاشارة الى ان اليهودي كرايسكي انتخب مستشارا في مسقط رأس ادولف هتلر.

وقد استطاع كرايسكي في بلد عميق الايمان بالكاثوليكية ان يصالح الاشتراكيين مع الكنيسة. وكان من ألد اعداء الشيوعية ولكنه كان ايضا من اوائل انصار الحوار مع الدول الشيوعية المجاورة.

وعلى الرغم من اقتناعه بالنظام الجمهوري، سمح للامبراطورة زيتا هابسبورج آخر امبراطورة للنمسا بالعودة الى البلاد بعد اغتراب طويل وكانت في الثانية والتسعين من العمر.

ولد برونو كرايسكي في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١١ في اسرة برجوازية يهودية من فيينا تنحدر من مورافيا (تشيكوسلوفاكيا) وكان منذ فجر شبابه شخصية «متناقضة».

فقد نشأ في اسرة موسرة ولكنه انضم الى الشباب الاشتراكي عندما كان في الخامسة عشرة من عمره. ودرس القانون في جامعة فيينا ثم انخرط في نشاطات معادية للنظام الفاشي للمستشار دولفوس.

وقد ادين عدة مرات بتهمة الخيانة. وفي سنة ١٩٣٨ نجح في الافلات من الجستابو في آخر لحظة بعد ضم النمسا الى المانيا النازية.

ولجأ الى السويد حيث عمل في الصحافة حتى سنة ١٩٤٩ ثم عمل سنة ١٩٥١ في مكتب رئيس الجمهورية وتم تعيينه وزير دولة سنة ١٩٥٣ وشارك بهذه الصفة في المفاوضات التي اسفرت عن ابرام معاهدة وحصول النمسا على استقلالها سنة ١٩٥٥.

ويعتبر تعيينه في منصب وزير الخارجية سنة ١٩٥٩ البداية الحقيقية لحياته السياسية. فقد اقدم على مبادرات جعلت النمسا تنهض بدور كبير في الساحة الدولية لا يتناسب على الاطلاق مع وضعها كدولة صغيرة محايدة.

ومنذ بداية الستينات اتبع كرايسكي سياسة الانفتاح على الشرق فدعا الى الحوار مع دول اوروبا الشرقية على الرغم من كون حكوماتها شيوعية. وكان يرى ان الدول الغربية ترتكب خطأ سياسيا فادحا باهمال العلاقات مع دول اوروبا الشرقية الدائرة في فلك الاتحاد السوفياتي.

واعترف قبل غيره من القادة الغربيين بان مفتاح حل مشكلة الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية.

وقد رأس الحزب الاشتراكي النمساوي سنة ١٩٦٧ واصلحه برمته مما جعله يفوز في الانتخابات التشريعية ثلاث مرات سنة ١٩٧١ و١٩٧٥ و١٩٧٩ ثم خسر انتخابات ١٩٨٣.

وعندئذ قرر برونو كرايسكي في سن ٧٢ سنة ان يعتزل السياسة. وعندما القى خطاب الوداع في البرلمان النمساوي صفق له جميع النواب من جميع الانتماءات السياسية وقوفاً.

وقال المستشار الاشتراكي النمساوي الحالي فرانز فرانيتسكي عنه: «كان برونو كرايسكي من اكبر القادة النمساويين في القرن العشرين».

بسبب الفيتناميين

مطار موسكو الدولي شبه مغلق

موسكو - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية امس ان السلطات حدت من دخول مطار شيريميتيوف الدولي في موسكو بسبب تدفق المسافرين والزوار الذي تسبب اخيرا في احداث قريبة من الشغب.

واوضحت الصحيفة انه لم يعد يسمح بدخول المطار سوى للأشخاص الذين يحملون تذكرة سفر في اليوم نفسه.

وصرح فلاديمير بوتيمكين رئيس الادارة الدولية لشركة طيران ايروفلوت بان هذا الاجراء اتخذ اساسا بعد التدافع العنيف الذي نجم عن تدفق مئات الفيتناميين قبل كل رحلة متجهة الى هانوي. واوضح أن هؤلاء الفيتناميين يبحثون عن ركاب يقبلون حمل حقائب اضافية لارسالها الى فيتنام.

وذكرت ادارة الجمارك ان اثنين من موظفي الجمارك اصيبا اخيرا في مشاجرات يثيرها غالبا فيتناميون يسعون الى تهريب بعض المنتجات.

ويحظر الاتحاد السوفياتي تصدير مجموعة كبيرة من المنتجات الصناعية من بينها الدراجات والثلاجات الكهربائية واجهزة التلفزيون التي يحاول الفيتناميون نقلها الى بلادهم.

كذلك امتلأ المطار بطالبي الهجرة الذين يريدون تغيير تذاكرهم للتمكن من الرحيل مبكرا.

واكد اشخاص كانوا اخيرا في المطار انهم شاهدوا فيتناميين يصطفون في انتظار اقلاع طائرتهم وقد احاط بهم رجال شرطة مسلحون.

● من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ازفستيا» ايضا ان الادعاء وجه الاتهام لسبعة من المسؤولين السوفيات لدورهم في كارثة القطار التي وقعت في منطقة الأورال العام الماضي وراح ضحيتها ٥٧٥ شخصا. وكان قطاران يمران في المنطقة قد انفجرا وسط سحابة من الغاز المتسرب من خط انابيب يمتد بين سيبريا الغربية ومنطقة الفولجا.

ونقلت الصحيفة عن المحققين قولهم انه قد حدثت انتهاكات صارخة للقواعد المرعية عند انشاء خط الانابيب. وقد تعرض هذا الخط للتلف من جراء جهاز حفر في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ غير ان احداً لم يهتم بذلك وتم دفن الانابيب التي تعرضت للتلف.

وقد تسبب تسرب الغاز في الانفجار الذي وقع في الثالث من يونيو (حزيران) ١٩٨٩ في الوقت الذي كان يمر قطاران سريعان في اتجاهين متضادين على خط السكك الحديدية الذي يربط بين تشيليا بينسيك واوفا.

وذكرت صحيفة «ازفستيا» ان الاشخاص الذين تم توجيه اتهام لهم كانوا يشغلون مناصب ادارية مختلفة.

بعد ١٣ يوماً من وقوع الزلزال الاول

احياء تحت الانقاض في الفيليبين



«رويتر»

مانيلا - وكالات الانباء: قال مسؤولون ان عمال انقاذ سمعوا امس اصواتا تنبعث من تحت انقاض فندق دمره زلزال في شمال الفيليبين مما انعش امالا باحتمال العثور على احياء محبوسين بعد ١٣ يوما من وقوع الزلزال.

وكانت فرق الانقاذ قد كثفت عمليات البحث عن ضحايا ومنكوبي الزلزال في اعقاب العثور على رجل وامرأة احياء يوم الجمعة بعد ان ظلا تحت انقاض فندق هيات بمدينة باجوي ١١ يوما.

وقال الرجل والمرأة اللذان نقلا جوا الى احد مستشفيات مانيلا امس انهما ظلا على قيد الحياة بفضل شرب مياه الامطار.

وقال هوراشيو باريديس نائب السكرتير الصحافي لحكومة الفيليبين في مقابلة ان عمال الانقاذ اعلنوا انهم سمعوا اصواتا تدل على وجود حركة تحت الانقاض.

وكان ١,٦٥٠ شخصا على الاقل قد قتلوا في حين لايزال ١,٠٠٠ شخص في عداد المفقودين في اعقاب الزلزال الذي بلغت قوته ٧,٧ درجة على مقياس ريختر ودمر منازل في جزيرة لوزون في ١٦ يوليو (تموز) الحالي وجرح ٣,٣٠٠ شخص من جراء الزلزال.

وفي الصورة لويزا مالوركا (٢٣ عاماً) وهي المرأة التي انقذت من تحت الانقاض محمولة على نقالة لوضعها في سيارة الاسعاف أمس.

اشتباك بين شرطة سريناجار وقوات الامن المركزية

سريناجار - وكالات الانباء: قال شهود عيان ان مجموعة من الشرطة المحلية اشتبكت مع قوات الامن المركزية بولاية جامو وكشمير الهندية بسبب معالجة القوات لمظاهرة مضادة للحكم الهندي. وكان الآلاف من جنود قوات الامن قد احضروا من خارج الولاية ذات الاغلبية المسلمة لمواجهة اضطرابات انفصالية اسفرت عن مقتل اكثر من ٩٠٠ شخص هذا العام.

ووقع الحادث امس الاول بعد استخدام رجال قوة الامن الاحتياطية المركزية العصي وقنابل الغاز لتفريق مظاهرة تطالب باستقلال الولاية عن الهند نظمها طلاب وتلاميذ مدارس كانوا يرددون هتافات تقول «نريد الحرية» ومعودوا الى دياركم ايها الهنود». وقالت الشرطة وشهود العيان ان بعض المتظاهرين الفارين لاذوا بمسجد وان رجال قوات الامن تبعوهم الى داخل المسجد دون خلع احذيتهم. وقال شهود العيان ان رجال الشرطة المسلمين استثارهم تصرف قوات الامن الذي اعتبروه انتهاكا لحرمة المسجد فاشتبكوا مع هذه القوات واغلبها من الهندوس. واضاف الشهود قولهم ان بعض رجال الشرطة رددوا هتافات تطالب بالاستقلال كما مزق آخرون منهم زيهم الرسمي. وسارع كبار ضباط الشرطة الى المسجد ونجحوا في تهدئة الخواطر.

عودة قليل من الافغان الى بلادهم

بيشاور - وكالات الانباء: وضعت الامم المتحدة خطة لاعادة التوطين لتشمل اللاجئين الافغان في اقليم ثان في باكستان ولكن مسؤولين قالوا ان قليلا من اللاجئين عاد فعلا الى افغانستان.

وجددت الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان التي تتخذ من باكستان مقرا لها معارضتها الخطة التي تنفذ على ثلاثة اشهر وحذرت اللاجئين العائدين من احتمال التعرض للأذى في هجمات جوية وصاروخية من جانب حكومة كابل التي يدعمها السوفيات.

لكن ضياء الحق سلماوي القنصل الافغاني في بيشاور قال ان حكومته ستحمي العائدين وستساعد على اعادة توطينهم.

وبدأت سلطات الامم المتحدة تنفيذ الخطة يوم الاربعاء الماضي في اقليم بالرخستان في غرب باكستان على الحدود الجنوبية لافغانستان وذلك بعرض حوافز مالية وعينية لتشجيع اللاجئين على العودة طواعية.

وقال جولتار خان مفوض اللاجئين في باكستان انه لا يتوقع نزوحا فوريا على نطاق واسع للاجئين الافغان الذين فروا من بلدهم هربا من الحرب الاهلية التي تشهدها منذ ١٢ عاما.

تعقب الفارين في نيجيريا

لاجوس - وكالات الانباء: وسعت السلطات النيجيرية من نطاق حملة لتعقب متهمين في محاولة الانقلاب عقب قيام الحكام العسكريين باكبر عملية اعدام جماعي في تاريخ نيجيريا الحديث.

ففي بيان عبر الاذاعة والتلفزيون امس الاول قال رئيس الاركان اوجستوس ايخومو ان ٤٢ شخصا اعدموا رميا بالرصاص بسبب محاولتهم الاطاحة بحكومة الرئيس ابراهيم بابانجيدا في ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي.

وحث ايخومو المواطنين على مساعدة قوات الامن لتعقب ١٣ هاربا واعلن عن مكافأة خصصت لهذا الغرض.

وبين الهاربين رجلا اعمال وضابطان في الجيش برتبتي لفتنانت كولونيل وميجر. والثلاثة متهمون بتنظيم تمرد من صغار الضباط الذي اثار التوترات الدينية والعرقية في اكثر دول افريقيا ازدحاما بالسكان.

وظهرت ملصقات تحمل صور المتهمين وتعرض مكافأة لمن يدل عليهم تعادل ٦٢,٥٠٠ دولار اي حوالي ١٠٠ مثل متوسط لاجر المواطن النيجيري في العام. وكانت تلك هي محاولة الانقلاب الثامنة في نيجيريا منذ استقلالها في عام ١٩٦٠. ولم يحكم المدنيون البلاد منذ الاستقلال غير عشر سنوات. كما عانت نيجيريا من حرب اهلية استمرت من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٠.

الحكومة الكولومبية ترفض الهدنة

بوجوتا - وكالات الانباء: تعهدت حكومة كولومبيا بمواصلة قتال عصابات الكوكايين القوية متجاهلة اعلان تجار المخدرات فجأة عن هدنة من جانب واحد في حرب المخدرات الدامية التي مضى عليها عام.

وقال وزير الداخلية خوراسيو سيربا لاذاعة محلية امس الاول انه وجد بيان العصابات الذي يعلن عن هدنة يوم الجمعة بغيضا. واستبعد سيربا في الواقع تقديم اي تنازلات لتجار المخدرات. وقال انهم قتلوا ٢٥٠ شرطيا وزرعوا قنابل قتلت نساء واطفالا ابرياء.

واضاف قوله انه لذلك لا يستطيع ان يشارك بعض الكولومبيين مشاعر الفرح التي انتابتهم بعد اعلان الهدنة.

وقال: «يجب ان نتجنب تدمير الدولة ولا يمكن ان نسمح لتجارة المخدرات او الميليشيات اليمينية او الثوار بالاستمرار في فسادها في كولومبيا».

ورغم اعلان الهدنة، استمر العنف يجتاح مدينة ميدلين مقر اقوى عصابة كوكايين في كولومبيا. وقال متحدث باسم الشرطة ان اربعة من افراد الشرطة قتلوا بالرصاص بعد ظهر امس الاول ليبلغ عدد الذين قتلوا هناك هذا العام حوالي ٢٢٠ شخصا.

وكان زعيم عصابة ميدلين بابلو ليسكوبار قد عرض ٤,٠٠٠ دولار مكافأة مقابل كل شرطي يقتل.


احد انصار الحزب الديموقراطي في منغوليا يرفع علم حزبه في تجمع سياسي بمناسبة اول انتخابات منذ تاسيس الدولة (ا ب)

ارشاد يؤكد على إجراء الانتخابات الرئاسية

داكا - وكالات الانباء: قال رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد ان الانتخابات البرلمانية ستجري بعد انتخابات الرئاسة التي وعد باجرائها العام المقبل.

ويهذا الاعلان من المرجح ان تقاطع احزاب المعارضة الرئيسية الانتخابات من جديد.

وقال ارشاد في اجتماع حاشد لحزب جاتيا الحاكم امس الاول: «ليكن مما لا لبس فيه ان البلاد مقبلة على انتخابات رئاسية العام المقبل. اما الانتخابات البرلمانية فستأتي بعد ذلك في وقتها».

وكان ارشاد قد أعلن من قبل انه سيخوض انتخابات الرئاسة التي ستجري يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩١ ومن المقرر ان تجري الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٣.

وتخشى المعارضة ان تقوم الحكومة بتزوير الانتخابات اذا اجريت بهذا الترتيب. وقالت صحف ان المعارضة قد لا تقاطع الانتخابات اذا انتخب برلمان جديد قبل انتخاب الرئيس. وكان ارشاد قد فاز في انتخابات الرئاسة التي اجريت عام ١٩٨٦ فوزا ساحقا بعد اربع سنوات من استيلائه على السلطة في انقلاب. وفي عام ١٩٨٨ فاز حزب جاتيا باغلبية الثلثين في الانتخابات البرلمانية.

واتهم مراقبون مستقلون الحكومة بتزوير الانتخابات وقاطعت احزاب المعارضة الرئيسية انتخابات الرئاسة والانتخابات البرلمانية.

المتغيرات في الاتحاد السوفياتي وظاهرة يلتسين

موسكو: «الشرق الاوسط»
من فاديم لازوتين

بعد مرور قرابة الشهرين على انتخاب بوريس يلتسين وهو في التاسعة والخمسين رئيساً لمجلس السوفيات الاعلى لجمهورية روسيا الفيدرالية اكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي وعودته الى القمة السياسية لا تزال المفاجأة التي طال انتظارها تلقي بمزيد من الحيوية على المسرح السياسي السوفياتي.

فلاول مرة منذ أعوام كثيرة حظي مواطنو روسيا بالتعرف على الكيفية التي يستطيع ان يحكم معها زعيم معارض.

قبل مؤتمر نواب الشعب لروسيا الفيدرالية الذي افتتح في مايو (ايار) ١٩٩٠ كان من غير المؤكد ما اذا كان يلتسين سيفوز. فاحتمالات التصويت بالنسبة الى يلتسين كانت تفيد بانه سينال اقل من ٢٠ في المائة. غير ان مسؤولي الحزب الكبار كان عليهم ان ينظروا الى الامور بعين اكثر حصافة قبل ان يلقيم التصويت في مركز المهزومين. لقد شهدت الايام الاولى على أن الديموقراطيين كانوا ينوون مطالبة الحكومة الذاهبة بان تقدم كشفاً على اعمالهم قبل ان يتم التصويت على حكومية اخرى تحل محلها.

وتبين بوضوح نتيجة ذلك ان الحكومة السابقة لجمهورية روسيا كانت مجرد العوبة في مسرح الاراجوز الذي تسيطر عليه السلطات المركزية في الاتحاد السوفياتي.

ونتيجة لذلك وجب على الكساندر فلاسوف ان يسحب ترشيحه في الجولة الاولى من التصويت على رئاسة السوفيات العليا.

اما الاثنان اللذان ظلا يتنافسان فيما بوريس يلتسين وايفان بولسكوف وهو مسؤول حزبي من كراسنودار (جنوب روسيا) وقد عرف عنه انه معاد لاقتصاد السوق وانه مصمم على الوقوف بوجه الجمعيات التعاونية. ولكنهما اخفقا معا في الفوز باغلبية حاسمة سواء في الجولة الاولى او الجولة الثانية من التصويت.

الا انه خلال التصويت الثاني كان يلتسين ما يزال يتوجس من احتمال فوز الكساندر فلاسوف. وقبل يوم حدثت حادثة لم تحصل على تغطية صحفية على الاطلاق: وهي ان الرئيس جورباتشوف ذهب للالتقاء بمائتين وخمسين مندوباً شيوعياً في محاولة لاقناعهم ان لا يصوتوا ليلتسين. ولكن النتيجة كانت عكس ذلك تماماً: فيلتسين على الرغم من اخفاقه في الحصول على اغلبية ساحقة فاز باربعة اصوات تزيد على نصف الاصوات الضرورية فصار رئيساً لمجلس السوفيات الاعلى لجمهورية روسيا.

هل انجرف المندوبون نحو يلتسين بفعل الدعم الشعبي الذي يحظى به؟ اظهر استطلاع للرأي العام جرى في عشرين منطقة من جمهورية روسيا قبل المؤتمر مباشرة ان المصوتين لم يكونوا منجذبين كل الانجذاب نحو هذا المرشح.

فالذين كانوا يفضلون يلتسين رئيساً للسوفيات الاعلى في جمهورية روسيا بلغوا ٢٩ في المائة من الذين استطلعت آراؤهم. اما اقوى منافسيه وهو نيكولاي ترافلين فنال في الاستطلاع ١٣ في المائة والمرشحون الاخرون، بضمنهم اعضاء الحزب الشيوعي الكبار، فنالوا ١ الى٤ في المائة واما الـ٤١ في المائة من الذين استطلعت آراؤهم فلم يكونوا قد قرروا بشكل حاسم من الذي ينتخبون.

الى جانب امتعاض النواب من الضجة البيروقراطية التي جرت بشأن التصويت كان هناك عاملان آخران ربما كانا حاسمين في رفع كفة يلتسين لمصالحه فقد تقدم ببرنامج اصلاحي شامل كان يبدو جيداً على اقل تقدير كما انه قال بشأن التحول نحو اقتصاد السوق انه يعرف طرقاً اكثر فعالية واقل ايلاماً.

يستند برنامج يلتسين الى سيادة جمهورية روسيا وهو مبدأ مقرر اساساً في الاعلان الذي تبناه المندوبون. انه يقول ان قوانين جمهورية روسيا هي التي لها الاولوية على قوانين الاتحاد السوفياتي في اقليم الجمهورية.

وقال يلتسين «لقد حان الوقت لروسيا ان تعقد اتفاقيات مع كل الجمهوريات من اجل التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي. وبالدرجة الاولى ينبغي أن توقع مثل هذه الاتفاقيات مع جمهوريات البلطيق وذلك امر من شأنه ان يخفف التوترات في المنطقة الى حد كبير.

لا يبدو الحصار الاقتصادي الذي فرضه كل من جورباتشوف وريشكوف على ليتوانيا تحركا جيداً الا اذا قورن بالاساليب القمعية التي كانت تتخذ ضد المنشقين السياسيين سابقاً. اما بالنسبة ليلتسين فهو يريد ان يطرح جانباً التصلب العقائدي السياسي القديم بشأن الوحدة ويقدم بدلاً من ذلك مبدأ العلاقات الاتحادية الطبيعية (اي اذا اراد الليتوانيون ان يختاروا طريقهم وحدهم فذلك من حقهم ولكن الروابط الاقتصادية يجب ان تكون منفصلة عن السياسة).

وهذا بديل جيد حقاً عن ضغط جورباتشوف على الجمهوريات.

ثم ان مبدأ السيادة يحقق لجمهورية روسيا استقلالها على صعيد السوق العالمية ايضاً، وقد قال:

«يجب ان نسيطر على برنامج التوريد والتصدير برمته. انني اميل نحو تقليص المساعدة للبلدان الاخرى ولا سيما تلك التي تتحايل لاعادة بيع موادنا المصدرة لها من اجل الحصول على العملة الصعبة. والبلدان التي لا تستطيع الدفع الفوري يجب ان تمنح الفرصة كي تدفع ما عليها بواسطة البضاعة».

يقترح يلتسين حل المشاكل المستعصية كالتي مع اليابان مثلا - وذلك نيابة عن جمهوريته وبذلك يحث حكومة الاتحاد السوفياتي على اتخاذ خطوات اكثر حسماً.

وكذلك ينوي عقد اتفاقية تجارية مع بريطانيا. وقد ارسل الان مجسات لفهم موقف مارجريت ثاتشر من ذلك ولكن نصيحتها هي انه يجب الحصول على السيادة اولاً ثم الجلوس للتفاوض بعد ذلك.

وقد اوضحت ايضاً ان هذا الشرط اذا تحقق فان اتفاقية تجارية بين جمهورية روسيا الاتحادية وبريطانيا تصبح ممكنة.

وبدحره المتصلبين في الحزب الشيوعي في رئاسة برلمان جمهورية روسيا نجح يلتسين في المرحلة الاولى من اللعبة. الا انه لم ينل النجاح نفسه في المرحلة الثانية. فليس من المحتمل انه سيستطيع تنفيذ كل برنامجه حتى النهاية، حسب قول كثير من المراقبين.

ولا يعزى الامر الى ان جورباتشوف ربما سيستعمل العصا الغليظة ضده. ففي الحقيقة ان يلتسين ومسانديه يفتقرون الى الاغلبية في المجلس.

ومع فقدان الاغلبية فمن المحتمل انه سيواجه مصاعب كثيرة تحول دون تنفيذه لسياسته.

هناك عامل آخر يحير المندوبين وهو المواجهة التي دامت ثلاثة اعوام حتى الان بين يلتسين وجورباتشوف. فالاول يقول انه مستعد لبدء حوار بناء على الرغم من كل الاختلافات الشخصية اما الآخر فقد فعل كل ما في وسعه لمنع يلتسين من الوصول الى هذا المنصب.

ولكنه يبدو الان اكثر لطفاً معه، فقد قال «اذا كان بوريس يلتسين مخلصاً في قوله انه مستعد لاعادة النظر في موقفه فسأكون مستعداً للحوار

ولكنها اذا كانت لعبة سياسية لكسب الشعبية فان المواجهة ستستمر.

في اخر مقابلة تلفزيونية قال يلتسين انه اذا وصلت المواجهة في المجلس درجة الغليان فسيتعين عليه ان يتوجه الى الشعب. ومثل هذا التوجه ربما يقود الى نتائج خطيرة، وهو امر يعرفه اليمين واليسار معاً.

لقد سئم الشعب الوعود. وان الثقة الشعبية بيلتسين وصورته العامة التي لا تزال جيدة قد تكونان آخر فرصة تمنح للسلطات من جانب الجماهير التي اصبحت تكره الاشتراكية. ان شبح رومانيا الذي يخيم على اوروبا لا يحتمل ان يقف عند الاتحاد السوفياتي فقط.

يلتسين (الثاني من اليمين) مع رؤساء جمهوريات البلطيق

عالم بلا حدود

منبر المظلوم - الظالم

انتدبت صحيفة اوروبية احد مخبريها لتغطية حدث ما في المدينة والتقاط صور مناسبة لمرافقة الخبر. وقد تكون الصحيفة في لندن او هامبورج او باريس او امستردام، بيد ان الاسلوب لا يختلف كثيرا الا في بعض الحالات النادرة عندما يتمادى المخبر الى اقتحام مسكن او مكتب خاص لالتقاط صور له او لاختطاف صور او وثائق كانت بداخله تدعيما وتوثيقا لحكايته.

فمنهم من دخل مخدعا واختطف صورة لصاحبته برفقة عشيق او صديق او حتى بصحبة الزوج المتهم في قضية قتل او عملية اختطاف او احتيال. فهل يحق للصحفي ان يفعل ما يفعله البعض في تلك المدن من لندن الى لوس انجليس وطوكيو.

وطوكيو.

هذه واحدة.

والثانية ان يلاحق الصحفي والمصور، او الصحفي وحده حاملا آلة التصوير، هدفا معينا ويضع حول فناء منزله آلة تصوير او في صالون منزله جهاز التقاط وتسجيل. وهذا بات امرا ميسورا يمكن شراؤه من معارض ما يسمى بضاعة التجسس في لندن بالقرب من فندق جروفنر هاوس بحي بارك لين حيث يقع فندق هيلتن او في واشنطن على بعد بضعة امتار من البيت الابيض.

والثالثة ان يقوم بتصوير شخص او جزء من بيت او حديقة بدون اذن صاحب العلاقة. وهناك رابعة وخامسة وسادسة منها ان يتلصص ليستولي على منكرات او مفكرة شخص ما او يشتري منكرات فتاة هوى، كانت يوما تقيم علاقات حميمة مع من اصبح رئيسا لشركة كبرى او لجنة تقصي الحقائق عن التدهور الخلقي في البلاد.

كل تلك التصرفات او اغلبها باتت جزءا من «عدة الشغل» في الصحافة الغربية سيما تلك التي تسمى نفسها الشعبية وكأنها بذلك تمنح نفسها تبريراً لما تقوم به من نشر فضائح الآخرين وصورهم وصورهن في اوضاع قد لا يحبذ اصحابها الظهور بها على كل مقعد قطار وحافلة ومكتب ومطعم ومكتبة. كما ان بعض الصحف البريطانية بالذات لجأت الى اسلوب الخداع باجراء احاديث مع مصادر إما زائفة وإما مشكوك في نزاهتها وحيدتها بغرض الايقاع بكبار الشخصيات. ومن تلك الصحيفة التي استشهدت باقوال فتاة ليل لاثبات انحراف الكاتب البريطاني جيفري أرشر الذي اثبت براءته في المحكمة وانتزع حكماً بتغريم الجريدة واجبارها على نشر اعتذار له واعتراف منها بانها كذبت ولفقت الحكاية لاخزائه. ومنذ زمن بعيد اقامت الحكومة البريطانية مجلسا لتلقي شكاوى المتظلمين من الصحافة التي سموها او جعلت من نفسها منبرا للمظلومين ولسانا للمحرومين. الا انها لم تخول له السلطة القانونية اللازمة لاجبار الصحيفة المخطئة في حق مواطن على تعويضه سوى بنشر فقرة اعتذار في عدد قادم تاركة الامر للقضاء واجراءاته الطويلة والمكلفة ماديا وأخلاقيا ولمعاقبة الطرف المسيء. ومع ذلك لم يكن المجلس كافيا لأن على المتظلم بواسطة محاميه ان يثبت ان ما نشر لم يكن في الصالح العام وانه لم يكن شخصية عامة مهمة تهم اخبارها عددا كبيرا من الناس - كما هو الحال في القضاء الامريكي.

فاضطرت الحكومة البريطانية الى اصدار انذار نهائي لصحافتها باصلاح حالها خلال عام ينتهي في منتصف العام القادم والا فانها ستشكل مجلسا جديدا للاستماع الى مظالم الناس وشكاواهم عن صحافتهم وفرض عقوبات رادعة لتعويض المتضررين من منابر المظلومين والسنة المحرومين.

فاروق لقمان

الشوش يقترح ملحقا اسبوعيا باللغة الانجليزية تصدره الشرق الأوسط

موزارت

ريشارد اشتراوس

وردتنا رسالة من الزميل الدكتور محمد ابراهيم الشوش لرئيس التحرير مبديا فيها بعض مقترحاته وملاحظاته وانتقاداته لما ينشر في جريدة «الشرق الاوسط»

ولما كان الدكتور الشوش من المثقفين العرب الذين اسهموا بقدر ملحوظ في خارطة الادب والثقافة العربية، واندلحت هموم هذه الثقافة العربية في دوائر همومه، رأينا ان نشرك القارىء في ما جاء في هذه الرسالة مع القفز مما فيها من خصوصيات.

.. خطر لي وأنا اقرأ مقالة احمد ابو الفتح مثلا عن اهداف الحملة الصحافية الصهيونية ضد العراق التي يقودها في تنسيق مخطط روثتال وسافير في صحف الـ «نيويورك تايمز» والـ «واشنطن بوست» و«الهرالد تريبيون»، وكذلك مقالات الدكتور عصام نعمان وبخاصة مقاله حول كيفية مواجهة الحصار العلمي والتكنولوجي الغربي الذي نجحت الصهيونية في فرضه على البلدان العربية، ان هناك ثمة تحليل ذكيا كان سيحتم ان يكون في متناول القارىء الاوروبي الامريكي الذي ينفرد به الاعلام الصهيوني المحتكر تماما للساحة الاعلامية.

لماذا لا تصدر «الشرق الاوسط» ملحقا اسبوعيا منفصلا باللغة الانجليزية يكون في تحريره ومواده واسلوب تناوله متجها للقارىء الغربي في امريكا واوروبا بوجه خاص على غرار «المانشستر جارديان» الاسبوعي، ويعتمد على المواد ذات الطابع التحليلي للاحداث والتي تنشر في «الشرق الاوسط» وبعض مؤسسات صحافية اخرى تتفق معها «الشرق الاوسط» كـ «الاهرام» و«القبس» مثلا.

وهو مشروع لا شك في نجاحه اذا ما ابعدت عنه كافة المواد ذات الطابع الدعائي المحلي او المنحصرة في نطاق قضية معينة وكذلك فقرات الافكار العفوية التي تستند على الفطرة السليمة والخواطر العابرة، والتي قد تصلح للقارىء العربي كخواطر محمود السعدني واكرم زعيتر مع احترامي الشديد لقائمة كتابكم الافاضل، على ان يتضمن العدد الاسبوعي موضوعات تكتب خصيصا له كصحافيين على شاكلة ديفيد هيرست اي الذين يعيشون في قلب الاحداث ويحللونها نبضا حيا لا تشريحا عفويا من مكاتب لندن والقاهرة.

انا اعرف ان المصداقية الصحافية العربية بالنسبة للقارىء غير العربي في الحضيض وعمل كهذا سيحتاج الى فترة طويلة ليعيد فيها بعض المصداقية المفقودة، وقد نجحت في امتحان كهذا صحيفة «كريستيان ساينس مونتر» ثم انه ليس مجرد مغامرة صحافية تجارية ولكنه عمل جد خطير صحافيا وقوميا ولا اعرف مؤسسة صحافية عربية يمكن ان تقوم بهذا العمل ماديا ومهنيا مثل «الشرق الاوسط» المهم الا تتفذ الفكرة مسخا؟ ويتحول الملحق الاسبوعي الى منبر عربي باللغة الانجليزية.

وخطر لي ثانية وأنا اقرأ مقالة طويلة للحاج انور عبد الحميد العسكر السباهي العاني (ولا ادري لماذا توقف محرر صحفة الدين عن بقية شجرة النسب الى ادم عليه السلام) بعنوان «المسلمون في كشمير يستغيثون فهل من نصير؟» وهو مقال تحريضي ضد الهند باعتبارها في نفس خندق العداء للاسلام مع الصهيونية خطر لي السؤال: ما هي المصلحة التي تعود على العالم الاسلامي والعربي في معاداة الهند وعالمنا يحتاج الى كل عون لا الى عداء جديد. وما هي المصلحة في تحريض الباكستان على حرب ستكون وبالا عليها وفي غير مصلحتها.

انا شخصيا اعتقد بأن انفجار قضية كشمير هو من قبل الاعمال التي يقصد منها اشعال نار الحرب بين باكستان والهند بغرض تدمير القدرة النووية للباكستان قبل ان تصبح حقيقة ثابتة وهو الهاجس الذي يقض مضاجع اسرائيل وحلفائها ويفتح ثغرة في سياسة الحصار العسكري واستمرار الهيمنة الصهيونية على العالم العربي والاسلامي. واسرائيل تدرك انها غير قادرة على فعل شيء كما استغلت من قبل حرب الخليج لتدمير المفاعل النووي العراقي.

وليس مهما ان يكون تحليلي هذا مصيبا او مخطئا المهم ان يخضع كل ما ينشر في صحيفة: «الشرق الاوسط» لاستراتيجية سياسية وفكرية محددة مسبقا ترسمها ادارة الجريدة بصفة دورية حتى لا تنزلق الصحيفة في خدمة مخططات معينة وكما تعلمون كل شيء في عالم اليوم يجري بحساب دقيق.

وخطر لي ثالثا وأنا اتصفح صفحات الثقافة ان محرركم الثقافي لا صلة له بالقارىء العربي ولا باهتمامات العالم العربي الفكرية والثقافية: صفحتان كاملتان بالصور للقارىء العربي المسكين احداهما عن اوبرا ارابيلا لرتشارد استراوس والثانية عن البرومز في البرت هول وتطوره.

لقد ظللت على مدى سنوات اتردد على عروض البرومز في البرت هول للاذاعة البريطانية ولم يصادفني وجه عربي واحد. ما الذي جد الآن ليبرر هذه النقلة الحضارية وتخيلت صحيفة «التايمز» او «الاوبزيرفر» وقد احتل صفحة كاملة منها المسلسل المصري لعادل امام ونبيلة الالفي.

واسوأ من ذلك ان يحتل حيز كتاب الاسبوع كتاب سياحي اعلاني عن اسرار تقدم اليابان (الاحد ١٥/٧/١٩٩٠) لمحمد عبد القادر حاتم من عينة الكتب والمطبوعات التي تصدرها ادارات السياحة. ألم يجد محرركم الثقافي في كل انتاجات العالم العربي في اثنتين وعشرين دولة وفي ما تنشره دور النشر العالمية في بريطانيا وامريكا من كتب تهم عالمنا العربي وقارئنا العربي، غير هذا الكتاب السياحي الذي كان يمكن أن تستفيد منه الصحيفة اعلانا تحريريا مدفوعا بالين.

ثم اخيرا ما معنى ان تمتلىء صفحة كاملة بصور الشاعر الراحل عمر ابوريشة؟ ولم يكن الرجل سياسيا او ممثلا سينمائيا او نجما اجتماعيا حتى تسجل حركاته في صور فوتغرافية؟ وانما هو شاعر قدم للناس انتاجا ادبيا كان يجب ان يكون محل النقد والعرض والتحليل الذكي العميق يوم وفاته.

وما كان ذلك ليستعصي على الصحيفة، فهو لم يمت فجأة وإنما كان طريح الفراش لعدة اشهر في الرياض وصحف العالم كلها تحتفظ في أرشيفها بدراسات معدة مسبقا للشخصيات السياسية والثقافية والفنية تحسبا لما يطرأ من ظروف.

خطر لي ذلك واكثر منه لأنني اعتقد صادقا ان «الشرق الاوسط» تحتل الآن مركز الصدارة وحرام ان يستغل مثل هذا المنبر في غير ما يجب ان يكون، وليس اشد عيبا من نقص القادرين على التمام.

صفحة البريد منبر الاقلام الواعدة بحق وحقيقة

منذ فترة ليست بالقصيرة وأنا اتابع وباهتمام بالغ صفحة البريد في الجريدة السباقة النشطة دائما «الشرق الاوسط»، حيث لاحظت واظن ان عددا غير قليل من القراء يتفق معي في الرأي، ان اقلاما تكتب ضمن هذه الصفحة هي اقلام هواة وليسوا كتابا او صحافيين محترفين. ومع ذلك فان هذه الاقلام لا تقل ان لم تكن تتفوق على الكثير من محترفي الكتابة في عالم الصحافة العربية ولقد تميز من هؤلاء الهواة للصحافة كتابا يجمعون القدرة على تناول عدة مواضيع متنوعة حتى ان احدهم وهو الاخ احمد فؤاد عباس كتب في السينما والمسرح والسياسة والتلوث البيئي والمخدرات والشعر والادب بصفة عامة بما يدل على ثقافة شاملة شديدة الزخم.

وامتعتنا هذه المقالات بما فيها من كم هائل من المعلومات ومزج بديع لنواح مختلفة كالسياسة مع السينما او الادب مع السياسة او الحب مع مشاكل الحياة المختلفة، ومنهم من تخصص في مواضيع معينة اتضحت قدرته وتمكنه فيها مثل ما كتب في قضية الشعر الحديث والعمودي من قبل هادي ابو عامرية ومحمد الزياني والذين تخصصا ايضا في الكتابات الاسلامية، بالاضافة الى كتابات بحثية قيمة لصبري احمد الصبري وآخرين تخصصوا في الكتابة عن السودان وقضية الجنوب.

ونحن اذ نشكر جريدة «الشرق الاوسط» على افساحها المجال لنا للتعبير بالكتابة من خلال صفحاتها.

نشكر ايضا ونحيي هؤلاء الذين يساهمون برؤياهم وفكرهم النير، حتى ان بعضهم يكاد ينتظم في الكتابة اسبوعيا او اكثر من مرة في الاسبوع مثل احمد فؤاد عباس وصبري احمد الصبري مما يؤكد لامكاناتهم على العطاء واستعدادهم الفطري للكتابة.

وهذا التشجيع من جريدة العرب الدولية يساهم الى حد بعيد في اذكاء روح السجال والبحث والكتابة.

فكري عوض برسوم

باختصار

● حسان قودي
الجزائر

نفيدك بأننا قمنا بنقل ما جاء برسالتك الى جهات الاختصاص لاجراء اللازم.

ونحن في صفحة البريد نرحب بكل مساهماتك التي تعالج قضايا عامة ترغب في معالجتها مستقبلاً.

●●●

● ضرار محمد مقدم
جدة - السعودية

ما أوردته في رسالتك من نقاط حول التحقيق الذي سبق لنا أن نشرناه اعتمدت فيها على التوقعات، بينما نحن نشرنا ما توصل اليه العلماء في هذا المجال.

وان الفرضيات من الصعب نشرها باعتبارها حقائق ان لم تكن هنالك أدلة قاطعة تثبت صحتها.

تدخل الحكومات المتعاقبة في المسألة الاقتصادية عقد المشكل الاقتصادي في السودان

بدون مقدمات تبدو المعادلة السودانية شديدة التعقيد، شديدة البساطة في ذات الوقت:

مليون ميل مربع لم تنقص شبرا منذ ظهورها على الخريطة + خصوبة لم تؤثر فيها كثيراً عوامل الجفاف والتصحر أيد عاملة مدربة زراعيا وفنيا = غلاء فاحش في الاسعار + ندرة في كل المواد الغذائية. لعل الحكومات المتعاقبة قد نظرت في هذه المعادلة وحاولت حلها عن طريق التدخل السريع او التدخل المباشر بحسن نية (لرفع المعاناة عن كاهل الجماهير) وهي العبارة التي حفظناها عن ظهر قلب. ودائما تكون النتيجة عكسية.. لدينا فطاحل في علم الاقتصاد تشهد لهم جامعات العالم، لدينا كفاءات مالية وادارية قامت على اكتافها نهضة العديد من الدول التي كانت الى عهد قريب أقل منا تقدما وعمرانا.. والسبب؟

السبب ببساطة ان الداء في الدواء!! محاولات التدخل السريع والنزول بالمظلات على المشاكل لا يمكن ان تحلها مهما حسنت النوايا.. الحكومة (يجب) ان تضع نصب اعينها ان مهمتها في الاساس (سيادية) بمعنى عليها ان تقوم بالدور السيادي وبسط هيبة الدولة، لارساء قواعد الامن واتباع سياسة خارجية ثابتة وموحدة وغير متعجلة تجاه القضايا الدولية مستفيدة من تراث الخارجية السودانية الذي يشهد له الجميع.

مشكلة الجنوب: اذا اتضح ان الحل السياسي غير قادر على مواجهة صلف الجانب الآخر فالحل العسكري ليس حراما وليس عيبا.. العبء كبير ومفروض علينا ولكن لا بد من تحمله تحت كل الظروف.. قواتنا المسلحة امكاناتها معروفة والدور علينا للوقوف معها ليس بالتبرعات والخطب والهتاف.. بل بالجهاد.. الجهاد ليس في سبيل (الانعتاق من ربقة الاستعمار وأذنابه) وغيرها من الكلمات الطنانة التي حفظناها عبر عشرات السنين ولكن الجهاد في سبيل الله وحده.

ولماذا لا؟ لتعلن الحكومة رفع راية الجهاد في سبيل الله وستنعكس الموازين بين عشية وضحاها.. مئات، بل الآف الشباب سينخرطون في ركب الجهاد لأن مردوده النصر او الشهادة ولا ثالث لهما... كلاهما حلو ومرغوب ومعظم المسلمين يتمنون الظفر ولو بليلة رباط في سبيل الله. لنكثف البرامج عن الجهاد في المساجد والمدارس والجامعات وكل وسائل الاعلام المتوفرة.

بمجرد ان يستنفر الناس للجهاد بأنفسهم وأموالهم فان مشكلة الجنوب وغيرها من المشاكل ستحل بأسرع مما تتصور... (ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم.. الآية) وبعد الانكسار الكبير امام مقاتلي هوازن، وقف عشرة فقط مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان الظفر الكبير..

انه درس ضمن دروس كثيرة حري بنا ان نتطلع اليها ونتمعن فيها، اذن فالحل موجود في الكتاب والسنة فقط علينا ان نطبقه ولن يكلف الخزينة شيئا يذكر غير تدريب كتائب المجاهدين وكثير من الناس مستعد لتحمل تكاليف تدريبه ومطعمه ومشربه وتنقلاته وكل ما يتعلق بهذا الامر المقدس.. فقط يجب ان يكون تحت شعار الجهاد في سبيل الله بدون اي شعارات اخرى.

تدخل الحكومات المتعاقبة في المسألة الاقتصادية (بالعافية) دائما يعقد المشاكل ويزيد تفاقمها.. اذا اتفقنا ان الحكومة مهمتها سيادية فلتترك مسألة الاقتصاد - كفيلة بحل اي ازمة، لترفع الحكومة يدها وتترك اليد الخفية تعمل مفعولها بدون اي تدخل. ما نراه اليوم من ممارسات وتدخل في شؤون الاقتصاد يتنافى مع ابسط قواعد الاقتصاد الحر..

الوضع لدينا لا يختلف عن الممارسات التي تتم في البلدان الاشتراكية، بينما الدول الشيوعية القت بقواعد الاقتصاد الموجه خلف ظهرها وانتفعت بعد عقود من القهر والتيه الى الاقتصاد الحر الذي اثبت جدواه في حل كل المشاكل التي تعترض مسيرة التقدم والرقي.

عن طريق الافراد والشركات يمكن ان يتم توفير كل ما يحتاجه الوطن من تحولات وعملات ورفع الطاقة الانتاجية الى اضعاف اضعاف ما نراه اليوم.. ليس حلما وليس ببعيد ابدا ان تحل كل مشاكلنا الاقتصادية العجيبة الموضحة في المعادلة اعلاه في خلال سنوات قلائل تعد على اصابع اليد الواحدة. تراثنا الاسلامي غني في هذه الناحية، الارض لمن يفلحها، كل من يخضر ارضا فهي له طالما انه قادر على بذل الجهد والعرق الذي يجعلها دائمة العطاء.. لا ضرر ولا ضرار.. وهذا ينطبق على كل جهد مبذول حيث يجب ان ينتفع المواطن العامل المجد بالمقابل المجزي لجهوده مع تكسير انياب الضرائب والجمارك وغيرها من العوائق (المصطنعة) التي تقف حجر عثرة في سبيل التجارة الحرة. القطاع الخاص الديناميكي قادر على تنشيط الاقتصاد والحصول على اكبر قدر من انتاجية الفرد مع استيعاب الكفاءة الملائمة في المكان الملائم والمساهمة بفعالية في حل مشكلة العطالة السافرة والمقنعة.

نظرة سريعة لجيراننا في مصر وطريقة معالجتهم لأمور مغتربيهم تجعلنا نعجب بالتسهيلات والحرية التي تتمتع بها حركتهم.. حتى غير المغتربين في مصر هناك اعلان كبير في التلفزيون يدعوهم لفتح حسابات بالعملة الحرة ولو بخمسة وعشرين دولار دون اي مساءلة عن مصدرها ويحق لصاحبها السحب في اي وقت وأي مبلغ من رصيده كذلك دون مساءلة.. شركات المغتربين تعمل على قدم وساق وتحقق ارباحا مذهلة.

كيف يكون الوضع لو تبنت الحكومة سياسة اكثر مرونة وأكثر ايجابية تجاه تجارة الحدود ومنح المغتربين حق تكوين شركات وشراكات صغيرة بأي رأسمال معقول لتوريد احتياجات السوق المحلي.

مجرد مثال لو تكونت شراكة من اربعة اشخاص برأسمال متواضع ودرسوا ما يمكن ان يقدموه للسوق من سلع يمكنهم تأمينها من الخارج.. كل السلع بما فيها الزيوت والوقود والمواد الغذائية والأدوية والملابس الخ... كل شراكة تبيع بالسعر الذي تحدده عناصر العرض والطلب.. بعد تكاثر الشراكات حتما ستصل العملية لمرحلة التوازن بين العرض والطلب وتتزايد الوفرة حتى تغطي احتياجات السوق وتفيض طالما هناك عائد مناسب.. من المستفيد في النهاية؟ انه المواطن المقيم والمغترب كلاهما يسعى وحتما ستعم الفائدة الجميع.

الموضوع لا يحتاج الى وصاية وحماية وفرض وجهات نظر لا تخدم احدا على الاطلاق.. التحرك في الاتجاه الصحيح واجب لا يحتمل الانتظار، والرجوع الى الحق فضيلة، فأي قوانين غير القوانين الاقتصادية الطبيعية سوف لن تؤدي الا لمزيد من التيه والتعقيد وصرف انظار الناس عن الاستثمار المفيد للوطن والمواطن.

مجرد وضع النقود في وديعة اسبوعية او شهرية او نصف سنوية في أي بنك كفيل بأن يؤمن دخلا محترما.. ولكن الفائدة ستكون محدودة رغم انها مضمونة وسيتجه الكثيرون لأمثال هذا النمط الادخاري الكسيح حيث انها الوسيلة الوحيدة المتاحة طالما ان القنوات الطبيعية مقفولة لأسباب غير مقنعة وغير منطقية.

اذا رفعت الحكومة يدها عن النشاط الاقتصادي وتفرغت للسيادة والأمن وترسية البنية الاساسية من طرق وكباري وسكك حديدية وما شابه ذلك، وأتاحت الفرصة كاملة للقطاع الخاص الوطني والعربي والأجنبي، فإن كفاءته قادرة بإذن الله على توفير كل السلع والخدمات، بمجرد ان تدب الثقة في اوصاله فإنه سيتحمل اكبر المسؤوليات حتى على نطاق انشاء شركات كبيرة لتأمين الكهرباء من المحطات الحرارية والاتصالات الهاتفية وكافة سبل النقل والمواصلات بالاضافة الى المشاريع الزراعية العملاقة، وما يتبعها من وسائل تخزين مبرد وعادي ومطاحن الخ.. الخ..

وتاريخيا من الثابت انه كلما اطبقت الحكومات أيديها على النشاط الاقتصادي انزوى القطاع الخاص وتردى الوضع الى درك سحيق.. ويمرح في (الليبري) كل من لحس بأن العمل بالشعارات أخف وطأة من العمل بالأيدي والأدمغة.

وكلما خفت القبضة حدث العكس لأن (رأس المال هياب) ولكن بعقلانية ويعرف أين يضع رجله قبل اي خطوة.. فلتفسح له الطريق ليبدع ويؤدي دوره الذي تخصص فيه ولتقوم الحكومة بدورها الذي لا يمكن ان تقوم به اي جهة اخرى ولها الشكر كل الشكر اذا تمكنت من ذلك.

سعد سليمان محمد

تأثير المعاصرة والتراث في تطور الشعر العربي

يظل الشعر عندنا نحن العرب متميزاً وقريباً من وجداننا، ومهما تطورت الفنون الاخرى كالقصة والمسرحية فاننا نجد انفسنا أميل الى الشعر، فالشعر هو العراقة وفيه تصب الفنون الأخرى، الشعر هو تراثنا الذي توارثناه وهذا ما يفسر تحمسنا له، وهذا ما يفسر أيضاً حيوية الصراع الذي يقوم بين انصار القديم والجديد.

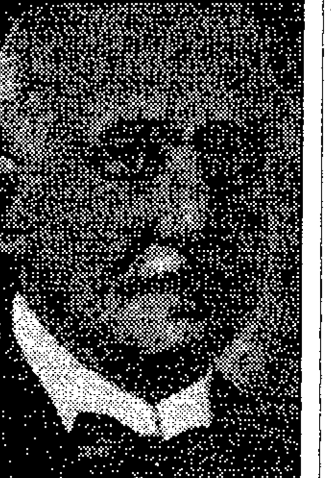
الشعر هذا الكائن الذي يعاصرنا يجدد نفسه عبر أرض خصبة أصيلة ممتدة هي التراث.

التراث والمعاصرة هذان هما المؤثران الايجابيان الفعالان في تطور شعرنا العربي.

هذان المؤثران واكبا حركة تطور الشعر وتاريخه منذ اطلالة الشعر الاولى، لقد مر الشعر بمراحل التطور المختلفة عبر العصور، وكانت لكل مرحلة خصائصها، وكان لكل عصر شعره الذي عبر عنه، وكان التغيير في المعنى والمبنى. فالتغيير في مبنى وشكل القصيدة قديماً وليس وليداً لهذا العصر وسنضرب أمثلة على ذلك.

لقد قرأنا الشعر الجاهلي فعكس لنا هذا الشعر حياة الجاهلية المتمثلة في القبيلة وشدة الانتماء اليها، ووجدنا في الشعر الجاهلي الكلأ والأطلال والمرعى.

ثم.. أشرق نور الاسلام فحمل قيماً جديدة. فأخلاق الاسلام الفاضلة مثلها الشعر. وعندما اختلط العرب بالفرس والروم وجدنا حضارتهم الثقافية والمادية تؤثر على حركة الشعر، ولم تعد هناك ضرورة للوقوف على الطلل والبحث عن نؤى الحوض. هذا الحديث أوردته لأوضح أن الشعر يعكس روح العصر، فعندما نقرأ الشعر الجاهلي نلمس نبض هذا العصر فينقلنا الشعر الى حياة العرب قبل الاسلام وعندما نعيش العصر الاسلامي نلمس روحانيات الاسلام ونقف على قيمه العظيمة. فنبض العصر ودقاته يعكسها الشعر أما



احمد شوقي

الفوران الحضاري فقد عبر عنه الأدب العباسي. هذا من ناحية المضمون.

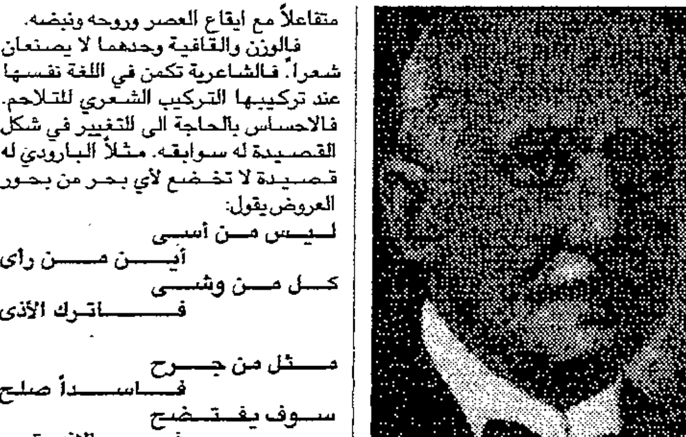
وأما من ناحية الشكل والقالب الذي يصب فيه الشعر فان محاولة تطويره لمسايرة العصر فقد تجذرت في ظهور الموشحات والمربعات والمثاني والمسمطات فما هذه الاشكال الفنية إلا نوع من التطور الذي أصاب الشعر في المعنى والمبنى.

فقد برع العرب في فن الموشح وأدخلوا فيه عدداً من البحور والقوافي وسمي بأسماء متنوعة وظهر بأشكال متعددة لقد كانت الوثبة الاولى لتطور الشعر في المبنى والشكل من خلال فن الموشحات.

والوثبة الثانية من خلال الشعر المرسل والمطلق، والوثبة الثالثة من خلال الشعر الحر.

فالشعر كما نرى تطور تطوراً تدريجياً متفاعلاً مع ايقاع العصر وروحه ونبضه.

فالوزن والقافية وحدهما لا يصنعان شعراً. فالشاعرية تكمن في اللغة نفسها عند تركيبها التركيب الشعري للتلاحم. فالاحساس بالحاجة الى التغيير في شكل القصيدة له سوابقه. مثلاً البارودي له قصيدة لا تخضع لأي بحر من بحور العروض يقول:



ليس من أسى
أين من رأى
كل من وشى
فاترك الأذى

مثل من جرح
فاسداً صلح
سوف يفتضح
فالأذى ترح

فالتغيير في المبنى ضرورة عصرية حتى يتلاحم المبنى مع المعنى ويخطىء البعض اذا ظن ان التخفف من أعباء الوزن والقافية قصور من الشعراء وعجز. فمن السهل بعد قليل من التدريب اجادتهما ولكن الهدف هو جعل التشكيل الموسيقي خاضعاً لحالة الشاعر النفسية أي ان يكون شعر الشاعر مرادفاً لشعوره الداخلي مباشرة، فهناك مطابقة بين الشعر والحالة الداخلية للشاعر والتي يتمخض عنها الشعر.

ان التغيير في المبنى له بذوره الاولى وليس البارودي فقط الذي غير في الوزن، شوقي نفسه غير من القوافي والأوزان. ومن يريد التأكد من ذلك فليرجع الى مسرحية قمبيز التي كتبها شوقي، غير ان العقاد تصدى له فغير شوقي ورجع الى تقليده الأول فخسرنا «شوقي» مجدداً في الأوزان والقوافي. ولا شك ان ذلك كان سيتمخض عنه ابداعاً عظيماً وان كان شوقي مبهراً في شعره التقليدي العمودي.

ان الشعر الحديث لا يفتقد الموسيقى. الشعرية ان الموسيقى التي يصعب علينا فصلها عن المعنى تتمثل في هذه القصيدة للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي في قصيدته «البطل» يقول:

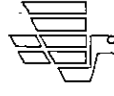
قلنملأ الطريق، هذا هو ركب المنتصر
هذي يداه، وجهه، ابتسامته
جبينه الذي يموج بالغضون
هذا الذي سعى إليه ألف سيف وانكسر
هذا الذي تمسحه الأيدي وتجلوه العيون
هذا الذي مشى على أيدي المنون
وعاد باسماً، كما يعود زارع تنسم المطر

إن للانتصار نشوة تتمثل في راحة نفس الجندي، ان نشوة المنتصر تجعله يحلق في السماء بارتياح شديد. هذه النشوة تتمثل في خطواته ووثباته. هذا الانتصار قد تكبد مشاقه فالمعركة لم تكن أبداً سهلة لقد حفرت غضونها في وجه الجندي الشجاع الدؤوب المصر على النصر، لقد واجه الموت ولم يخفه ولم يحرص على الحياة لأن هدفه النصر فكتب الله له حلاوة الحياة وحلاوة النصر. لقد عادت الراحة الى هذا الفدائي وعاد له الهدوء، وذهب عنه عناء الحرب. فلهيب المعركة قد اطفأته أمطار الانتصار فاذا هو يعود من الحرب كما يعود الفلاح من أرضه بعد ما تنسم رائحة الأرض والزرع الممزوجة برائحة المطر لأن في هذه القصيدة فرحة النصر وقدسية الأرض. فالأرض تعادل الحياة. الأرض هي العزة والكرامة والصمود والوجود والاستقرار. الأرض هي الخير وهي العطاء. انها معادلة الحياة ذاتها.

فدوى فؤاد عباس

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٦١١٤٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٦٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٣٩٣ الزلفي - ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤ تلفون: ٦٥١١٣٣٣ فاكس: ٦٥١٠٥٣٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: ٤٧٩٣٣٢٣ - الدمام ت: ٨٣٣٣٣٤٤ لندن ت: ٨٣١٨١٨١ ٠٧١ - باريس ت: ٤٥٦٣١٧٢٧ - لوزان ت: ٠٢١/٣٣٥٠٧١ - طوكيو ت: ٠٣/٥٧١٨٧٤٨ - شفالباخ ت: ٠٦١٩٦/٨٤٧٥١ - مدريد ت: ٤٥٥٢٨٩١ - واشنطن ت: ٢٠٢/٦٣٨٧١٨٣
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
182 High Holborn London WC1V 7AP Tel.: 071 8318181 Tlx.: 28522 G Fax.: 071 405 78 92
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/335071 Tlx.: 455765 LDME CH
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104
Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008 Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY
Hauss International Consultants Hauptsitz Niederraderstrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
SPAIN
Sarmiento Umkuff & Associates Pedro Texeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 4552891
Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA
Attache Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washin ton D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183 Tlx.: 897 063 G

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق:

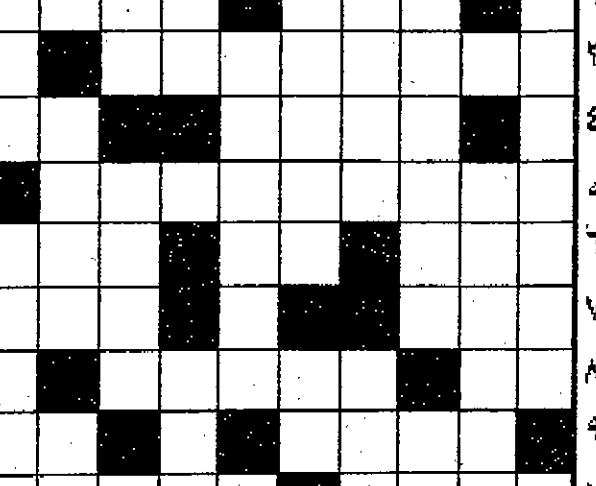
ا	ل	ش	ن	ا	ش	ي	ل	■	م
ل	■	و	و	■	ي	■	ن	ت	ف
ح	ن	ا	م	ي	ن	ه	■	أ	ع
ا	ج	ل	■	ت	ك	ل	م	هـ	م
ص	ل	■	ا	ل	و	ك	ي	ل	■
ب	■	س	ل	ك	ن	■	■	ت	ت
ا	ت	■	ت	أ	ر	ي	خ	■	ش
ن	ح	ب	ي	■	ي	ب	د	ي	هـ
ي	م	ا	ن	ع	■	ن	ا	د	ي
■	ل	ل	■	ش	و	ي	ك	ا	ر

● افقيا

١- قرب - تنشيف.
٢- ضم الجرح وشد - ثابرت على فعل الشيء.
٣- جرى فيها توقيع بروتوكول لحماية طبقة الاوزون.
٤- ضد جبال - حسم.
٥- رئيس سريلانكا.
٦- حرف هجاء - متشابهان - تقي.
٧- أكلة من اللحمة والبرغل - لهو.
٨- عبده المصريون القدماء - ماركة ادوات كهربائية يابانية.
٩- احرف متشابهة - حاجز بين شيئين.
١٠- شجاع - القوة.

● عموديا

١- وزير خارجية دولة كبرى.
٢- قبل خامسهم.
٣- من انواع الربا - ضمير متصل.
٤- شاهدتهم - نصيب.
٥- اسم علم مذكر - للتأوه.
٦- يضعن البنات.
٧- كثيراً - «لا ... الحديد الا الحديد».
٨- ضد شؤم - جزيرة فلبينية.
٩- نصف عجيب - ماهر - قطع.
١٠- كسارة الشيء - عمل في طاعة الله.



الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: مدينة سعودية
الحل السابق: ابراهيم

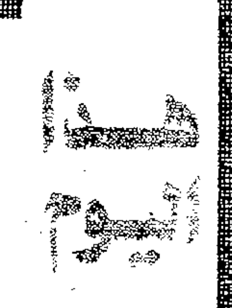
استيراد	سرب	ناعم
جحافل	عصير	مساهم
درب	جماد	نسيم
شمس	تجارة	قمر
تصدير	صهيل	مسك
عنبر	استهلاك	جمل

ن	س	ي	م	ر	ي	د	ص	ت
ا	ق	ع	ن	ا	ع	م	ن	م
ي	س	م	ع	ج	م	ا	د	س
ر	ة	ت	ر	ن	ب	ر	س	ا
ي	ك	ر	هـ	ج	ب	ز	ج	ه
ص	س	ش	ا	ل	م	ر	ح	م
ع	م	ة	م	ج	ا	ل	ا	ب
ص	هـ	ي	ل	س	ت	ك	ف	ر
ا	س	ت	ي	ر	ا	د	ل	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

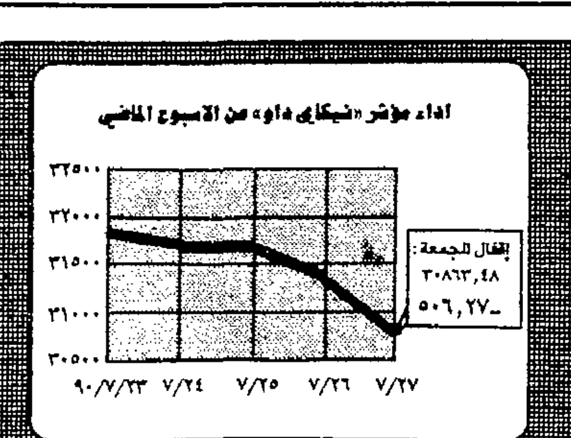
الشرق الأوسط الاقتصادي



- قرار وقف الحسومات المقدمة من وكالات السفر يطبق ابتداء من سبتمبر (أيلول) في السعودية
- لبنان يواجه مشكلة في تعديل الاتفاقات التجارية مع الدول العربية

كمبيوتر
حرب الكمبيوترات الصغيرة تحتدم في اليابان

إسواق المال
الفضائح وأسعار النفط تضغط على أسهم طوكيو



بوسنة حدد السعر الحقيقي والسعودية النهج الواقعي لتحقيقه

اجتماع جنيف واجه معضلة «دولار أوبك» للمرة الأولى منذ ١٩٨٦ وبلوغ سعر القياس يستوجب امتصاص ٨٠٠ ألف برميل يومياً

جنيف - لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

مؤتمر «اوبك» الاخير سجل مجموعة اوائل بيد ان ابرزها كان مواجهة التآكل المتواصل في سعر صرف الدولار الامريكي - العملة الرسمية التي تقيم بها مبيعات النفط - الذي اطاح بمكاسب المنظمة السعرية منذ حدوث سعر خام القياس بـ ١٨ دولارا عام ١٩٨٦.

رئيس المنظمة، الصادق بوسنه، كان واضحا في تأكيده ان سعر الـ ١٨ دولارا يوازي اليوم، بالقيمة الشرائية الحقيقية للعملة الامريكية، ٢٣,٧٠ دولار. وهذا يعني، استطرادا، ان تحديد سعر القياس الجديد بـ ٢١ دولارا لا يشكل زيادة لسعر خام «اوبك» بقدر ما يمثل عملية تصحيح رقمي لهذا السعر في ضوء معدلات التضخم العالمي والتآكل المتواصل في القيمة الشرائية للدولار الامريكي.

وفي جنيف كانت قناعة معظم ممثلي شركات النفط العالمية شبه ثابتة في ان المنظمة ستعمد الى تصحيح سعر القياس ليبلغ الرقم الذي حدده رئيسها، الصادق بوسنه، - اي ٢٣,٧٠ دولار للبرميل - وربما تخطيه اذا كانت ظروف السوق العالمية مواتية لـ «اوبك».

وهذه القناعة عززها تأكيد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، هشام ناظر، في ان موضوعي زيادة السعر وزيادة سقف انتاج المنظمة «واردان» في اجتماع «اوبك» في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

من هذا المنظار يبدو ان «اوبك» تتجه الى وضع سعر القياس الرسمي في اطاره الواقعي اي اطار التضخم الغربي الذي «تستورده» عبر دولار تتآكل قيمته الشرائية الى حد يجعل عائداتها النفطية متراجعة بالقيمة الحقيقية للعملة الامريكية.

ولذلك توقع مندوب احدى الشركات النفطية الى جنيف ان تتبنى «اوبك» مؤشرا لسعر الدولار يأخذ في الحساب معدل التضخم العالمي ونسبة تقلبات القيمة الشرائية للعملة الامريكية لاعتماده مقياسا لعمليات تصحيح دورية لسعر خاماتها.

أسعار نفط «أوبك»

رفعت «أوبك» سعر النفط الخام يوم الجمعة الماضي من ١٨ الى ٢١ دولار للبرميل

السعر الوسطي الذي تدفعه المصافي الامريكية

٣٧,٢٥ دولار	
٤٠ دولار	
٣٠	
٢٠	١٧ دولار
١٠	
١٩٧٨	١٩٨٩

المصدر: وزارة الطاقة

«الشرق الاوسط» - كي ار تي ان

فائض السوق

يبقى ان اي تحسن في سعر خام «اوبك» مرهون بامتصاص الفائض الحالي من السوق. وتقدر المصادر الامريكية ان على دول المنظمة امتصاص نحو ٨٠٠ الف برميل يوميا من السوق كي تتوصل الى رفع السعر من مستواه الراهن الذي يراوح في حدود ١٧ دولارا للبرميل الى مستوى السعر المصحح اي ٢١ دولارا. وذلك يفترض انضباطا دقيقا من قبل جميع دول المنظمة في حصصها الافرادية وبالتالي عدم تجاوز السقف الاجمالي لانتاج المنظمة المحدد بـ ٢٢,٤٩١ مليون برميل يوميا طيلة النصف الثاني من العام الجاري. ومع ذلك لا تعتقد المصادر الامريكية ان يبلغ سعر نفط «اوبك» المستوى المستهدف من مؤتمر جنيف قبل الربع الاخير من العام الجاري، اي بعد اتاحة الوقت الكافي لامتصاص الفائض،

أسعار العقود الآجلة للنفط

عقود المدى القريب للنفط الخام الخفيف في سوق نيو يورك

٢٥ دولار	
٢٣	٢٧ يوليو ٢٠,٠٤ دولار
٢١	
١٩	
١٧	
١٥	
مايو	٤ ١١ ١٨ ٢٥
يونيو	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩
يوليو	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧

المصدر: مركز نايت رايدر التجاري

«الشرق الاوسط» - كي ار تي ان

وبعدئذ فصل الشتاء في الدول المستهلكة الواقعة في الصنف الشمالي من الكرة الارضية، وهو موسم الزيادة التقليدية في الاستهلاك.

ورغم ان الجمع بين هدفي زيادة الانتاج وزيادة الاسعار هو بمثابة جمع «ضدين» بأي مفهوم تجاري او اقتصادي فان هذا الجمع يبدو متاحا، اذا تقيدت دول المنظمة بمقاربة تدريجية للهدفين لا تحدث خللا حادا في الميزان الدقيق للعرض والطلب في سوق مرهفة الحساسية تجاه اي تطور يمس امداداتها، تجاريا كان ام سياسيا.

وفي اواخر السبعينات كان وضع السوق من جهة والاسعار المنخفضة الى مستويات غير واقعية، يسمح بزيادة الانتاج وزيادة الاسعار في آن واحد. الا ان تسارع وتيرة الزيادات من جهة، واستراتيجيات ترشيد الاستهلاك التي طبقتها الدول المستهلكة، من جهة ثانية، قلبت السوق من سوق للبائع الى سوق للمشتري فوقعت «اوبك» ضحية المغالاة في نجاحها.

من هنا تبرز اهمية المقاربة التدريجية لزيادة الاسعار التي بشرت بها السعودية في مؤتمر جنيف وتبنتها المنظمة بعد موافقة العراق وليبيا على التخلي عن الـ ٢٥ دولارا كسعر قياس جديد.

مستقبل السعر

اذن اتفاق «اوبك» على السقف الجديد والسعر الجديد يبقى ساريا لغاية نهاية العام الجاري، وذلك يعني اعطاء المنظمة فرصة ثمينة لتأكيد مصداقيتها في الالتزام الدقيق بقرارات الحصص الرسمية واعطاء السوق ايضا المهلة الضرورية للتجاوب مع سقف الانتاج الجديد وبالتالي الاسعار المستهدفة.

ويقول احد المحللين البريطانيين للشؤون النفطية ان بلوغ سعر الـ ١٢ دولارا للبرميل، في نهاية العام الجاري على الارجح، يعني زيادة نسبتها ٥٠ في المائة على ادنى سعر بلغه خام «اوبك» في عام ١٩٨٩.

ويؤكد هذا المصدر البريطاني ان اي زيادة في سعر برميل النفط تبلغ دولارا واحدا من شأنها زيادة عائدات دول «اوبك» بمقدار ٣,٥ مليار دولار سنويا. اما على صعيد السوق فقد كانت ردة الفعل الاولية لاتفاق «اوبك» في جنيف ايجابية، وشهد سعر خام برنت البريطاني ارتفاعا فوريا بمقدار ثلث سنت للبرميل اوصله الى ١٩,٥٥ دولار للبرميل. بيد ان معظم المراقبين يتوقعون تراخي السوق على المدى القصير نتيجة اتجاه الاسعار الى الاستقرار بعد الارتفاع المفاجيء الذي شهدته في الاسبوع الماضي قبل ان تعود الى التحسن مع بداية فصل الشتاء.

> مسقط - كونا: اكد وزير النفط العماني سعيد بن احمد الشنفري تأييد بلاده للاتفاقية الجديدة التي توصلت اليها منظمة اوبك.
> وقال ان الاتفاقية ستساعد في التخلص تدريجيا من الفائض النفطي وبالتالي في تحسن اسعار الخام في الاسواق العالمية.

تطور مفاجيء في محاكمة «الريان»

هيئة الدفاع تقرر الانسحاب لأن رئيس الادعاء مودع في الشركة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شهدت محاكمة المتهمين في قضية شركة الريان في القاهرة تطورا مفاجئا يوم امس الاول عندما انسحبت هيئة الدفاع بكامل أعضائها المحامين ورفضت الاستمرار في تأدية دورها دفاعا عن المتهمين طالما بقي المستشار ساهر درويش مدير ادارة التحفظ ورئيس هيئة الادعاء في تمثيل النيابة بالقضية.

وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية ليوم واحد ولانتداب ٤ محامين آخرين من نقابة المحامين للدفاع عن المتهمين.

وكان الدفاع قد عاود تمسكه بضرورة تنحي المستشار ساهر درويش متعللا بأنه باعتباره احد المودعين بشركة الريان ومن ثم فإنه «مجني عليه»، ولا يحق له ان يكون خصما وحكما في آن واحد.

من ناحية اخرى اعلن احمد توفيق عبد الفتاح «رئيس مجلس ادارة شركة الريان» في تصريح لـ «الشرق الاوسط» من داخل قفصه انه وبقية المتهمين متمسكون بمحاميهم ولن يقبلوا تواجد اي محام يدافع عنهم غير الذين وكلوهم لاداء هذا الدور.

وكان محامو الريان قد توجهوا الى مقر النقابة الفرعية مباشرة في أعقاب انتهاء الجلسة لعقد اجتماع عاجل وعرض الامر على النقابة لاتخاذ ما تراه بشأن القضية.

ومن ناحية اخرى اكد رشاد نبيه محامي الريان ان هذا الموقف لا يؤثر على الاجراءات الخاصة بشأن صفقة الريان التي تسير في طريقها الطبيعي.

لجنة الاشراف على البنوك في مسقط تضع قواعد رقابية على المصارف

مسقط - «الشرق الاوسط» -
من عصام حشيش:

اختتم في مسقط امس اعمال لجنة الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد يومين عقدت فيها اللجنة ثلاثة اجتماعات.. وناقش الخبراء الماليون الممثلون لدول مجلس التعاون قضايا مهمة لتنظيم اعمال الرقابة على البنوك وتقدير المخاطر التي ترتبط بالتغييرات الهيكلية ودراسة اثر ذلك على السياسات النقدية والاقتصادية ودور البنوك المركزية في اتخاذ التدابير الاحتياطية الكفيلة بحماية المودعين والحد من المخاطر المصرفية وارساء قواعد متينة للجهاز المالي في كل دولة من دول مجلس التعاون.

واكد الدكتور عبد الوهاب خياطة الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني بان الاجتماع - وهو العاشر في سلسلة لقاءات لجنة الرقابة على الجهاز المصرفي - قد جاء في اطار التشاور والتعاون المستمر بين البنوك المركزية لدول مجلس التعاون.

وأوضح رئيس البنك المركزي العماني ان موضوع الرقابة المصرفية حظي باهتمام كبير من جانب السلطات النقدية نظراً للتطورات الهائلة التي حدثت في القطاع المصرفي على المستوى العالمي مما اكد على ضرورة بذل الجهد لتطوير انظمة السلطات المصرفية واساليبها بما يتماشى مع التطورات الجديدة حتى تتمكن من متابعة اعمال المصارف التجارية والاشراف عليها ووضع الضوابط التي تحول دون اندفاعها نحو مجالات ذات مخاطر عالية قد تقود في النهاية الى نتائج غير مأمونة. وقد تصل الى حد الكوارث.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماعات وضعت مجموعة من القواعد والنظم التي تكفل تعامل دول مجلس التعاون ضمن الفئة الاولى للتصنيف العالمي الجديد.. وكفالة تدني المخاطر المصرفية الى اقصى حد ممكن.

كما تم وضع نظام لتبادل المعلومات بين البنوك المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي بما لا يسمح بوقوع خسائر اقتصادية.

شحنة لحوم فاسدة تجوب مياه الخليج

الشارقة: «الشرق الاوسط»

نبهت السلطات البلدية والصحية في الامارات، الجهات المعنية في دول مجلس التعاون الخليجي الى شحنة من اللحوم النيوزيلندية المجمدة غير الصالحة للاستهلاك البشري، وزنها ٣٤٤ طنا على متن سفينة غادرت ميناء الشارقة قبل ايام، بعد رفض السلطات السماح بتفريغها. ولم تعرف الجهة التي غادرت اليها السفينة وان كان من المعتقد انها لم تغادر الخليج.

وتحمل السفينة المذكورة علم احدى دول الخليج واسمها «يوسف»، علما بان شحنة اللحوم هي جزء من كمية لحوم مجمدة فاسدة، كانت في الاصل محتجزة في برادات احد موانيء دولة الامارات، منذ اكثر من عام لعدم صلاحيتها، وشحنت الى الخارج بغرض التخلص منها الا انه تبين لاحقا ان السفينة التي تحملها تحاول منذ فترة الرسو في اي ميناء خليجي، غير ان انكشاف امرها حال دون ذلك حتى الآن.

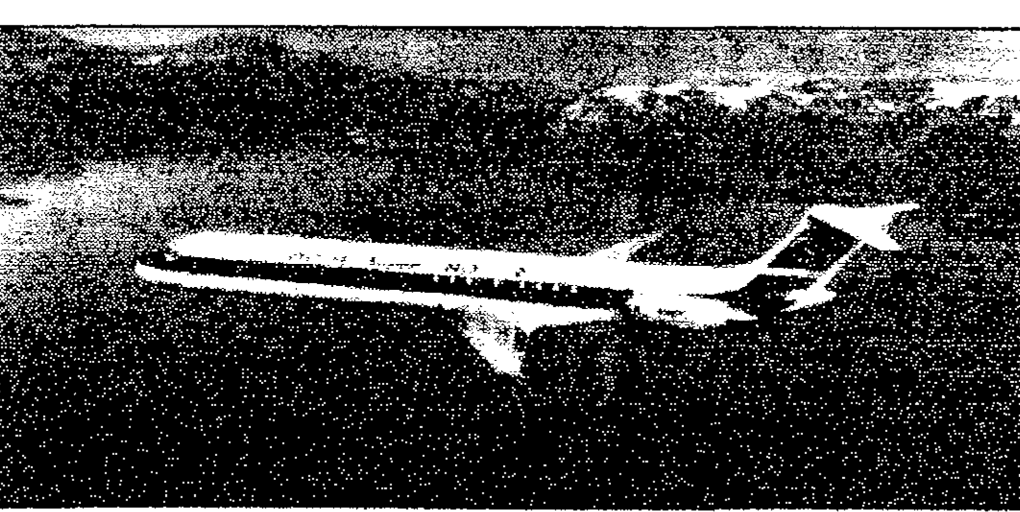
في حال الموافقة على صفقة طائرات جديدة

«ماكدونيل دوجلاس» تعرض شراء ٢٤ طائرة قديمة من الخطوط اليونانية واعادة تأجيرها للشركة بأسعار بخسة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

تدرس شركة الخطوط الجوية اليونانية «اولمبيك» حاليا مقترحات قدمتها اليها مؤسسة «ماكدونيل دوجلاس» الامريكية لصناعة الطائرات بشأن عملية مقايضة شاملة لطائراتها.

وقال مدير الشركة اليونانية جراما تيكوس ان شركته تسعى لتعديل المقترحات الامريكية التي تشمل قيام «ماكدونيل دوجلاس» بدفع مبلغ ٤٠٠ مليون دولار للخطوط اليونانية مقابل حصولها على ١١ طائرة «بوينج ٧٣٧» و٩ طائرات «بوينج ٧٢٧» و٤ طائرات «بوينج ٧٤٧» مستعملة تمتلكها «اولمبيك». كما ينص الاتفاق على قيام «ماكدونيل» بتأجير الطائرات الـ ٢٤ هذه الى «اولمبيك» بشروط تأجير مغرية تقل بنسبة ٣٠٪ عن اجرة مثل هذه الطائرات في الاسواق الدولية - اي بما قيمته ٦٠٠ الف دولار شهريا لطائرة البوينج ٧٢٧ وطائرة البوينج ٧٣٧ و٢٥٠ الف دولار لطائرة البوينج ٧٤٧.


طائرة «دي سي ٩» من انتاج شركة ماكدونالد دوجلاس الامريكية

وأوضح جراما تيكوس ان عملية المقايضة هذه تستمر ٣ سنوات من تاريخ البدء في تنفيذها، الى ان تستكمل «ماكدونيل دوجلاس» تسليم «اولمبيك» طائرات بديلة من طراز «ام دي - ٨٠» عوضا عن «البوينج ٧٣٧» و«٧٢٧» و«ام دي - ١١» عوضا عن البوينج ٧٤٧».

وبموجب العرض الذي تقدمت به مؤسسة «ماكدونيل دوجلاس» للخطوط اليونانية ستحصل الشركة اليونانية في حالة موافقتها على شراء الطائرات الجديدة على مهلة عامين من تاريخ تسلم كل طائرة للبدء في دفع ثمنها على ان تتم عملية دفع ثمن الصفقة بكاملها في مدة لا تتجاوز الـ ١٥ سنة بفوائد بسيطة جدا. وستتكفل ماكدونيل دوجلاس ايضا بتأهيل الطيارين اليونانيين لقيادة الطائرات الجديدة وتقديم الخبرات التقنية والفنية لهم بدون مقابل، كما ستتكفل باقامة مركز صيانة دائم في العاصمة اليونانية باشراف امريكي لتقديم الصيانة اللازمة لهذه الطائرات.

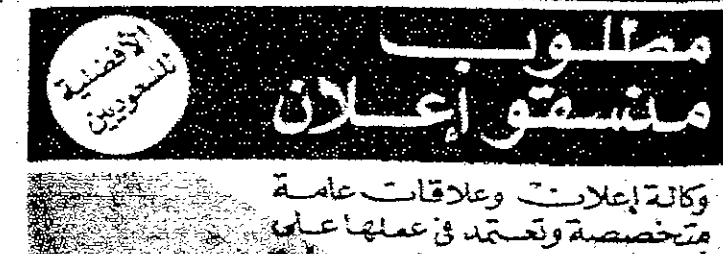
وسيمكن هذا العرض «اولمبيك» من تغطية الخسائر المالية التي تترتب عليها سنويا، حيث ستستعمل مبلغ الـ ٤٠٠ مليون دولار الذي ستحصل عليه ثمنا لطائراتها القديمة في تغطية العجز المالي الذي تعاني منه وسداد جزء من التزاماتها تجاه الخزانة اليونانية

وابدى مسؤول في قسم المشتريات التابع لـ «اولمبيك» حماسة لمقترحات مؤسسة ماكدونيل دوجلاس بقوله «ان مهلة العامين التي تلي تسلم كل طائرة ستمكن الشركة من اعادة تنظيم وترتيب امورها بطريقة تمكنها من مواجهة احتياجاتها المالية وتحقيق ارباح محدودة الى حين انتهاء مدة العقد المحددة بـ ١٥ سنة». واضاف: «انه بعد انقضاء هذه المدة ستكون «اولمبيك» اكثر قدرة على المنافسة في الاسواق العالمية بحيث تبدأ مرحلة جديدة من الربح يعوضها عن سنوات الخسارة الطويلة». التقارير المتداولة في اثينا حول الصفقة الامريكية اليونانية المنتظرة بين «ماكدونيل دوجلاس» و«اولمبيك» لم تعط اية تفاصيل حول الفوائد التي ستجنيها المؤسسة الامريكية من وراء هذه الصفقة وما اذا كانت تخفي شروطاً سياسية امريكية على اليونان، الامر الذي يبقي هذه الصفقة محاطة بالغموض

مصر تسدد ديونها لرومانيا على شكل سلع واجهزة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتفقت مصر ورومانيا على تسديد الديون الرومانية المستحقة على القاهرة والتي تقدر بنحو نصف مليار دولار على شكل سلع واجهزة. وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان الاتفاق نص على ان تشمل الدفعة الاولى من هذه الديون والبالغة ١٠٥ ملايين دولار تصدير غسالات وجرارات وتلفزيونات ملونة وغسالات وادوية ونحو ١١ الف طن من الصابون والف طن من المنظفات الى رومانيا. وقال يون اميل ناتيليو نائب وزير التجارة الخارجية الروماني والذي ترأس وفد بلاده في المفاوضات مع الحكومة المصرية ان بلاده ترغب في تطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية مع مصر خلال المرحلة القادمة



يبدأ تطبيقه مطلع سبتمبر

هل تلتزم وكالات السفر في السعودية بقرار وقف الخصومات؟ وكالات عديدة أعلنت إفلاسها بسبب حرب الأسعار

جدة: «الشرق الاوسط»
من صلاح سندي

يبدأ في الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تنفيذ قرار اللجنة التأسيسية لوكلاء السفر والسياحة في السعودية والذي يقضي بالزام المكاتب بالحصول على نسبة العمولة البالغة ٩٪. ويتخوف بعض اصحاب الوكالات من عدم التزام كافة مكاتب السفر والسياحة بالاتفاق. خاصة مع صعوبة فرض رقابة عليها.

وكانت مكاتب السياحة في السعودية قد شهدت حرب اسعار ضارية خلال السنوات السبع الماضية خاصة بعد ان ارتفع عدد وكالات السفر الى ٧٠٠ وكالة برخصة من «أياتا» بالاضافة الى ٢٠٠ وكالة غير مرخصة من «اياتا» تحصل على تذاكر السفر من المكاتب السياحية مقابل تخفيض قدره نصف في المائة من قيمة كل تذكرة سفر. وامام هذا الوضع المتردي اضطرت رئاسة الطيران المدني الى ايقاف اصدار تراخيص جديدة لانشاء مكاتب سياحية، والتي اصبحت حسب رأي صاحب احد الوكالات منتشرة مثل محلات البقالة، وأرجع تضاعف اعداد الوكالات الى التقليد الاعمى، واعتقاد البعض ان هذه المكاتب تحقق ارباحا خيالية.

وقالت مصلحة الطيران المدني في اعلان لها في الصحف ان سوق النقل الجوي قد وصل الى درجة سيئة في تقديم الخدمات للجمهور نتيجة لمخالفة الكثير من شركات الطيران ومكاتب السفر والسياحة لانظمة وتعليمات رئاسة الطيران المدني. وطلبت الرئاسة من المكاتب ان تمتنع شركات الطيران ووكلاء السفر عن التنازل عن العمولة الرسمية الخاصة بالوكيل او جزء منها اعتبارا من ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠. بالاضافة ان يقوم الوكيل بتعيين موظفين اكفاء وذوي خبرة في هذا المجال. ويحذر نبيل موسى صاحب وكالة «الاجنحة الدولية للسفر والسياحة» من الوضع السائد بقوله «ان الوكالات تجري في سباق نحو المجهول وتدخل في منافسات انتحارية». وقدر خسائر الوكالات بنحو ٨٠٠ مليون ريال سنويا في سوق تقدر فيه المبيعات باكثر من ١٠ مليارات ريال، حيث تحتفظ الوكالات في المتوسط بنسبة ٢٪ قبل خصم مصاريفها.

واضاف ان عدة وكالات اعلنت افلاسها في حين تعاني وكالات اخرى من مشاكل مالية، ووكالات اخرى على مشارف الافلاس الا انها لا تستطيع الخروج من السوق بسبب التزاماتها، خاصة وان معظم اصحاب هذه الوكالات ليست لهم خبرة في هذا المجال. وأشار نبيل موسى الى ان خسارة مكاتب السفر لا تظهر مباشرة ولا يمكن حصرها بالكامل الا بعد مرور فترة زمنية ليست بالقصيرة.

وكانت وكالات السفر والسياحة قد عقدت اجتماعا لها في جدة استضافته رئاسة الطيران المدني لبحث هذا الموضوع، وتقرر خلاله تكوين لجنة تأسيسية برئاسة الامير سعود العبد الله الفيصل. وطالبت اللجنة خلال اجتماعاتها ان تقوم الخطوط السعودية بدور اكبر وقيادي لوقف التدهور الخطير للاسعار كما طلبت من جميع شركات الطيران وقف المنافسات الضارة. وطالبت اللجنة ايضا بتوفير جهاز كامل وكاف وفعال لتنفيذ النظام بقوة وحزم وحددت يوم الاول من سبتمبر (ايلول) موعدا لالتزام هذه المكاتب بعدم تحصيل نسبة عمولة اقل من ٩٪. ويذكر ان هناك ٢٠ وكالة اغلقت ابوابها اما بسبب الخسارة وتنازلها عن عمولتها المقررة لها من الشركات العالمية وهي ٩٪ او بسبب سوء الادارة واستخدام الايدي العاملة الرخيصة غير المؤهلة.

مشروع استراتيجية جديدة للاسكان في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعدت وكالة الاسكان والمرافق العامة في السودان مشروع استراتيجية جديدة للاسكان تعتمد على تمويل خدمات للاسكان من الرسوم التي يدفعها المواطنون نظير الخدمات الاساسية اضافة الى مساهمة الحكومات الاقليمية والمركزية لقطاع الخدمات في مشاريع التنمية الاقليمية والمنح والقروض المخصصة لشاريع الاسكان والخدمات الى جانب الجزء المخصص من عائد المشاريع المشتركة مع المؤسسات المحلية والاجنبية.

وإشار المشروع الى ان ارتفاع الاسعار والندرة في مواد البناء حال دون قيام الكثيرين عن تعمير اراضيهم وساهم بالتالي في فشل الخطة الاسكانية.

ودعا المشروع الى ضرورة معالجة هذه القضايا، بالاعتماد بقدر الامكان على مواد البناء، وتقليص الاستيراد الى ادنى حد، وتشجيع قيام صناعات مواد البناء محليا، وتدعيم مواد البناء المستوردة بواسطة مؤسسات الدولة مع قيام جهاز قومي لضبط الجودة والاسعار بالنسبة للمواد المستوردة والمحلية الى جانب تقديم منح وقروض لتوفير بعض مواد البناء خاصة لمحدودي الدخل. وقد رفعت وكالة الاسكان هذا المشروع الى الامانة العامة لمجلس الوزراء السوداني لدراسته واقراره.

وداعاً أيتها «الدودوش»



لندن - ا ب: بعد ٤٢ عاما على البدء بانتاجها، وستين عاما على تصميمها الاول، قررت شركة «سيتروين» الفرنسية وقف انتاج سيارتها من طراز «دو شوفو» واسمها يعني «حصانين» وهذا ما كان يعادل استطاعة النماذج الاولى منها.
وبتحويل خطوط الانتاج في معمل «سيتروين» في البرتغال لانتاج السيارات من طراز «AX» ينتهي عصر واحدة من اكثر السيارات شعبية في العالم. وتمتاز «الدودوش» كما يسميها الفرنسيون تحببا بارتفاع سقفها، فصاحب الشركة، كان قد طلب من مهندسيه في نهاية العشرينات من هذا القرن، تصميم سيارة يمكن لسائقها الجلوس خلف مقودها مع الاحتفاظ بالقبعة العالية التي كانت «على الموضة» في ذلك العصر.
بعد ان انتهى زمان «القبعة العالية» في الاناقة، ينتهي الآن عصر الـ «دو شوفو» في السيارات، بعد انتاج ٣.٥ مليون سيارة منها.. فوداعاً.

الصفقات المتكافئة عنوان المرحلة الجديدة

السعودية اول من طالب بتعديل الاتفاقات مع لبنان والمفاوضات مع سوريا ومصر في تفاصيلها الاخيرة

بيروت: «الشرق الاوسط»
من ميشيل مرقص

يواجه لبنان مشكلة في تجديد الاتفاقات التجارية المعقودة بينه وبين سائر الدول العربية والاوروبية، فالظروف التي عقد فيها لبنان تلك الاتفاقات كانت ظروفاً مواتية له. اذ كان متقدما صناعيا عما في محيطه الاقليمي. وكان سهلا له ان يمهد لتصدير سلعه الصناعية دون اية عقبات، لكن تطور اقتصاديات الدول العربية دفعها لحماية منتجاتها وشركاتها الناشئة.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية طرح الاتفاق التجاري بين لبنان وكل من سوريا ومصر على بساط البحث، وقد طلب هذان البلدان عقد صفقات متكافئة، لم تحدد عناصرها بعد.

وقد اجرت الحكومة اللبنانية مباحثات مع كل من دمشق والقاهرة بغية تعديل الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان وكل منهما، بعدما تبدلت ظروف الانتاج في كل بلد وظروف التصدير والاستيراد، وبعد ان مر زمن على توقيع الاتفاقات التجارية.

لبنان - سورية

فبين لبنان وسورية يوجد اتفاق عقد في ٥ مارس (آذار) ١٩٥٣ اثر حل الاتحاد الجمركي بين البلدين. وهو اتفاق اقتصادي يسمح باستيراد وتصدير المنتجات الصناعية بين البلدين، واعفيت المنتجات الزراعية والحيوانية من الرسوم الجمركية والاجازات. وخفضت التعريفة الجمركية السورية بنسبة ٥٠ في المائة على بعض المنتجات الاخرى. وتعهد الفريقان بموجب الاتفاق بفرض حد أدنى موحد من التعريفات الجمركية على المنتجات الصناعية المتبادلة. وتم الاتفاق ايضا على تسهيل حركة الترانزيت بين البلدين، على ان تصحب البضائع شهادات منشأ. ونص الاتفاق على تأليف لجنة مشتركة، عقدت عدة اجتماعات، الا ان النتائج كانت مرهونة بالاوضاع السياسية. وتم تعديل الاتفاق في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٨، وأبرم في المجلس النيابي في ١٣ مايو (ايار) ١٩٧٠.

ويبدو من احصاءات التجارة الخارجية اللبنانية ان الميزان التجاري كان دائما فائضا لصالح لبنان. حتى خلال الحرب اللبنانية بقي المرتكز الوحيد. فعلى مدى ١٥ سنة راوحت قيمة الصادرات اللبنانية ما بين ١٣ و ٩٠ مليون دولار امريكي في السنة. وراوحت قيمة المستوردات من سورية ما بين ٤ ملايين و ٥٧ مليون دولار امريكي سنويا. الا ان هذه الاحصاءات ليست دقيقة نظرا لغياب الرقابة على الحدود بين البلدين منذ عام ١٩٧٦، وامكانية تبادل السلع وجميع انواع التجارة من دون مراقبة السلطة الشرعية والجمارك. اما على الصعيد الرسمي، فإن الصادرات الى سورية تتكون من منتجات حيوانية وزراعية والمصنوعات الغذائية والكيميائية والاجهزة الكهربائية وغيرها.

اما الواردات من سورية فهي المنتجات الحيوانية، والمنتجات الزراعية، ومصنوعات الغزل والنسيج، وغيرها.

النقاط التي عرضها الوفدان اللبناني والسوري في ٩ يوليو (تموز) الماضي هي الآتية:

١- اعادة قراءة الاتفاق الاقتصادي بين البلدين المعقود عام ١٩٥٣.

٢- العمل على تعديل المادة الخامسة من ذلك الاتفاق بصورة تحافظ على مصلحة البلدين.

٣- إعادة النظر في القرار رقم ١٩٤١ لعام ١٩٨٦ المتعلق بمنع الاستيراد من لبنان عقب الاجتياح الاسرائيلي.

٤- الاطلاع على الصفقة المتكافئة والعمل على انجازها.

٥- درس مشروع مقايضة سلع ومنتجات لبنانية بسلع ومنتجات سورية.

٦- تخصيص جناح للبنان في معرض دمشق الدولي مع حصة للبيع المباشر فيه يحدد الجانب السورية قيمتها.

وتم الاتفاق على تحديد قيمة الصفقة المتكافئة حاليا بثلاثة ملايين دولار امريكي، وهي قابلة للتجديد وللزيادة او النقصان. وطريقة المقايضة يتم بفتح حسابين لدى كل من مصرف لبنان المركزي ومصرف سوريا المركزي وفق آلية معينة.

لبنان - مصر

يعود تاريخ البروتوكول التجاري الموقع بين لبنان ومصر الى ٢٨ إكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٥. وقد عدل بتاريخ ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٠. وأهم ماجاء فيه تحديد طرق الدفع، واعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية من الرسوم الجمركية، واعفاء او تخفيض الرسوم الجمركية على بعض المنتجات الصناعية. ثم تأليف لجنة مشتركة للنظر في القضايا العالقة بين البلدين، وفي العام ١٩٨٤ وقع لبنان اتفاقا مع مصر يقضي بتصدير ما قيمته ٥ ملايين دولار امريكي في السنة وعلى مدى ٣ سنوات، من التفاح اللبناني، على ان يتم في المقابل استيراد منتجات مصرية بهذا المبلغ. إضافة الى التبادل السلعي الآتي: آلات وأجهزة ومعدات كهربائية، ولدائن اصطناعية ومطاط. الاسمنت، والورق ومصنوعاته، منتجات معدنية ومنتجات كيمائية واحذية وجلود وفراء ومعدات النقل.

اما الواردات من مصر فأهمها الخضار والفاكهة، مثل البطاطا، والبصل، ومصنوعات المواد الغذائية، والاسماك ومنتجات معدنية، وغيرها. ومن الجدير بالذكر ان الميزان التجاري هو لصالح لبنان حاليا.

وتتركز المباحثات على عقد صفقة متكافئة للتبادل السلعي بين البلدين.

وقد تم الاتفاق على إدخال منتجات لبنانية مقابل معونات فنية وتدريبية ولقاحات حيوانية، وإقامة مركز تجاري ومعرض لبناني في القاهرة وتطوير العلاقة التجارية بينهما.

وسبق ذلك اتفاق بين الجانبين اللبناني والمصري على هامش اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي عقد في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٩٠ في لاقاهرة، وتم الاتفاق على:

١- تبادل ١٦ سلعة معفاة من الرسوم الجمركية، وتعديل الاجراءات الادارية، وهذه السلع هي التي اقرها المجلس الاقتصادي منذ عام ١٩٨٤، وتم البدء بتنفيذه منذ العام الجاري.

٢- الاتفاق المبدئي على تبادل ٥٢ سلعة اخرى مع مصر معفاة من الرسوم الجمركية.

٣- درس المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الجانبين اللبناني والمصري.

وخلال المحادثات التي جرت في النصف الثاني من يوليو (تموز)، توصل الفريقان اللبناني والمصري الى عقد صفقة متكافئة يتم فيها تبادل السلع والمنتجات في كلا البلدين، وقد تم الاتفاق على هذه السلع. كما تم الاتفاق على عقد اتفاق اقتصادي جديد بين البلدين، وتجري حاليا دراسة نصه وتعديله.

وأول دولة طلبت تعديل الاتفاق التجاري مع لبنان، كانت المملكة العربية السعودية. وذلك منذ مطلع الثمانينات. لأن الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ جعل المملكة تشدد على الصادرات الآتية من لبنان مخافة تسلل المنتجات الاسرائيلية. ولكي لا توقف التعامل مع لبنان، اوفدت المملكة لجنة اطلعت على اوضاع نحو ١٦٤ مؤسسة صناعية لبنانية سمحت لها بالتصدير الى اسواقها، وقد تساءلت المملكة لغاية الآن في تعديل الاتفاق التجاري المعقود معها نظرا الى اوضاع لبنان وضرورة مساعدته اقتصاديا.

مع العراق وضع اتفاق جديد سمي بالصفقة المتكافئة، بحيث يصدر لبنان الى العراق سلعا بقيمة ٥٠ مليون دولار في السنة، ويصدر العراق الى لبنان سلعا بالقيمة ذاتها، وسمح العراق للبنان بالبيع المباشر في معرض بغداد، وباقامة اسبوع تجاري لبيع السلع اللبنانية في بغداد. ولم تتناول الصفقة المتكافئة في جداولها مادة النفط الخام الذي يستورده لبنان من العراق.

الدول الاشتراكية

الى جانب الدول العربية، كان لبنان يتبادل التجارة مع دول اوروبا الشرقية بموجب اتفاقات «كليرينغ»، لكن تلك اوقفت العمل بها، واخضعت التبادل التجاري الى الصفقات المتكافئة، ثم تنازلت الحكومات الى شركات خاصة وتعاونيات لتقوم بالتصدير والاستيراد مع لبنان. وهذه السياسة في التبادل قائمة لغاية الآن.

امام هذا الواقع المستجد تفضل الدول المتعاملة مع لبنان والتي لها انظمة اقتصادية موجهة عقد صفقات متكافئة للمحافظة على استقرار ميزانها التجاري مع لبنان، فيما يرغب لبنان بتحقيق فائض في ميزانه التجاري، ذلك ان التبادل التجاري بينه وبين سائر الدول لا يقتصر فقط على المنتجات ذات المنشأ اللبناني، وانما على المنتجات ذات المنشأ الأجنبي والتي يعيد تصديرها. وهذه لا يمكن اعتمادها كصادرات لبنانية، وغالبية الصادرات الى الدول العربي هي ذات منشأ أجنبي يعاد تصديرها، وأذا ما احتسبت يصبح الميزان التجاري اللبناني في عجز دائم.



الوفد الياباني خلال اجتماعه مع وفد «بترولوب»

وفد من ميتسوبيشي يزور «بترولوب»

جدة: «الشرق الاوسط»

قام وفد يتكون من بعض كبار المسؤولين في شركة ميتسوبيشي اليابانية بزيارة لمقر شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) الاسبوع الماضي، واجتمع مع بعض المسؤولين فيها وذلك بغرض توسيع اوجه التعاون وخاصة في ما يتعلق بمجال ابحاث تطوير منتجات «بترولوب» من زيوت بترومين. وكان يرافقهم في هذه الزيارة عدد من كبار المسؤولين في شركة العيسائي وكلاء سيارات ميتسوبيشي.

الرسوم الجمركية الجديدة على السيارات في مصر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصلحة الجمارك المصرية عن فئات التعرفة الجمركية على السيارات الواردة بصحبة المصريين العاملين في الخارج. كما اعلنت عن ضريبة الاستهلاك على هذه السيارات. وفيما يلي التفاصيل:

- سيارات ركوب بمحركات حتى سعة ١٠٠٠ سنتيمتر مكعب رسوم جمركية ٤٢٪ وبرسم استهلاك ٣.٢٥٪.
- سيارات ركوب بمحركات سعتها تتراوح بين ١٠٠٠ و١٢٠٠ سنتيمتر مكعب رسوم جمركية ٦٥٪ ورسم استهلاك ٦.٥٪.
- سيارات ركوب بمحركات تتراوح سعتها بين ١٣٠٠ و١٥٠٠ سنتيمتر مكعب رسوم جمركية ٨٠٪ ورسم استهلاك ٨.١٢٥٪.
- سيارات ركوب بمحركات تتراوح سعتها بين ١٦٠٠ و٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب.
- سيارات ركوب بمحركات تزيد سعتها عن ٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب رسوم جمركية ١٢٠٪ ورسم استهلاك ٩.٧٥٪.
- سيارات بيك اب ذات كابينة مزدوجة رسوم جمركية ٣٥٪ ورسم استهلاك ٩.٧٥٪.

وقال فؤاد خليل رئيس القسم القنصلي في السفارة المصرية في الدوحة ان القرار الوزاري رقم ٦ لعام ١٩٨٥ حدد عمر السيارة بسنتين بخلاف سنة الموديل وليس بسنة الصنع وهو ما يمثل ميزة للمغترب، كما منح القرار مهلة اضافية قدرها ٣ اشهر بحيث تصل السيارة حتى ٣١ مارس من كل عام.

واضاف انه يسمح للمصري العامل بالخارج باستيراد سيارة نصف نقل كبديل لسيارة الركوب بنفس الشروط مع فارق انها لا بد ان تكون واردة بصحبة الراكب محملة بامتعته وفي حالة عودته عودة نهائية فقط.

واشار الى ان نسبة الخصم المقررة على استعمال السيارات التي تصل اعتبارا من اول اكتوبر من كل عام كالتالي:

- سيارات موديل ١٩٩٠: لا تمنح خصم موديل حتى ١٩٩١/٣/٣١ اما اذا وردت اعتبارا من شهر اكتوبر ١٩٩٠ فتمنح خصماً ١٠٪.
- موديلا ١٩٨٩: تمنح خصماً ١٥٪ اذ ما وردت بعد اول اكتوبر.
- موديلات ١٩٨٨: تمنح خصماً ٢٠٪ اذا ما وردت بعد اول اكتوبر.

اشارات اقتصادية

السعودية تحقق فائضا في انتاج البيض وعجزا في انتاج الدواجن واللحوم

الرياض - واس: سجلت السعودية فائضا في انتاج بيض المائدة قدره ١٤٣ مليون بيضة سنويا، تم تصديرها الى الخارج.
وذكر كتاب اصدرته غرفة تجارة وصناعة الرياض شمل دراسات عن الانتاج والاستهلاك المحلي والتصدير في السعودية، انه على الرغم من التوسع الهائل في مزارع الدواجن في المملكة الا ان الانتاج المحلي لم يغط سوى ٥١٪ من حاجة السوق في حين تم استيراد الباقي من الخارج. حيث تعتبر الواردات من الدواجن بنحو ٨٢٠ مليون ريال. كما بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من الضان ٥٣٪ ومن الابقار ٧١٪ وتم تغطية باقي حاجة الاستهلاك بالاستيراد من الخارج حيث تم استيراد ما قيمته ١٣٣٩ مليون ريال من الضان و١٤٣ مليون ريال من الابقار.
واشار الكتاب الى ان هناك فرصا استثمارية في مجال تربية الاغنام والابقار والدواجن امام المستثمرين السعوديين لسد حاجة الاستهلاك المحلي.

١,٤٦ مليار ايرادات قناة السويس

الاسماعيلية - ق. ن. ا: بلغت ايرادات قناة السويس رقما قياسيا قدره ١,٤٦ مليار دولار خلال العام المالي ٨٩ - ١٩٩٠، وذلك نتيجة لزيادة حمولات السفن والناقلات التي عبرت القناة خلال هذه السنة بنحو ٣٥ مليون طن.
وقال رئيس هيئة القناة المهندس عزت عادل الى ان بيوت الخبرة الاجنبية اوشكت على الانتهاء من نتائج دراسات الجدوى الاقتصادي للمرحلة الثانية من تطوير قناة السويس والتي سيبدأ تنفيذها مطلع العام المقبل.
وتستهدف هذه المرحلة توسيع وتعميق القناة لاستيعاب عبور جميع انواع واحجام السفن والناقلات العملاقة في العالم مما سيزيد ايرادات القناة بنسبة ١٠٪ سنويا وذكر رئيس الهيئة ان تكاليف هذه المرحلة تقرر بحوالي مليار دولار وقد تقدمت الحكومة اليابانية وصناديق الانماء العربية والبنك الدولي بقروض لتمويل هذه المرحلة بقروض ميسرة للغاية وبفترة سماح تصل الى ١٠ سنوات.

تحسن المناخ الاستثماري في الصومال

مقديشو - واس: ذكرت دراسة للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان المناخ الاستثماري في الصومال سجل تحسنا ملحوظا خلال العامين الماضيين.
واشارت الدراسة الى ان هناك العديد من فرص الاستثمار المتاحة في الصومال من ابرزها تعليب الاسماك وانتاج الزيوت النباتية واقامة مصانع لانتاج السكر والحاويات وانتاج العلف وصناعة الملابس واكياس الورق، ودباغة الجلود وانتاج الاحذية والمصنوعات الجلدية الاخرى.
واوضحت ان استصلاح الاراضي في الصومال وزراعة الحبوب والخضروات والفاكهة يمكن ان تخلق فرصا استثمارية جيدة في القطاع الزراعي.
كما تطرقت الدراسة الى قطاع السياحة حيث اشارت الى حاجة العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى الى اقامة الفنادق وشقق سياحية ستكون ذات مردود اقتصادي جيد.

فيضان النيل نهاية اغسطس

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

بلغ منسوب النيل الازرق من المياه في نهاية الاسبوع الماضي ٢٩٣ مليون متر مكعب بمحطة الرزيم - على الحدود السودانية الاثيوبية - مقارنة بنحو ٢٢٧ في منتصف الاسبوع نفسه. وكان اعلى منسوب قد تحق في الاسابيع الماضية ١٧٥ مليون متر مكعب فقط. واوضح مدير ادارة الخزانات بوزارة الري السودانية، ان ارتفاع المنسوب بهذا المعدل يشير الى ان الفيضان هذا العام سيكون طبيعيا مشيرا الى ان ذروة الفيضان ستكون في النصف الثاني من اغسطس (آب) القادم.

COMPUTER كمبيوتر

حرب الكمبيوترات الصغيرة في اليابان تبلغ ذروتها مع دخول مزيد من الشركات المنتجة مجال المنافسة

طوكيو ـ «الشرق الاوسط»:

تشتد المنافسة بين الشركات اليابانية لانتاج كمبيوترات متناهية في الصغر ومحتوية في الوقت نفسه على خصائص وميزات عديدة، وبالتالي بيعها بأقل الاسعار. دشنت «توشيبا» أول كومبيوتر نقال صغير في شهر يوليو (تموز) ١٩٨٩ وتبعتها شركة «إن إي سي» في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقد لاقت هذه الكومبيوترات نجاحا كبيرا مما حمل شركات «شارب» و«ميتسوبيشي» و«فوجيتسو» في الآونة الاخيرة على الاعلان عن خطط للاشتراك في المنافسة. وتفكر شركتا «سوني» و«هيتاتشي» باللحاق بها.

وتتنافس الشركات في ما بينها لتعزيز حصصها في سوق الالكترونيات الصغيرة نسبيا. ولاظهر النزاع ان مجموعات الالكترونيات اليابانية في احسن احوالها، فقد ادت ضغوط تنافسية مماثلة في السابق الى تصنيع اجهزة راديو وتلفزيون وغيرها من الاجهزة التي وضعت اليابان في صدارة المنتجين في العالم. وهي تعمل الآن على المنافسة لانتاج اصغر اجهزة الكومبيوتر التي سيستفيد منها المستهلك داخل اليابان وخارجها على حد سواء.

وتبيع «توشيبا» حاليا اجهزتها الصغيرة النقالة في الولايات المتحدة واوروبا. اما شركة «ان اي سي» فقد طرحت كومبيوتراتها الصغيرة في السوق الامريكية، الا انها لم تدخل السوق الاوروبية بعد. بينما تعتزم شارب البدء بعرض اجهزتها الصغيرة لاول مرة في كل من اوروبا والولايات المتحدة في صيف هذا العام.

وتمتاز الاجهزة الجديدة بالاضافة الى صغر حجمها، بخفة وزنها اذ يصل الى نحو ثلاثة كيلوجرامات مما يجعل حملها واستعمالها في اي مكان تقريبا امرا سهلا للغاية.

ويتوقع مصنعون يابانيون ان تصبح المنافسة أشد حدة. حيث يقول مسؤول في «توشيبا»: «انه لامر صعب، لكننا نأمل بالفوز». واعلنت «شارب» انها باعت ١٩٥ الف جهاز في العام الماضي وحده بلغت قيمتها ٢٨,٩ مليار ين ياباني تقريبا (١١١,٦ مليون جنيه استرليني). ومن المتوقع ان ترتفع هذه الارقام بمعدلات سريعة هذا العام لتبلغ ٤٥٠ الف جهاز قيمتها ٦٢,٥ مليار ين تقريبا، ونحو ١,٧ مليون جهاز قيمتها ٢٠٥ مليارات ين عام ١٩٩٣.

وبسبب عمليات التطوير المتسارعة، اخذت اسعار الموديلات القديمة في الانخفاض اذ بلغ سعر كومبيوتر «دانيابوك» عندما طرحته «توشيبا» في الاسواق لاول مرة ١٩٨٠٠٠ ين ياباني (٧٦٤ جنيها)، بينما يمكن الحصول على الجهاز نفسه حاليا بسعر ١٦٠ الف ين. ويباع الموديل الاخير الذي صنعته «توشيبا» المتوافق مع كومبيوترات «آي بي ام» بسعر ٣٢٨ الف ين.

وتعتبر شركة «ان اي سي» اكبر منافس لـ «توشيبا». وبالرغم من احتلالهما مركزا متعادلا في السوق اليابانية، فان «ان اي سي» قد تتقدم على «توشيبا» بعد ان روجت في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ كومبيوترها المسمى «نوت ـ اس اكس» والذي تدعي «ان اي سي» بانه اول كومبيوتر مزود بمعالج مركزي تبلغ قوته ٣٢ «بت» بدلا من رقائق قوتها ١٦ «بت» في الاجهزة الاخرى.

وتقول «ان اي سي» ان هذا يجعل عمليات الكومبيوتر أسرع من غيره بشكل مضاعف. ولكن الشركة لا تعتزم ادخال اية تعديلات على اجهزتها ذات قوة ١٦ «بت» والتي تدعى «اولترالايت» وتباع في السوق الامريكية حاليا. اذ ان المنافسة ليست على اشدها خارج اليابان.

والميزة الكبرى لـ «ان اي سي» تكمن في ان كومبيوتراتها النقالة الصغيرة تتلاءم مع كومبيوتراتها المكتبية التي تملأ السوق اليابانية. وتقول ان برامجها المختلفة والبالغ عددها ٦٥٠٠ المعدة للكومبيوترات النقالة الصغيرة يمكن استخدامها ايضا في الكومبيوترات المكتبية.

ويبدو ان الوقت قد فات بالنسبة للمنافسين الجدد للحاق بالشركات المتسابقة في المقدمة. لكن هناك تفاؤلا في هذا المجال. فشركة «شارب» مثلا، التي تعتبر من ابرز المصنعين للآلات الحاسبة، تركز على خفة وزن متناهية لكومبيوتراتها، اذ يبلغ وزنها كيلوجرامين بالمقارنة مع ٢,٩٥ كيلوجرام للكومبيوترات «داينابوك» التي تصنعه «توشيبا». وتحاول «شارب» ايضا التخفيض من تكاليف التطوير عن طريق تزويد «ميتسوبيشي» بكمبيوتراتها لتباع من ثم باسم ماركة «ميتسوبيشي» التجارية. ولاتزال شركة «سوني» تدرس امكانية صنع كومبيوترات نقالة صغيرة. لكنها وحفاظا على تقاليدها للمستجدات التكنولوجية، فقد بدأت في الآونة الاخيرة بتسويق جهاز مختلف تماما، يبلغ حجمه حجم راحة الكف. وبدلا من احتوائه على لوحة مفاتيح للاحرف، فان له شاشة صغيرة يستطيع مستخدم الجهاز ان يكتب معلوماته عليها بواسطة قلم الكتروني. وبامكان الجهاز التعرف على اكثر من ٣٥٠٠ حرف من احرف اللغة اليابانية.

هذا الجهاز الصغير ليس متقدما بشكل كاف ليقوم بمعالجة برامج كالتي يقوم بها الكومبيوتر الشخصي، كما انه لا يفهم اللغة الانجليزية. لكن «سوني» تعتقد بأن جهازها قد يجعل من لوحة مفاتيح الاحرف في المستقبل جزءا زائدا قديما لا حاجة له.

مناضسة متزايدة على سوق محدودة

النمو المتوقع لسوق الكومبيوترات اليابانية النقالة الصغيرة

السنة	عدد الاجهزة	المبيعات (بالمليار ين)
١٩٨٩	١٩٥,٠٠٠	٢٨,٩
١٩٩٠	٤٥٠,٠٠٠	٦٢,٥
١٩٩١	٧١٠,٠٠٠	٩٤,٠
١٩٩٢	١,١٠٠,٠٠٠	١٤٠,٠
١٩٩٣	١,٧٠٠,٠٠٠	٢٠٥,٠

كشفت مؤسسة «إن إي سي» اليابانية عن نظام الكومبيوتر المركزي «NEC-ACOS-3800»، الذي يعد الاسرع من نوعه في العالم. وتقول «إن سي أر» ان هذا النظام صمم لتحقيق اقصى قدر من السرعة واعلى ذاكرة. فهو قادر على التعامل بسرعات تصل الى ٥٠٠ مليون وحدة في الثانية الواحدة في حين تبلغ سعته ١٢٨ «تيرابايت» (ا. ب)

اسرع مائة مرة من MAC II CI

«ابل» تطرح كمبيوتر MAC II FX

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت «ابل» عن انتاجها الجديد الذي يعتبر احد احدث الاجهزة واكثرها فعالية. والجهاز الجديد يدعى Macintosh II FX وهو يرتكز في تقنياته وكفاءته الكبيرة على معالج موتورلا (68030) الذي تصل سرعته التنفيذية الى ٤٠ ميجاهرتز.

ويصف خبراء «ابل» الجهاز الجديد انه اسرع مئة مرة من النموذج السابق «IICI». وعلى ضوء هذا التطور تأمل شركة «ابل» أن يهدئ المنتوج الجديد من حملة الانتقادات التي وجهها مستخدمو النماذج الاخيرة والتي تتلخص في التشكيك بقدرة «ماكنتوش» على معالجة التطبيقات المركزة بسرعة.

من مزايا القادم الجديد انه مزود بستة مواقع لثقوب «نوبوس» لتمكينه من العمل كمحور خادم لشبكة محطات ماكنتوش. ومن المتوقع انه يكون قد بدأ نزوله في اسواق الالكترونيات الآن.

ويقدر سعر الجهاز الجديد بحوالي ٥٠٠٠ جنيه استرليني، للنموذج «سوبر درايف» بذاكرة ٤ ميجابايت. اما النموذج «هارد درايف» المزود بذاكرة مقدارها ١٦٠ ميجابايت فسعره يقارب السبعة آلاف جنيه استرليني.

من جانب آخر أعلنت «ابل» عن انتاج نموذج معدل عن نظام تشغيل ماكنتوش (نظام 6.0.5) لتمكين نموذج MAC II FX من اسناد لوح التعجيل البياني الذي يعتمد في نشاطه على رقاقة «دسك» ٢٩٠٠٠() الخاصة بـ «اي. ام. دي».

ومن ناحية اخرى اعلنت «ابل» عن ارتفاع ايراداتها بنسبة ٢٥٪ للربع الثالث من العام المالي ١٩٩٠/٨٩ لكنها اشارت الى انها تتوقع انخفاضا في الدخل والارباح في الربع الاخير من العام.

وبلغت ايرادات الشركة للربع الثالث ١,٣٦٥ مليار دولار (٧٥٠ مليون جنيه استرليني) مقارنة بنحو ١,٢٤٨ مليار دولار لنفس الربع خلال العام الماضي.

وبلغت الارباح الصافية للربع الثالث ١١٩,٨ مليون دولار، بزيادة ملحوظة عن العام الماضي (٩٦,١ مليون دولار)، اي بمعدل ٩٦ سنتا للسهم بالمقارنة مع ٧٤ سنتا للسهم خلال الربع الثالث للسنة المالية ١٩٨٩.

حول هذه التطورات يقول جون سكالي المدير التنفيذي لـ «ابل» ان شركته واجهت طلبا متزايدا على منتجاتها في كافة انحاء العالم. هذا اضافة الى التحسن المتميز في هوامش الارباح الاجمالية.

واوضح سكالي ان مبيعات «ابل» من كمبيوترات «ماكنتوش» العالية الاداء كانت مرتفعة. كما تمكنت «ابل» من تعزيز الطلب على نماذج ماكنتوش ذات الاسعار المعتدلة، بتخفيض اثمانها الى مستوى ادنى. واكدت انها ستطرح في الاسواق نماذج جديدة من كمبيوترات ماكنتوش المنخفضة السعر في نهاية العام الجاري.

وبلغ الايراد الصافي خلال الاشهر التسعة الاولى للسنة المالية ١٩٩٠/٨٩ ٤,٢ مليار دولار. ويمثل هذا الرقم زيادة نسبتها ٨ في المائة مقارنة بالايراد الصافي للفترة ذاتها من العام الماضي والذي وصل الى ٣,٩ مليار دولار.

من جانب آخر بلغ الربح الصافي لفترة الاشهر التسعة ٣٧٦,٤ مليون دولار بزيادة قدرها ٢٨ في المائة عن الربح الصافي للفترة ذاتها من السنة المالية الماضية والبالغ ٢٩٣ مليون دولار. وبلغت الارباح لكل سهم ٢,٩٦ دولار مقارنة مع ٢,٢٨ دولار للعام الماضي

لمن لا يجيدون استخدام الآلة الكاتبة

قلم الكتروني محل لوحة المفاتيح في الكمبيوتر

شيكاجو: «الشرق الاوسط»
من ستيفاني سايمون

قريبا سيجد العاملون في ظل طقطقة مفاتيح الكمبيوتر وطنين «الفاكسميلي» وحفيف الاوراق أن ضجيج مكاتب الغد اقل حدة الى حد كبير. فاليوم اصبح لدى خبراء الكمبيوتر تصور آخر لموقع العمل، حيث لن يوجد سوى جهاز وحيد وصامت هو كمبيوتر محمول يعمل بلا لوحة مفاتيح يستخدم بواسطة قلم الكتروني.

● القلم الالكتروني

حول هذا الموضوع تقول دايانا باري مديرة اعمال «مينسوفت كوربوريشن» ان جميع المعلومات التي يحتاجها مستخدم الكمبيوتر ستكون متوفرة ومن بينها الدفاتر المحاسبية ومحاضر الجلسات والمؤتمرات والمراسلات، ومن الممكن العثور على اي شيء يحتاجه المستخدم في هذا النظام الجديد.

ومن الجدير بالذكر ان «مينسوفت» موجودة في بلدة سان ماتيو بكاليفورنيا ومن جملة نشاطها انتاج برامج كمبيوتر تعتمد على استخدام القلم الالكتروني.

على ضوء ما تقدم يصبح بامكان من يستخدم التقنية الجديدة للكمبيوتر تعبئة المعلومات وتوجيه الاوامر لانجاز التطبيقات بدون ان يلمس لوحة المفاتيح ويتم هذه العملية بالكتابة مباشرة على سطح شاشة «الكريستال السائل» المسطحة بواسطة القلم الالكتروني. يضاف الى ذلك ان اجهزة الكمبيوتر التي تعمل بالقلم سيكون بامكانها قراءة خط اليد ونقل النصوص وخزن اي شيء ابتداء من قواعد المعلومات وانتهاء بالمواعيد اليومية.

● نشاط الشركات

وفي هذا الاطار اعلنت «جو كوربوريشن» وهي شركة متوسطة الحجم عن خططها لتسويق نظام للتشغيل خاص بانظمة الكمبيوتر التي تعمل بالقلم. وقد اشترت «آي. بي. إم» حق الترخيص الاول لانتاج اجهزة الكمبيوتر التي تعمل بالقلم. كما تعكف عدة شركات مستقلة متخصصة بانتاج برامج الكمبيوتر على تطوير التطبيقات المناسبة للتقنية الجديدة.

يقول خبراء الصناعة ان تقنية القلم الالكتروني هذه ستثمر انماطا جديدة من الكمبيوترات تتراوح بين نماذج الجيب التي تصلح كمفكرات للمواعيد وانماطا من الكمبيوترات النقالة التي تستخدم كانظمة كمبيوتر شخصية ومعالجات للنصوص. وحول هذا الموضوع يقول جيري رابورن مدير «سلايت كوربوريشن» ان هذا النمط من الكمبيوترات التي تعمل بالقلم سيظهر في اسواق الالكترونيات خلال ١٨ شهرا. ومن الجدير بالذكر ان «سلايت» شركة ناشئة يتركز نشاطها على انتاج برامج تعتمد على استخدام القلم الالكتروني.

● انظمة جديدة

وتقوم «جو» و«آي. بي. ام» الآن باختبار نظام الكمبيوتر التحريري والبرنامج الخاص به اللذين انتجتهما «جو» حيث برنامج اولي بعد أن المسؤولين في كلتا الشركتين رفضوا الافصاح عن مواصفات منتجاتهما التجريبية. كما امتنعوا عن تحديد الفترة الزمنية التقديرية لطرح الكمبيوترات الجديدة في الاسواق. وقد عقب جيرالد كافلان مدير «جو» على هذه التطورات قائلا «سيكون لهذه الانظمة الجديدة الخصائص الاجتماعية والعملية لدفتر الملاحظات، بالاضافة الى قدرة الكمبيوتر» واضاف انه سيكون بالامكان استخدام هذه الانظمة في حالة الوقوف او اثناء السير. واكد على ان الدوائر الكهربائية الرابطة «انترفيسز» اكثر بساطة واسهل استعمالا من الكمبيوترات الشخصية.

وحول مستقبل التقنية الجديدة تتوقع «انفوكورب»، وهي شركة متخصصة في تحليل صناعة الكمبيوتر ومقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا، سيتم اقتناء ما يقارب ٦ ملايين كمبيوتر يعتمد في تطبيقاته على القلم الالكتروني بحلول عام ١٩٩٥. من جانب آخر ذكر دين كلاين وهو متحدث باسم «اي. بي. ام» ان قسما من نشاط شركته مكرس لهذا المشروع.

● متاعب

ولكن بعض المحللين يتوقعون بروز بعض العقبات امام الكمبيوترات التي تعتمد على تقنية القلم الالكتروني. ويقول منتجو البرامج التي تعتمد على القلم الالكتروني ان مستخدمي الكمبيوتر الذي يعمل بالقلم سيكون بمقدورهم تدريب كمبيوتراتهم على تمييز حد اقصى قدره عشرة اشكال من طريقة الكتابة لحرف ما. بيد ان هذه الكمبيوترات لا تستطيع قراءة الخط اليدوي للحروف المتصلة مع بعضها. يضاف الى ذلك ان القدرات المتطورة لتمييز الكلمات تقتضي قدرا كبيرا من الذاكرة. وربما يقود هذا الى توسيع حجم الكمبيوترات التي تعتمد على القلم علاوة على زيادة وزنها.

ويقول دنيس الين مدير التحرير للشؤون التقنية الخاصة ببرامج الكمبيوتر في مجلة «بايت»: لا بد من حل هذه الازمة قبل انتاج هذا النوع من الآلات.

وقد ينصرف مستخدم الكمبيوتر عن هذا النمط من الانظمة لأن الضرب على الآلة الكاتبة عادة ما يكون اسرع من الكتابة اليدوية. وفي هذا الاطار تروج «جو» للانظمة التي تعتمد على القلم، معتبرة اياها وسيلة مناسبة للمستخدمين تساعدهم على تدوين الملاحظات بصمت خلال اللقاءات المباشرة. الا ان الضارب الماهر على الآلة الكاتبة ربما لا يجد هذا النمط من الآلات أحسن من النمط ذي لوحات المفاتيح.

● مستقبل تقنية القلم

يقول اميرسون تورجان احد المحررين في مجلة «الكمبيوتر الشخصي»، ان عددا كبيرا من الناس يجيدون الضرب على الآلة الطابعة دون ان ينظروا الى لوحة المفاتيح، ولكنهم لا يستطيعون الكتابة دون النظر الى اللوح بين حين وآخر. وعلى الرغم من انظمة الكمبيوتر التي تعمل بالقلم الالكتروني يمكن ان تنفع لتطبيقات معالجة النصوص واستمارات المحاسبة وقواعد المعلومات، فلن تحل محل اجهزة الكمبيوتر التقليدية المزودة بلوحات المفاتيح. هذا ما يتفق عليه خبراء الكمبيوتر.

بيد ان تقنية «القلم» ربما تفتح الابواب على مصراعيها امام تطبيقات جديدة، وهذا ما حدث في السابق عندما فتحت اجهزة «ماكنتوش» الباب لتقنية النشر المكتبي. يضاف الى ذلك ان نماذج كمبيوترات القلم المحمولة باليد يمكن ان تنفع كمفكرات تتيح لمستخدميها تدوين مواعيدهم وتسجيل ملاحظاتهم حول اللقاءات المستقبلية. علاوة على ذلك يتمكن رجال الاعمال من استلام المعلومات المنقولة عبر المكيف «موديم» لتظهر على شاشاتهم. يلي ذلك امكانية التهميش على النصوص واجراء التعديلات بخط اليد. كما يمكنهم توزيع المذكرات المنقحة على زملاء العمل الكترونيا.

«جنرال الكتريك» تدشن صناعة رقاقات الذاكرة من الماس الصناعي

نيويورك: «الشرق الاوسط»

حققت صناعة الرقاقات في الولايات المتحدة الامريكية انجازا تقنيا ذا اهمية كبيرة، مع اقترابها من استخدام الماس الصناعي لاختصار احجام رقاقات الذاكرة المستخدمة في صناعة الكمبيوتر الى اصغر مما هي عليه الآن.

فقد تم انتاج ماس صناعي بمكنه توصيل الحرارة بكفاءة تفوق خمسين مرة كفاءة رقاقات الماس الطبيعي، كما انها في الوقت نفسه، اقل عرضة للتلف من جراء تعرضها لحزمات أشعة الليزر.

ويعني هذا التطور بالنسبة لصناعة الكمبيوتر ان بالامكان تخفيف كثافة التغليف للرقاقات ما دامت رقاقات الماس الصناعي لا تتأثر بالحرارة. ثم ان تصغير حجم الرقاقات يعني ان من الممكن ايصال طاقة اكبر الى كمبيوترات المكتب.

والجدير بالذكر ان الماس الصناعي الجديد اشرفت على عمليات تطويره وانتاجه شركة «جنرال الكتريك» في الولايات المتحدة الامريكية.

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن اسواق المال

فائدة الين العالية تجعل شهادة جرينسبان غير مقنعة

الفضائح وأسعار النفط تضغط على أسهم طوكيو والأسواق تشكك في نجاح مزاد السندات الأمريكية

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

شهدت الاسواق المالية الدولية اسبوعا شديد التوتر. فمنذ الساعة الاولى من التعاملات يوم الاثنين، انخفض مؤشر «داو جونز» لبورصة نيويورك بمقدار ١٠٧ نقاط. ورغم ان «داو جونز» استعاد قسما من الارض التي خسرها، فقد حافظ على اتجاهه نحو الانخفاض طوال الاسبوع الماضي. وتعكس هذه العصبية حالة القلق التي تسود المتعاملين.

فمن جهة اولى، يتجاوز معدل الربح بالنسبة لقيمة الاسهم ما نسبته ١٦٪، بينما لم يتجاوز متوسط هذا المعدل طول الستين عاما الماضية نسبة ١٣,٩٪. وبالتالي يعتقد العديد من المتعاملين في نيويورك بضرورة انخفاض قيمة الاسهم. ومن جهة ثانية فان تصريحات الآن جرينسبان حول خفض معدل الفائدة الامريكية لم تقنع المراقبين، وطرحت تساؤلات اكثر مما قدمت من اجابات. فهل لايزال يهتم بمراقبة معدل التضخم كهدف اساسي؟ أم هل يريد على العكس دعم النمو الاقتصادي بفك قبضته عن سياسته النقدية الصارمة؟ وهل رضخ لضغوط ادارة بوش والكونجرس؟ ثم اخيرا اذا كان يريد فعلا تخفيض اسعار الفائدة فلماذا لم يفعل هذا حتى الآن؟

حدود السياسة النقدية الامريكية

في الواقع ليس من المهم معرفة ماذا يريد جرينسبان، بقدر اهمية معرفة مدى امكانيته على الحركة. فبعد اسبوعين تماما ستفتتح وزارة الخزانة مزادها لبيع سندات جديدة بقيمة ٣١,٥ مليار دولار بهدف تمويل عجز الموازنة الحكومية. ففي وقت اصبح فيه العائد على السندات الحكومية اليابانية - بعد رفع اسعار فائدتها لمكافحة التضخم - اعلى من العائد على السندات الامريكية طويلة الاجل، بالتالي يصعب على المراقبين رؤية رؤوس الاموال اليابانية تتجه، مثلما كان الامر سابقا، لتمويل العجز الامريكي. ويبدو الامر شديد الخطورة اذ يبدو من المستحيل، ضمن شروط السوق الراهنة، نجاح مزاد السندات الامريكية دون رفع اسعار الفائدة.


من هو المتهم بالفضائح الاخيرة في بورصة طوكيو

وبما ان العائد على السندات حاليا يفوق العائد على الاسهم في بورصة نيويورك بنسبة تتراوح بين ٥,٥ الى ٦٪، فان اية زيادة جديدة في معدل الفائدة ستضعف سوق الاسهم بالتأكيد. ويشارك روبيرت فاريل احد كبار المحللين التقنيين في «وول ستريت» هذه الرؤية المتشائمة. ويضيف ان الهزة العنيفة التي تعرضت لها اسهم الشركات العاملة في القطاعات التكنولوجية المتطورة، خلال الربع الثاني من هذا العام، هي مؤشر على غياب نشاط قادر على دفع «وول ستريت» نحو الاعلى.

خصوصا وان القطاعات التقليدية مثل البناء والاشغال العامة والتوزيع والتجارة تتعرض لضغوط كبيرة في السوق.

ثم جاء ارتفاع سعر برميل النفط وتحديد السعر القياسي لدول الـ «اوبك»، في اجتماع جنيف، بقيمة ٢١ دولارا لتزيد خشية المتعاملين في تسارع ايقاع التضخم او رفع اسعار الفائدة مجددا بعد ان وصلت الى ٧,٥٨٪ (على عشر سنوات) وهو اعلى معدل تعرفه اليابان منذ منتصف العقد الماضي.

انتظار وترقب في اسواق اوروبا

كان يكفي ان تعطس «وول ستريت» كي تصاب البورصات الاوروبية بالزكام. فدون اية اسباب محلية محددة، حافظت بورصة لندن على اتجاه نحو الانخفاض طول الاسبوع الماضي. وحاول المحللون البحث عن اسباب مقنعة لهذا الانخفاض فوجدوا في اعلان شركة «آي. سي. آي» الكيميائية انخفاض ارباحها بنسبة ١٣٪ عاملا دفع اسهم هذا القطاع باكمله نحو الانخفاض.

اما بورصة باريس، فلاتزال تحت تأثير اعلان شركة «توفييه» للوساطة المالية افلاسها. ورغم ان اغلب شركات الوساطة المستقلة الاخرى (عشر شركات ليست ملكا للبنوك) اعلنت عن زيادات في ارباحها وارقام اعمالها، الا ان الشكوك لاتزال موجودة حول قدرتها على منافسة شركات البنوك. لكن ارتفاع اسعار اسهم الشركات النفطية ساعد مؤشر «كاك - ٤٠» على الحد من خسائره، حيث انهى الاسبوع الماضي بتراجع بلغت نسبته ٣,٨٪.

ويتابع فاريل تحليله قائلا: يبدو ان الكثيرين تناسوا انهم يعيشون على فوهة بركان يمكن له الانفجار في اية لحظة ليرمي حممه من «السندات الفاسدة».

طوكيو بين الفضائح والنفط

بينما نجح «داو جونز» في الحد من خسائره، فلم يكن الامر هكذا بالنسبة لمؤشر «نيكاي» الذي خسر خلال الاسبوع الماضي نسبة ٤,٨٪ من قيمته ليستقر على ٣٠٨٦٣,٤٨ نقطة، اي تحت حاجز الـ ٣١ الف نقطة، في الوقت نفسه انخفض سعر صرف الين تجاه الدولار متجاوزا بدوره حاجز الـ ١٥٠ ينا ليصبح عند اغلاق يوم الجمعة ١٥٠,٧٥ ين للدولار الواحد.

وجاء تزعزع بورصة طوكيو لاسباب متعددة على الصعيد الدولي. فهناك توسع التحقيقات اليابانية لتشمل عدة شركات للوساطة المالية بتهمة التهرب من دفع الضرائب اضافة الى فتح ملفات حول الرشاوى في عهد ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني السابق. يضاف الى هذا رفع معدل الفائدة اليابانية بهدف مكافحة التضخم النقدي. اذ تشير احصاءات مصرف اليابان المركزي الى ارتفاع الكتلة النقدية بنسبة ١٢,٦٪ خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، بعد زيادتها بنسبة تفوق ١٣٪ خلال شهر مايو (ايار) وبشكل مماثل خلال شهر ابريل (نيسان). ولم يكن البدء في برنامج الاشغال العامة، الذي سيكلف ٢٨٦ مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة، عاملا يساعد على تهدئة الضغوط التضخمية في اليابان.

اما فرانكفورت فقد بدت اقل هشاشة من غيرها، ولاتزال اسهم الشركات الالمانية تتجه نحو الاعلى بفضل امكانية توسعها المقبلة، فيما كان سابقا «المانيا الشرقية». في نفس الوقت فان تكلفة الوحدة الالمانية لم تنعكس حتى الآن بارتفاع شديد لاسعار الفائدة على المارك كما كان متوقعا، مما جعله في موقع قوي تجاه بقية العملات.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٤,٥٦٩١		٪٠,٢٥-	٧/٢٨
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١٢٠٧,٧٤٠٩		٪٠,٣٠-	٧/٢٨
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦٩٨,٢٦٢٩		٪٠,٢٤+	٧/٢٨
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٥٠,٦٨٨٥		٪٠,٢٥+	٧/٢٨
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٣١,١٣		٪٠,١٤+	٧/٢٨
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٤٣,٩١		٪٠,١٣+	٧/٢٨
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	١١٢٣,٣٦٠٢		٪٢,٩٦+	٧/٢١
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٦١,٤٠٧٥		٪٠,٦٥+	٧/٢١
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠١٩,١٣٤٣		٪٠,٥٨+	٧/٢١
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	١٠٦٦,١٢٠٧		٪١,٨٢+	٧٢/٢١
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٨١٦٦		الفرق في اسبوع ٪٠,١٣	٧/٩
	صندوق الريال السعودي	١١,٩١٨٨٢		٪٠,١٠	٧/٢٩
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٧٨٣١٦١		٠,١٤١٦+	٧/٢٧
	صندوق الاسهم	١٠,٩١٥٨٨٤		٪١,٣١٥٧-	٧/٢٧
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		—	—
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٦٤٩٢٨٤٦٢		٪٠,١٤+	٧/٢٤
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦٢٥٨٥٠٩٣٧		٠,١٤+	٧/٢٥
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٥٨٩٩٥٩٥٦		٪٠,١٣+	٧/٢٧
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٨٢٨٩٢٨٦٥٦		٪٠,٥٩+	٧/٢٥
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	١,٠٧٦٧٨٩٨٠٨		٪٠,١٤+	٧/٢٣
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٨٠٩٥٩٧٠٨		٪٠,٠٢-	٧/٣٠
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٥,٦١	٥٤,٩١	—	٧/٢٨
	صندوق السندات العالمي	١١,٥٤	١١,٣٩	—	٧/٢٨

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات .

ركود صيفي في سوق اسهم الامارات تداولات محدودة دافعها جني الارباح

دبي: «الشرق الاوسط»

لا يزال فصل الصيف الحار يهيمن على حركة سوق الاسهم في دولة الامارات العربية المتحدة. فهو شبه متوقف، الا من تبادلات وعمليات بيع محدودة، قد تفرضها ظروف اضطرارية لبعض المتعاملين، او رغبة البعض في اغتنام الركود لتعزيز كمية اسهمه في بعض الشركات المساهمة، مما ينعكس ايجابا على قيمة السهم المعني، فيرتفع قليلا، دون ان تصل الى مستويات النشاط المعتاد.

فقد ارتفع مثلا سهم شركة ابوظبي للجرافات البحرية بقيمة ٣ دراهم، ليبلغ ٥١٩ درهما، بسبب تكرار الطلبات عليه من قبل بعض المتداولين دون توفر راغبين في البيع. كما عقدت صفقة لعدد من اسهم شركة طيران ابوظبي بقيمة ٤٦٥ درهما، بزيادة درهمين عن سعره خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وارتفع سهم بنك الاعتماد والتجارة الدولي (الامارات) ٣ دراهم فبلغ ١٣٥ درهما، بسبب الطلب، دون توفر العروض. يذكر ان سعر السهم كان ١٥٠ درهما قبل ان يوزع البنك منحته بنسبة ١٠ في المائة ارباحا للمساهمين عن الاعوام الثلاثة ٨٨ و٨٩ و١٩٩٠. كما ارتفع سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق، ٣ دراهم وبلغ ٤٦٣ درهما، بسبب الطلب ايضا، دون عقود صفقات.

وحقق الامارات الدولي تحسنا في سهمه بلغ نصف درهم وبلغ ٩,٥ دراهم، دون توفر عروض للبيع ايضا.

وفي المقابل، تراجع عرض سهم بنك ابوظبي الوطني ليبلغ ٢٤٥ درهما، بسبب عدم توفر طلبات للشراء واستمرار العرض. وحدث الامر ذاته مع بنك الاستثمار للتجارة والتمويل الذي خسر ٣ دراهم فبلغ ٨٥ درهما دون طلبات للشراء حتى بهذا السعر. وحدثت تبادلات بسيطة لسهم «اتصالات» بسعر ٥٧٠ درهما، الذي ظل سائدا طوال ٣ اسابيع. ومما يساعد السهم في التماسك، قرب توزيع الدفعة الاولى من ارباح العام ١٩٩٠، والتي توزع عادة في شهر اغسطس (آب) من كل عام.

وطلب سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٩٢ درهما دون توفر عروض للبيع، كما طلب سهم بنك دبي التجاري بسعر ٢٤ درهما دون توفر عروض ايضا، وكان الحال كذلك مع بنوك: رأس الخيمة الوطني، وعمان المحدود، وام القيوين الوطني، والعربي المتحد التي ثبتت اسعارها عند ١٣,٥ و٢٣٥ و٩٦ و٧٥ درهما. ولم تتوفر عروض بيع كذلك لطلبات شراء بسيطة لاسهم من شركة الامارات للتأمين وشركة الظفرة للتأمين، وشركة عمان للتأمين، باسعار ١٩٠ و٢٤٥ و٨٥ درهما.

موسكو تطلب الانضمام الى صندوق النقد الدولي

موسكو - ر: قال وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ان الوقت حان لينضم الاتحاد السوفياتي الى صندوق النقد الدولي.

وقالت وكالة انباء (تاس) السوفياتية ان شيفارنادزه قال لعضو مجلس الادارة المنتدب للصندوق ميشيل كامديسي ان موسكو تعتبر عضويتها في الصندوق استمرارا منطقيا لسياستها الرامية الى توسيع الاشتراك في الاتعاون الاقتصادي العالمي.

واشاد شيفارنادزه بالصندوق لمساعدته الدول الاعضاء على تذليل الحواجز التي تعترض التنمية وعلى الوفاء بالديون الخارجية. وقال ان غياب الاتحاد السوفياتي «يضعف الطابع العالمي لهذه المنظمة».

وقال لكامديسي ان موسكو تدرس منذ وقت طويل ومنذ عام ١٩٤٥ موضوع الانضمام الى الصندوق ولم تعمل بتحذيرات خبراء سوفيات من ان البقاء خارج الصندوق سوف يترك البلاد في عزلة.

وقالت «تاس» ان كامديسي رد ردا ايجابيا على اقتراح شيفارنادزه عقد مباحثات.

للاسبوع الثالث على التوالي:

تداولات سوق البحرين تتخطى عتبة «المليون دينار»

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

تخطت حركة التداول في سوق البحرين للاوراق المالية حاجز «المليون دينار» (٢,٩ مليون دولار) للاسبوع الثالث على التوالي، وقال التقرير الاسبوعي للبورصة «ان حركة الاسهم المتداولة بلغت ٤,٣ مليون سهم بقيمة اجمالية مقدارها ١,٢ مليون دينار بواقع ١٠٢ صفقة حتمية وقد عكس النشاط في قاعة التداول زيادة في عدد اوامر الشراء مقارنة باوامر البيع بنسبة مقدارها ٦ في المائة حيث بلغ عدد اوامر الشراء ١١٦ امرا في حين بلغ عدد اوامر البيع ١٠٩ اوامر مما يظهر حالة من الزيادة في الطلب على العرض».

واوضح التقرير ان عدد الشركات التي تم التداول باسهمها قد بلغ ٢٠ شركة من اصل ٣٠ شركة مسجلة في السوق وبنسبة مقدارها ٦٧ في المائة موزعة على عشر شركات من قطاع البنوك وشركتين من قطاع التأمين وخمس شركات من قطاع الخدمات وشركة واحدة من قطاع الصناعة وشركتين من قطاع الفنادق.

واشار التقرير الى ان عمليات التداول من حيث القيمة قد تركزت في قطاع البنوك حيث بلغت قيمة الاسهم المتداولة لهذه البنوك ٥٣٤ الف دينار بنسبة مقدارها ٤٤ في المائة من اجمالي القيمة لجميع القطاعات وبلغت كمية اسهمها المتداولة ٣٩٨ الف سهم.

كما اظهرت حركة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بأن بنك البحرين الدولي كان الاكثر نشاطا حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٢٢٢ الف دينار بنسبة مقدارها ١٨ في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمه المتداولة حوالي ثلاثة ملايين سهم، تليه المؤسسة العربية المصرفية حيث بلغت قيمة اسهمها المتداولة ١٦٩ الف دينار بنسبة مقدارها ١٤ في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمها المتداولة ٣٤ الف سهم.

ولاحظت النشرة ان معدلات التداول تبين بأن المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة بلغ ٣٠٢ الف دينار وان المعدل اليومي لكمية الاسهم المتداولة بلغ مليون سهم والمعدل اليومي لعدد الصفقات المتممة بلغ ٢٦ صفقة!!.

وقد اظهرت عمليات التدلول التي تمت في السوق خلال الاسبوع الماضي ارتفاعا في اسعار اسهم ٧ شركات في حين انخفضت اسعار ٨ شركات وحافظت ٥ شركات على اسعارها دون تغيير فقد انخفضت اسعار اسهم بنك البحرين الوطني بـ ٣٠ فلسا والمؤسسة العربية المصرفية (٥ سنتات) وبنك البحرين والشرق الاوسط ١,٥ فلس وشركة البحرين لتصليح السفن والهندسة ٢٠٠ فلس والشركة العامة لتجارة وصناعة الاغذية بـ ٢٠ فلسا، وشركة البحرين للسياحة بـ ٥٠ فلسا.

ويلاحظ ان تحرك الاسعار (صعودا او هبوطا) مازال ضمن هوامش ضيقة مما تجعل مكاسب المتعاملين والمتضاربين محدودة هي الاخرى ولكن بصفة عامة يمكن تسجيل عدة ملاحظات على اداء السوق اولها ازدياد الكميات المتداولة بصورة كبيرة وهو مؤشر الى اتساع قاعدة المتعاملين من جانب ومن جانب آخر اغراء الاسعار الذي يحفز بعض حملة الاسهم على المتاجرة بها وثانيها استمرار مؤشر الكميات والاسعار في الارتفاع على الرغم من بدء موسم الاجازات مما يدل على وجود المستثمر المؤسسة وليس المستثمر الفرد!!

مصر ترحب باتفاق «اوبك»

القاهرة - ا ف ب: رحبت مصر باتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» على رفع سعر البرميل من ١٨ الى ٢١ دولارا وسقف الانتاج الى ٢٢,٤٩١ مليون برميل يوميا حتى نهاية العام الحالي.

وقال وزير البترول المصري عبد الهادي قنديل ان مصر ستحدد الاربعاء المقبل الاسعار الجديدة للنفط المصري تمشيا مع اتفاق «اوبك» الذي تم التوصل اليه يوم الجمعة في جنيف. ويشار الى ان مصر وهي ليست عضوا في «اوبك» تبيع نفطها في السوق الحرة وتحدد اسعاره تبعا لتقلبات الاسعار في السوق العالمية مع التقيد في الوقت نفسه بقرارات «اوبك».

٦١ مليار دولار ديون موسكو الخارجية

موسكو - ر: قال ستيبان سيتاريان نائب رئيس الوزراء السوفياتي ان حجم الديون الخارجية السوفياتية وصل الى ٣٦ مليار روبل (٦١ مليار دولار).

وكان رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف قد قال امام البرلمان السوفياتي في يونيو (حزيران) من العام الماضي ان حجم الديون الخارجية المستحقة على الاتحاد السوفياتي ٣٤ مليار روبل (٥٨ مليار دولار).

وقال سيتاريان الذي يرأس ايضا اللجنة الاقتصادية الخارجية لصحيفة ارجومنتي ايفاكتي الاسبوعية ان الكويت قدمت للاتحاد السوفياتي قرضا طويل الاجل حجمه ٣٠٠ مليون روبل (٥١٠ ملايين دولار) الا انه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وقال «تبلغ مديونيتنا ٣٦ مليار روبل. وهذا ليس كبيرا على دولة كبيرة مثلنا».

واضاف: «لقد بدات بعض البنوك الاجنبية تفقد الثقة فينا وطالبت بقروضها على الرغم من ان جميع بنوكنا تقوم الآن بسداد جميع القروض. لا توجد حالة واحدة من حالات عدم السداد».

تنظيم جديد للشركات المتضامنة والمحدودة في دبي يحظر تدوير او بيع حصة اي من الشركاء في السوق

دبي: «الشرق الاوسط»

اصدرت الجهات المختصة في بلدية دبي انظمة جديدة تتعلق بقيد الشركات المتضامنة ومحدودة المسؤولية، تنسجم مع التعديلات التي طرأت على القانون الاتحادي للشركات، وتنفذ تعليمات ولي عهد دبي التي صدرت بهذا الشأن، قبل بضعة اشهر.

وكان قانون الشركات الاتحادي قد صدر في العام ١٩٨٤، وجرت عليه تعديلات كان اخرها في العام ١٩٨٩، وينص على ضرورة ممارسة المواطن دور الشريك الفعلي بنسبة ٥١ في المائة من رأس المال، في الشركات المتضامنة ومحدودة المسؤولية ولا ينطبق القانون على الشركات المملوكة كليا للمواطنين او التي يمنع القانون مشاركة الاجانب في ملكيتهما، مثل المصارف وشركات التأمين، والتشاطات الاستثمارية التي تحظر على الشركات محدودة المسؤولية.

وتمنع الانظمة الجديدة، وفقا لقانون الشركات المعدل، تدوير او بيع حصة اي من الشركاء في السوق، كما تشترط ان يدفع كل من الشركاء حصته المتفق عليها وفق شروط القانون عند تأسيس الشركة.

ويصدر ترخيص الشركة محدودة المسؤولية، عن الجهة المختصة (لجنة الشركات في البلدية) بعد تقديم وقبول كافة الوثائق المطلوبة. ويتم حفظ جميع المستندات الاصلية في سجل الشركات في بلدية دبي. ولا يصدر الترخيص الاصلي قبل تسجيل الربح في سجل الشركات في وزارة الاقتصاد والتجارة الاتحادية.

وتطلب الانظمة ان يقدم الشركاء، المواطنون والوافدون، مع طلب التسجيل وللمستندات الاخرى، تفاصيل مكتوبة حول راس مال الشركة المتضامنة، وحق كل شريك، وكيفية ادارة الشركة، واسماء المدراء والموظفين المخولين بالتوقيع نيابة عن الشركة، وموعد بدء وانتهاء السنة المالية للشركة، وكيفية توزيع الارباح والخسائر بين الشركاء. كما يجب ان يحظى طلب التعجيل بموافقة الشؤون القانونية في بلدية دبي، وان تحفظ نسخ مصدقة من عقد الشركة وقيدها لدى القسم التجاري في وزارة الاقتصاد والتجارة.

اما الشركات محدودة المسؤولية، فتطلب البلدية شهادة مصرفية من نسختين، عن رأس المال المودع من قبل كل شريك من الشركاء الذين يجب ان لا يقل عددهم عن شخصين، وان لا يزيد عن خمسين شخصا.

ويتعهد المصرف في الشهادة الصادرة عنه، ان يسلم رأس المال الى مدير الشركة، وذلك بعد قيدها في السجل التجاري في بلدية دبي فقط ويتعين على المتقدمين بطلب التسجيل ارفاق نسختين مصدقتين من عقد الشراكة، وموافقة البلدية على الاسم التجاري. ويطلب من مديري الشركة تقديم شهادة من نسختين، مصدقة من مدققي الحسابات، تؤكد ان جميع الاموال السائلة، والارصدة الاخرى، ان وجدت، وزعت قانونيا بين الشركاء، وجرى دفعها فعلا، وايداعها لاحد البنوك العاملة في دولة الامارات.

بورصة الدار البيضاء تضاعف حجم اعمالها

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

خلال نصف السنة الجارية وصل حجم المعاملات في بورصة الاوراق المالية بالدار البيضاء مستوى لم يقاربه من قبل، حيث تجاوز حجم المبادلات خلال ستة اشهر نسبة ٢٧٦٪ بالمقارنة مع حجم مبادلات نفس الفترة من السنة الماضية. والمثير للانتباه انه تجاوز بنسبة ٤٪ حجم معاملات السنة الماضية بكاملها فخلال الاشهر الست الاولى من السنة الجارية بلغ حجم التبادل في بورصة الدار البيضاء ٦٩٩,٩ مليون درهم مقابل ٦٧٢,٤ مليون درهم خلال ١٢ شهرا من السنة الماضية.

وقد مثلت السندات ٩٦٪ من حجم التداول في السوق الرسمية خلال النصف الاول من هذا العام، وارتفعت كمية مبادلاتها بمعدل ١٩٢٪ مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، ويرجع انتعاش الطلب على سندات الخزينة الى اهمية مردوديتها (الفوائد) والى التغذية المستمرة للسوق بسندات جديدة. وعلى نقيض ذلك تقلص رواج الاسهم في السوق الرسمية حيث لم يتعد ٥,٦ مليون درهم منخفضا بنسبة ٥,٣٥٪. وتعزى هذه الوضعية اساسا الى انعدام انخراط شركات جديدة في بورصة الدار البيضاء منذ ١٩٨٦ إلى ضعف الاوراق الرائجة.

اما السوق المباشرة فسجلت انتعاشا ملحوظا حيث بلغ رقم معاملاتها ٥٢٦,٦ مليون درهم، بارتفاع بمعدل ٣٢٨,٩٪، ويجد ذلك تفسيره في ارتفاع الطلب على اقتراضات الخزينة التي وصلت من حيث حجم الرواج حوالي ١٩٢ مليون درهم، كذلك ارتفاع المعاملات حول الاسهم بنسبة ٢٨٥٪ حيث بلغت ٣٣٤ مليون درهم، وقد تميزت في هذا الاطار عمليتان تمتا بتاريخ ١٤ مارس (آذار) الماضي تناولتا ١٥٠٦٩٦ سهما للبنك المغربي للتجارة والصناعة و٢٢٣٤٦٨ للبنك التجاري المغربي.

وبموازاة الارتفاع في الرواج لوحظ اتجاه متصاعد لاسعار القيم الاساسية للتداولة في بورصة الدار البيضاء خلال النصف الاول من العام الجاري وتراوحت نسبة الزيادة في السعر بين ١٠٪ و٦٤٪. ويعزى ذلك الى ارتفاع الارباح الموزعة هذه السنة والى الزيادات المحققة في راس مال الشركات.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الزائد اخو الناقص

ما من شيء في لبنان نجا من الهدر في حربه المأساوية التي تخطت عامها الخامس عشر فالانسان والعمران والقيم والطموحات كلها استعملت وقوداً للحرب التي اكلت الاخضر واليابس ولمّا تشبع بعد. غير ان العنصر الذي بالغ الجميع في هدره - لا سيما العماد ميشال عون - فهو عنصر الوقت. واذا كان الوقت من ذهب في تقاليد الشعوب الراقية فإنه لدى سادة الحرب في لبنان «مادة» للتسلية والإسراف في المماطلة والمراوغة.

ان اياما وشهوراً واعواما يجري سحبها من رصيد عمر لبنان دون اية مسؤولية او تقدير. ولماذا يشعر سادة الحرب بالمسؤولية وقد تسببوا في تهجير ثلث اللبنانيين تقريبا الى خارج وطنهم، فما عاد احد يسائلهم او يتجرأ حتى بالشكوى منهم اليهم!

ولعل ابرز المجلّين في حرقة هدر الوقت هو العماد ميشال عون. فقد لاحظ الحرص العربي على حقن الدماء ورغبة الحكومة اللبنانية الشرعية في استعادة وحدة البلاد والعباد بمشاركة الاطراف جميعا، فامتهن التسويف والمماطلة وتقديم الطلبات المتناقضة وقلب المواقف ثم العودة اليها وذلك على نحو عطل مسيرة السلام والوحدة والاصلاح اكثر من سنة كاملة.

يقول مثل لبناني: الزائد اخو الناقص. لقد زادها العماد عون في التسويف والمماطلة، وثمة من يعتقد بأن هناك ايضا من زادها بمنحه الفرصة تلو الفرصة، املا في كسبه الى صف السلام والوحدة ولكن دونما طائل.

لعل الجميع، لبنانيين وعربا وعجما، باتوا مقتنعين اليوم بأن لبنان وصل الى مفترق، وان هدر الوقت، الى جانب هدر الانسان والعمران والاخلاق والمستقبل، لم يعد ممكنا بأية صورة من الصور.

ولعل هذه هي القناعة التي خرج بها موفد اللجنة الثلاثية من مطارحاته الماراثونية مع العماد المسرف في الانفاق من رصيد وقت لبنان.

اما الحكومة اللبنانية فيبدو انها توصلت الى هذه القناعة بدليل اتخاذها تدابير حازمة لاخراج البلاد من حالة التسيب والانحلال والانتظار، ووضعها على طريق تنفيذ اتفاق الوفاق بالسرعة الممكنة، وبأدنى التضحيات.

وليس معنى الحزم في هذا المجال ان تفتح الحكومة ومساندوها النار على معارضي الوفاق. ذلك لأن احداً من الاطراف الدولية الفاعلة لم يعد ضده، حتى الفاتيكان، وليس من المنتظر ان يمد طرف بالتالي يد المساعدة بعد الآن لمحترفي التسويف والمماطلة والصرف من رصيد عمر لبنان.

الحل هو باتخاذ قرار السير بالحل وقطع المساعدات والتسهيلات «المدنية» عن المعرقلين والمماطلين ومغتصبي مؤسسات الشرعية ومرافقها العامة. اذ يكفي ان يعزل هؤلاء عن العالم الخارجي - وقد نضبت اموالهم وذخائرهم وضاق بهم انصارهم - حتى يتهاروا ويسقطوا كثمرة ناضجة في مهب نسيم رقيق.

والجميع باتوا الآن على المحك.

«الشرق الاوسط»

الانتخاب على الطريقة الكينية

بقلم: جون هارستوك *

الناس في كينيا لا تثق في الانتخابات، وتشكك في امانة المشرفين عليها، بل وتشكك في جدواها، ولهم كل الحق. اذ ان الانتخابات في كينيا تتم بطريقة عجيبة. فمن مراسيمها، مثلا، ان ينصب كل مرشح ملصقا اعلانيا كبيرا عن نفسه، ثم يطلب من الناخبين ان يصطفوا خلف ملصق مرشحهم المفضل. وبعد ان ينتظم الناس في طوابيرهم هذه يحسب المسؤول عن الدائرة عدد الافراد في كل طابور واذا وجد ان طابورا معينا يضم سبعين في المائة فأكثر من عدد الناخبين فإن المرشح الملصقة صورته في بداية الطابور يعتبر فائزا في الانتخابات. اما اذا لم يحصل اي من المرشحين على السبعين في المائة هذه فإن الاقتراع يتم بعدئذ بالصورة السرية وفي صناديق بالطريقة التي يألفها العالم.

وتجدر الاشارة الى ان كل هذا يتم ضمن ديكتاتورية الحزب الواحد: أي ان كل المرشحين ينتمون الى الحزب الحاكم.

واضافة الى هذا الاسلوب الغريب في الاقتراع فإن الحزب الحاكم يملك صلاحية طرد أي مرشح من الحزب وبالتالي من البرلمان حتى لو كان هذا المرشح او النائب منتخبا بأغلبية تزيد على السبعين في المائة.

لذلك فإن الناس لا يثقون في الانتخابات ولا يتحمسون لها. لكن امر الكينيين خرج من دائرة انعدام الحماس ودخل الى مناطق التذمر والمطالبة بالتغيير. وصار مواطنو كينيا يشعرون بأن العالم اليوم لم يعد يتسع لديكتاتورية الحزب الواحد، وراحت الاصوات ترتفع مطالبة بالتعددية والاصلاح شأنها في ذلك شأن الاصوات التي ارتفعت في العالم الشيوعي من الصين الى كوبا مرورا بالاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية.

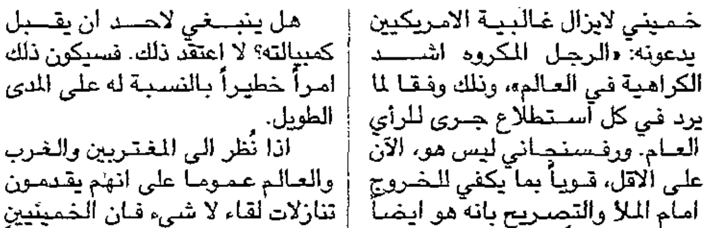
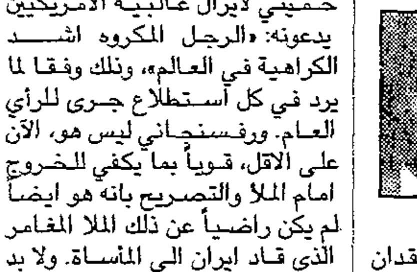
وتحاول الحكومة الكينية ان تطوق نقمة الناس بأن تحسن عملية الاقتراع، لكن التحسينات التي تبشر بها الحكومة سطحية بالكامل ولا تمس جوهر الاعتراض على الانتخابات. فالحكومة غير مستعدة لمجرد مناقشة التعددية، بل انها صعدت حملاتها الاعلامية في دفاعها عن نظام الحزب الواحد، وهي ترفض ان تمس الاصلاحات مسألة مدة حكم الرئيس او عدد فترات الرئاسة المسموح بها.

وقد اعلنت الحكومة تنظيم جلسات خاصة ليدلي فيها الناس بشكواهم وانتقاداتهم لعملية الانتخاب والاقتراع. وكل هذا حسن لولا أن الحكومة منعت الصحافة من حضور هذه الجلسات، الامر الذي ادى الى انسحاب عدد من المواطنين من الجلسات ورفضهم الادلاء بشهاداتهم.

لكن الذي يثير التفاؤل وسط هذا التلاعب هو ان الحكومة الكينية بدأت تتحرك في هذا الاتجاه. ورغم ان خطواتها قصيرة جداً وبطيئة جداً ومتأخرة جداً لكنها تخطو على كل حال.

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

ماذا يريد رفسنجاني من المغتربين الايرانيين؟



بقلم: امير طاهري


البلدان التي تتوقف فيها الاجهزة الاعتيادية للدولة عن العمل أو لا تعمل باسلوب طبيعي، تتخذ فيها الجماعات المتشكلة تشكلاً ارتجاليا، كما يتخذ حلاّلو المشاكل المتفرغون وكل انواع الوسطاء لانفسهم اهمية تفوق المعتاد. وهذه هي حالة ايران اليوم. فكل الناس يعلمون ان على ايران ان تقنع ما لا يقل عن ١.٢ مليون من مواطنيها الذين هم الآن في المنفى ليعودوا الى الوطن.

وعودة هؤلاء المغتربين والمنفيين مطلوبة بالنسبة لنظام طهران لاسباب نفسية. وكثير من هؤلاء المطلوبين، اشد الطلب، يقتربون اقتراباً سريعاً من سن الاحالة على المعاش اذ كانوا بعيدين لاثنتي عشرة سنة! أما الأحدث سناً بينهم فقد امتهنوا في الخارج مهناً خاصة بهم، فليس في مقدورهم ان يرموا بكل شيء في البحر بسهولة لكي يعجلوا بالعودة الى الوطن. وقد تبنى ألوف منهم جنسية البلدان التي استضافتهم. فاذا كنا نميل الى أشد التقديرات تفاؤلاً فنقول انه لن يعود اكثر من عشرة في المائة من المغتربين الى الوطن وذلك عندما يكونون واثقين من سلامتهم ويمنحون فرصة للعمل.

إلا ان هذه العودة اساسية بالنسبة للنظام الايراني لاقناع جماهير الناس في داخل البلاد بان شيئا ما قد تغير تغيراً حقيقياً في سياسات الحكومة، والرئيس رفسنجاني يعرف ذلك. ولذلك فهو يحاول اقناع بعض المغتربين بالعودة. وهو يفعل ذلك من خلال مختلف الوسطاء، بعضهم جاد وآخرون ليسوا كذلك. انه يريد الوصول الى هذا الهدف دون ضجة. فهو يخشى ان أية دعاية بشأن عودة المغتربين ربما تخيف الخمينيين المتصلبين الذين استولوا على اموال المنفيين والذين هم معادون لأي نوع من تطبيع الحياة في ايران.

والمشكلة هي ان المغتربين اذا عادوا باعداد قليلة لن يكون لهم ذلك الصدى الرمزي الذي يفترض ان رفسنجاني يرغب في إحداثه من اجل تطمين الطبقات الوسطى. وفي الوقت نفسه فان الخمينيين المتطرفين لا يحتمل انهم لن يلتفتوا لوصول اناس كانوا هم قد سرقوهم باسم الثورة. ولهذا ربما يتحول رفسنجاني الى خاسر في كلا الاحتمالين.

ان اسهل الطرق واكثرها فعالية لتنفيذ سياسة ما، هي التصريح بها تصريحاً واضحاً والاستعداد للقتال من اجلها، اذا اقتضى الامر. فاذا لم تشعر حكومة ما انها ذات قوة كافية للتصرف على هذا النحو، فإن من الافضل لها ان تؤجل السياسة المرغوب فيها أو الاصلاح المرغوب فيه حتى يحدث تغيير في درجة قوتها. فمعالجة قضايا تكون موضع جدال أو قابلة للانفجار من موقع الضعف لا ينجم عنها سوى الرجرجة والقلق وفقدان المبادرة.

يمكن لبعض القضايا ان تجمد لفترة من الزمن حتى يحين حينها.

اذا عاد قليل من المغتربين واعتقل بعضهم أو حتى لو اطلقت النار عليهم من جانب الخمينيين فان سياسة رفسنجاني التي يفترض فيها انه تدعي العمل على تحقيق المصالحة الوطنية ستؤجل لعدد من اعوام أُخَر.

والشيء نفسه يصدق بالنسبة لمحاولات رفسنجاني لتطبيع الروابط مع الولايات المتحدة. اذ يعرف كل الناس انه لا يستطيع تناول الامر تناولاً صريحاً وفعّالاً. وتزداد القضية تعقيداً لان الرئيس بوش لا يجد من الهيّن عليه ان يقول للشعب الامريكي ان ملالي طهران الذين هم لايزالون على قائمة «الارهابيين» قد صاروا على حين غرّة رجالاً طيبين. وحتى لو اطلق سراح جميع الرهائن سيكون من العسير كل العسر للادارة الامريكية ان تعانق ملالي طهران علناً.

بعد مرور اكثر من عام على وفاة خميني لايزال غالبية الامريكيين يدعونه: «الرجل المكروه اشد الكراهية في العالم»، وذلك وفقا لما يرد في كل استطلاع جرى للرأي العام. ورفسنجاني ليس هو، الآن على الاقل، قويا بما يكفي للخروج امام الملأ والتصريح بانه هو ايضا لم يكن راضيا عن ذلك الملا المغامر الذي قاد ايران الى المأساة. ولا بد ان يجيء مثل هذا اليوم ولكننا مازلنا مضطرين لانتظاره.

وفي الوقت نفسه تستطيع ايران والولايات المتحدة ان تتحركا كل منهما نحو الاخرى بخطوات قصيرة لا تثير جدالاً. اذ يبدو ان ايران ليست الآن قضية ساخنة والملالي لم يعودوا في وضع يمكنهم من اثارة المتاعب لأي انسان سوى انفسهم. وبمعنى آخر يريد رفسنجاني من الولايات المتحدة والغرب بوجه عام تقديم ما يكفي من الدعم له، كي يتمكن من مواجهة منافسيه ومعارضيه المتصلبين.

ويرى البعض ضمن هذا الاطار ان المغتربين الايرانيين، وبوجه خاص من هم في الولايات المتحدة، يستطيعون ان يلعبوا دوراً اساسياً في تعبيد الطريق لمصالحة ايرانية - امريكية. ولكن لماذا يتعين عليهم ان يفعلوا ذلك؟ يقول رفسنجاني: افعلوا ذلك من اجلي أنا!

ان الرئيس الايراني، بعبارة اخرى، يقول لكل الناس: ادعموني الآن وسادفع لكم الثمن في ما بعد!

هل ينبغي لاحد ان يقبل كمبيالته؟ لا اعتقد ذلك. فسيكون ذلك امراً خطيراً بالنسبة له على المدى الطويل.

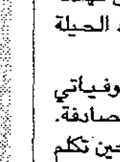
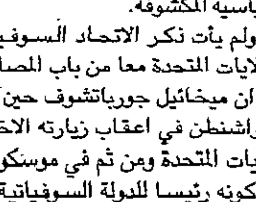
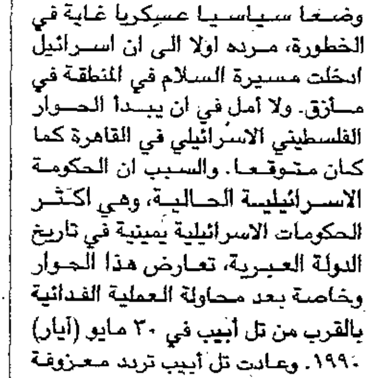
اذا نُظر الى المغتربين والغرب والعالم عموما على انهم يقدمون تنازلات لقاء لا شيء فان الخمينيين المتصلبين سيكونون اشد اقتناعاً بان نظامهم الثوري لا يحتاج الى اجراء أية تسويات. وعلى ذلك عندما يجيء الوقت لرفسنجاني كي يدفع كمبيالته، سيرغم من جانب المتصلبين على ان يقف وظهره الى الجدار.

فهم سيتهمونه بانه استسلم الى «العدو». ولكن عدم المضي الى نهاية الشوط بالنسبة لرفسنجاني لا يعني ان الامر يسير ضده. فعليه ان يحارب في معركته الخاصة به هو. وكل الذين يظنون انه الآن «أهون الشرور» في ايران، يمكن لهم ان يساعدوه بان يظهروا لمناوئيه في طهران ان التوازن التام هو القاعدة على قدر تعلق الامر بالاخذ والعطاء السياسيين.

يجب ان يكون رفسنجاني في وضع يجعله مقتدراً على الذهاب الى الشعب الايراني وعرض رسالة بسيطة عليه: ان العالم الخارجي ليس عدونا وهو يريد تحسين علاقاته معنا! ولكن هذا لا يمكن القيام به من طرف واحد. والذين يحولون دون ذلك لا بد لهم ان يتحملوا المسؤولية.



الشرق الاوسط: حذار من احتمال الحرب الجديدة!



بقلم: ايجور بيلايف


تعيش منطقة الشرق الاوسط الآن وضعا سياسيا عسكريا غاية في الخطورة، مرده اولا الى ان اسرائيل ادخلت مسيرة السلام في المنطقة في مأزق. ولا أمل في ان يبدأ الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة كما كان متوقعا. والسبب ان الحكومة الاسرائيلية الحالية، وهي اكثر الحكومات الاسرائيلية يمينية في تاريخ الدولة العبرية، تعارض هذا الحوار وخاصة بعد محاولة العملية الفدائية بالقرب من تل أبيب في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٩٠. وعادت تل أبيب تردد معزوفة «ارهاب» منظمة التحرير الفلسطينية وتهاجم ياسر عرفات لانه واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم يدينا المحاولة.

ولا بد من الاشارة الى أمر مهم، وهو ان شامير حين اعلن موقفه في ٢٠ يونيو (حزيران) تحدث عن السياسة «الرسمية» لحكومته. فماذا عن السياسة «غير الرسمية» تجاه المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي؟ لقد اعطت تل ابيب الاجابة على هذا السؤال، اذ اعلنت ابواقها ان شامير، وكذلك وزير الاسكان شارون لن يمنعا المهاجرين من الاتحاد السوفياتي من استيطان الضفة الغربية لنهر الاردن او القدس المحتلة اذا شاؤوا ذلك وهكذا فإن شامير وشارون، وهما من انصار الضم «الزاحف» للاراضي المحتلة، تمكنا - كما خيل اليهما - من تهدئة موسكو وواشنطن بواسطة هذه الحيلة السياسية المكشوفة.

ولم يأت ذكر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معا من باب المصادفة. ذلك ان ميخائيل جورباتشوف حين تكلم في واشنطن في اعقاب زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ومن ثم في موسكو قال انه، كونه رئيسا للدولة السوفياتية، قد يضطر لوقف منح تأشيرات الخروج لليهود السوفيات للسفر الى اسرائيل اذا استمرت حكومتها في توطينهم في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وعبر الرئيس السوفياتي في الحالة الاولى والثانية عن قلقه هو والرئيس بوش من الوضع الناشيء الذي يهدد الفلسطينيين وجميع العرب. وردا على ذلك اعلن شامير في ٢٠ يونيو ان توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة لا يعد هدفا للسياسة الرسمية لحكومته.

ولكن ما من شيء تغير في الواقع، اذ ان اليهود السوفيات لا يزالون يهاجرون الى اسرائيل، بينما لا تحجم اسرائيل عن اقامة المستوطنات اليهودية الجديدة في الاراضي الفلسطينية والعربية.

ولا اكشف هنا شيئا جديدا، اذ يعرف الداني والقاصي هذا جيدا. ولكنني أريد أن أشير الى ان الوضع السياسي في الشرق الاوسط يصبح حرجا نتيجة لذلك.

وسوف أحاول تفسير الاسباب في ما بعد.

والآن اتناول جانبا آخر من الوضع الناشيء في المنطقة. ان شامير وحكومته الحالية يعرفان ان السياسة الحالية المعادية للفلسطينيين والعرب صيغت على اساس دراسات دقيقة. وانا على قناعة بأن انفجار الحرب الجديدة في الشرق الاوسط بين اسرائيل والعرب امر ممكن. ولقد لاحت في الافق بوادر هذا التطور مقدمة ما يسمى بسياسة اسرائيل الجديدة في الاراضي المحتلة.

وعمد شامير الى التخويف حين رد على اعلان الرئيس العراقي صدام حسين الاخير مؤكدا انه يحرص على «حماية اسرائيل» دون ان ينفي تأكيدات ان اسرائيل تملك السلاح النووي. ورغم ان الصحافة افادت في الاسابيع الاخيرة ان اسرائيل تملك مائة رأس نووي على الاقل فلعل شامير يعتقد ان الردع «النووي» الرمزي لا يفعل فعله.

وها هو شامير قد يأمر من جديد الطيران الاسرائيلي بقصف مصانع او مصنع للسلاح الكيمائي في العراق، مثلما امر بيجن عام ١٩٨١ بقصف مركز الابحاث النووي العراقي الذي كان قيد الانشاء. إذن فالطريقة معروفة ووسائل تحقيق الهدف هي ذاتها!

ولكن شامير لا يأخذ في الحسبان ان الوضع السياسي العسكري في الشرق الاوسط والعالم كله قد تغير جذريا. ورب قائل يقول ان الولايات المتحدة يمكن - نظريا - ان تثبط شامير عن المغامرة التي لا بد من ان توتر الوضع في المنطقة وتؤجل تسوية نزاع المنطقة الى وقت بعيد.

ولكن شامير في رأيي، لن يطلب من بوش الموافقة على الغارة المرتقبة ولا المساعدة في حال تعقد وضع اسرائيل، انما سيقصف «المنشأة» العراقية ويواجه الولايات المتحدة بالامر الواقع. أضف الى ذلك ان شامير يعرف ان لديه اصدقاء كثيرين في الولايات المتحدة لن يتركوا الفضيحة الممكنة تؤدي الى تعكير العلاقات بين الحليفين «الاستراتيجيين»!

عندما شاطرت منذ ايام زملائي هولجسي هذه قال احدهم ان اسرائيل يمكن ان تضرب المصنع الكيميائي الليبي. نعم هذا ممكن. ولكنني اعتقد ان القنابل الاسرائيلية ستلقى على العراق. فبالاضافة الى قوب هذا البلد العربي، يرى شامير ان ضرب المنشأة العراقية سيعقد عملية احلال السلام في الخليج بين ايران والعراق. علما ان مؤشرات نجاح هذه العملية موجودة وهي مؤشرات لا بأس بها، ومنها مثلا لقاء وزيري الخارجية العراقي والايراني الاخير في جنيف بحضور الامين العام للامم المتحدة. ولكن الهدوء في المشرق العربي يزعج اسرائيل. ولهذا فإنها ستحاول ان تضرب عصفورين بحجر واحد، اذ توجه ضربة الى احد البلدان العربية وتفاقم الوضع بحدة في منطقة الخليج.. وفي ما يتعلق بموقف الاتحاد السوفياتي من هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل بمعدل عشرة آلاف شخص في الشهر فإن المشكلة قائمة. ومن حق العرب ان يقرعوا ناقوس الخطر لينكروا موسكو بتوتر العلاقات السوفياتية العربية. نعم المشكلة موجودة ورد فعل جورباتشوف النهائي عليها سوف نلمسه قريبا. ولا بد من الاشارة اليوم الى ان سياسة موسكو الخارجية هي الشق الوحيد من سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي الذي يقيم ايجابيا الى حد ما. ولهذا فإن هذه السياسة ستبقى، في رأيي، ثابتة. وهذا يعني ان التزام ميخائيل جورباتشوف بتفعيل سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط على ان تكون كما كانت في الماضي القريب، يمكن ويجب ان ينفذ، لما فيه خير مصلحة العلاقات السوفياتية العربية وتطورها.

* معلق سياسي سوفياتي وعضو اتحاد الادباء

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

الشهادة واليمين

سبق ان قلت باننا لم نلحق العصر الذي كان يصطف فـ الشهود على منصة عند مدخل المحكمة يعرضون خدماتهم ع المتقاضين.. وجميع هؤلاء يتقنون فن الشهادة ويؤدونها بالشـ الذي تقبل به محاكم ذلك الزمان... ولكن سوق الشهادة الكاذ بقيت رائجة. ونقل إلينا أحد كبارة الاساتذة، وكنا نعتبره شـ مهنة المحاماة، ولم ينازعه أحد عليها.. نقل الينا أن احدهم احتـ الى هذا الصنف من الشهود، فأخذ أحد السماسرة الى دار واحـ منهم، أخذ الحلقة وقرع بها على الباب حسب عادة تلك الأيـ فاطل صاحب الدار من النافذة، فرأى السمسار وعرف انه مطلو للشهادة في قضية للرجل الذي يرافقه... وحتى يغري صاحـ القضية ويقنعه بقدرته، قال للسمسار: هل أنكر؟.. لقد رأيته بعيـ رأسي يقبض المبلغ عداً ونقداً... فاسكته السمسار باشارة من يـ وقال: افتح الباب ان الخلاف هو على حدود وليس على مال...

وحتى صدور قانون البينات في عام ١٩٤٧، كانت هذه حـ الشهادة، وكان القضاة عندما يبدو لهم ان الشهادة كاذبة، و سيما بعد ان أصبح الشهود المحترفون معروفين.. كان هؤ القضاة يجتهدون لايجاد وسيلة تجرح الشهادة وتوصل المشهو له الى حالة العجز عن تقديم البينة، مما يجعله مضطراً للاحتكـ الى ذمة المشهود عليه، عن طريق طلب تحليف اليمين.. وهكذا ينـ القاضي الحكم من ذمته الى ذمة طرفي الدعوى.

ومن القضايا التي كان من المألوف اللجوء فيها الى هذا النو من الشهود، هي التي يدعي فيها أحد الورثة ديناً على التركة.

يتوفى رجل غني بعد عمر طويل... وبعد أن يوارى تحـ التراب، يجلس الورثة لتقاسم التركة، فاذا باحدهم، وغالباً مـ يكون الولد الأكبر، يبرز سنداً موقعاً من المورث لأمره يعترـ بموجبه بدين لهذا الوارث يستغرق جزءاً كبيراً من التركة. ويطعن الورثة بالاقرار، ويقدم صاحب الدين المزعوم دعوى علـ التركة، ويدعي الورثة بأن المرحوم كان مصاباً خلال سني حيا الاخيرة بالهرم الشيخوخي وهو غير مسؤول عن تصرفاته، ويكلـ المدعي لاثبات ان المرحوم كان يتمتع بصحة جيدة وبقوى عقليـ سليمة بتاريخ توقيع السند... ولا يجد من القريبين من العائلة مـ يستطيع تقديم الشهادة... انهم يخشون ان يظلموا بقية الورثـ وغالباً ما يكون هؤلاء من البنات المتزوجات... وهنا يلجأ المدعـ الى شهود بالأجرة.

ان القضايا التي مرت عليّ وكان موضوعها هو مثل هذ الاقرارات الصادرة عن مورثين بعد ان تقدموا في السن، قد عاشـ حتى الوقت الذي تغيرت فيه القوانين، وأصبح الشاهد خاضـ للاستجواب من قبل المحكمة ومن قبل طرفي القضية.. وصار بالامكان سؤاله عن كيفية اتصاله بالمعلومات وحتى صارـ الشهادة خاضعة لقناعة المحكمة... وصار بالامكان استجوابـ طرفي الدعوى، وصار من حق الورثة ان يسألوا الشقيق الذي يطالب بدين، من أين جاء بالمال الذي استدانه المورث، وأين ذهـ المورث بالمال، وكيف انفقه وهو مقعد في داره؟.. والى غير ذلك مـ التحقيقات.

وهكذا يمكن اعتبار عام ١٩٤٧، في الشام، منعطفاً هاماً في سير القضاء، ونهاية لمهنة الشهادة الكاذبة، التي كانت وحدهـ المتوافقة مع متطلبات التطبيق العملي للاثبات بالشهادة.

وهناك صورة اخرى لا تبرح ذهني في ما يتعلق بالبيّنة أمام القضاء هي اليمين.

كان ذلك في أول عهدي في ممارسة المحاماة، سلمني تاجر كبير سندات تجارية موقعة من بعض تجار المفرق في القرى، استحقت منذ وقت طويل وما تم سدادها.. وقد اقمت له أول قضية، وحضر موقع السند وقال: نعم لقد وقعت له هذا السند، ولكنني سددت له قيمته نقداً، وليس لدي اثبات فاطلب تحليفه اليمين على نفي واقعة التسديد... قال لي التاجر، لينذهب المبلغ فانا لا أحلف اليمين، لا صدقاً ولا كذباً!... لماذا؟..

كانت له فلسفة يمكن اعتبارها شامية. قال: الانسان مقدّر عليه ان يقع.. أن تكسر قدمه، أن يفقد له ولد في حادث سيارة... أن يأتي حريق يهمي على العامر وغير العامر.. مصائب الدنيا كثيرة.. كل الناس يقولون كان الله في عونه... ولكنه اذا حلف يميناً أمام القضاء، فحتى ولو كان صادقاً، فسيقول الناس، هذا عقاب من يحلف اليمين.

وقد عرفت الكثيرين ممن جُحدت حقوقهم بسبب هذه الفلسفة.

هكذا حافظ الشعب الجزائري على مقومات شخصيته الوطنية تجاه مخططات الفرنسة والادماج والتنصير طول الاحتلال

نحو فهم سليم للمسألة البربرية في المغرب ٥

بقلم الدكتور: أحمد بن نعمان

في الفصل الخامس من كتاب الدكتور احمد بن نعمان مدير الدراسات والبحوث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة في الجزائر، يوضح المؤلف العوامل التي ساعدت الشعب الجزائري على المحافظة على مقومات شخصيته الوطنية تجاه عملية الفرنسة والتنصير طوال فترة الاحتلال الفرنسي (١٣٨١ - ١٩٦٢).

الفصل الخامس

من التعاريف الشاملة للاستعمار انه (استيلاء دولة على قطر من الاقطار وادارة شؤونه والعمل على استثمار مرافقه المختلفة، اما بيد مهاجرين يرحلون اليه، او بيد سكانه الاصليين او باشتراك كلا الفريقين، والدولة المستعمرة تضمن في هذا العمل لنفسها ولقومها اعظم فائدة تستطيع الحصول عليها.

الا ان الاستعمار الفرنسي في الجزائر كان يهدف ـ زيادة على الاستغلال الاقتصادي والاستحواذ السياسي ـ الى جعل الجزائر قطعة لا تتجزأ من التراب الفرنسي، ارضا، ولغة، وثقافة، ودينا. وقد انتهج لذلك سياسة الفرنسة، وهي احلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية حتى يصبح المجتمع الجزائري فرنسي اللسان والثقافة وينقطع بذلك عن تاريخه ويفقد مقومات شخصيته القومية العربية الاسلامية تدريجيا وينوب في بوتقة الامة الفرنسية.

فقد جاء في احدى التعليمات الصادرة الى حاكم الجزائر غداة الاحتلال «ان ايالة الجزائر لن تصبح حقيقة (مملكة فرنسية) الا عندما تصبح لغتنا هناك قومية، والعمل الذي يترتب علينا انجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الاهالي الى ان تقوم مقام اللغة العربية الدارجة بينهم الآن. وهكذا شرعت الادارة الفرنسية في تطبيق سياسة الفرنسة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية مبتدئة بمجال التعليم.

وعن فرنسة التعليم يقول المؤرخ الجزائري احمد توفيق المدني «كان التعليم ايام الحكومة الفرنسية استعماريا بحتا لا يعترف باللغة العربية، ولا يقيم لوجودها اي حساب. فاللغة الفرنسية وحدها هي لغة التدريس في جميع مراحل التعليم فقد كان التعليم كله باللغة الفرنسية بقصد تنشئة افراد المجتمع الجزائري على اللغة الفرنسية وحدها ـ فيتذوقونها ويطلون بها على الثقافة الفرنسية فيتأثرون ويتحمسون لها في غياب معرفتهم للغة العربية ولم تكتف الادارة الاستعمارية بفرض اللغة الفرنسية في التعليم الرسمي في الجزائر بل كانت تطلب من الاعيان الجزائريين ان يرسلوا ابناءهم الى فرنسا ليتعلموا اللغة الفرنسية، وعن ذلك يقول المؤرخ الجزائري حمدان خوجة الذي عاصر كل احداث الغزو «الفرنسي» وبهذه المناسبة جمع السيد (كادي دوفو) شيخ البلدية المجلس البلدي، وكنت عضوا فيه لتهنئة الجنرال (كلوزيل) بالعودة سالما. وعلى اثر الزيارة اخبرنا بالتقارير التي وصلته وقال بأنه عملا على راحته، وللتدليل على الثقة للحكومة الفرنسية، يجب ان نجمع على الاقل (٥٠ طفلا) من ابناء الاعيان يبعثون الى فرنسا ليتعلموا اللغة ... أيد شيخ البلدية هذا الطلب. واقترح ان يشرع في تنفيذه وقال: «ان رفض ارسال الاطفال الى فرنسا يعتبر خروجا عن طاعة الفرنسيين والذي لا يريد الامتثال الى هذا الاجراء يجب ان يخرج من مدينة الجزائر».


اعتمد الفرنسيون كل الاساليب لضرب الهوية الجزائرية: الارهاب والادماج والفرنسة والتنصير.. وذهبت كل جهودهم ادراج الرياح.

وكان الهدف من المطالبة بارسال الاطفال الى فرنسا هو تكوين نخبة من الجزائريين الذين يعلمون باللغة الفرنسية حسب خطة مرسومة بعيدين عن بيئتهم اللغوية، والثقافية وعن كل ما من شأنه ان يبعث في نفوسهم الروح الوطنية والقومية ويوعيهم ضد الاستعمار فيعودون الى اهلهم مفرنسين فرنسة كاملة ويعملون على نشر اللغة الفرنسية وحدها، ومحاولة تكوين النخبة المفرنسة من الجزائريين الذين يساعدون على نشر اللغة الفرنسية بين اهاليهم .. وقد فرضت اللغة الفرنسية في الادارة، والمحيط الاجتماعي، وأجهزة الاعلام، فأصبحت هي اللغة الرسمية في الادارة والوحيدة في كتابة اسماء المحلات والشوارع والمدن وكل المرافق العامة، واستبدلت بمعظم الاسماء العربية للشوارع والمدن اسماء لقادة الغزو العسكري والفكري للجزائر امثال (بيجو)، (كلوزيل)، (لاقيجري) ولاعلام الفكر والادب الفرنسيين امثال (بيكارت)، (فيكتور هيجو)، (لامارتين) ... وكانت سياسة الفرنسة تهدف من وراء ذلك الى جعل البيئة الثقافية الجزائرية قطعة من البيئة الثقافية الفرنسية، حتى يكون لفرنسة التعليم سند من فرنسة الادارة والمحيط الاجتماعي، لان فرنسة التعليم بدون فرنسة المحيط عديمة الجدوى، كما ان فرنسة المحيط والادارة بدون فرنسة التعليم ايضا لا تؤدي الغرض المطلوب من سياسة الفرنسة الكاملة للمجتمع الجزائري، وهي الغاية القصوى التي كانت تهدف الى تحقيقها الادارة الفرنسية من وراء كل محاولاتها.

قرار اللغة الحاكمة

ونذكر من القرارات التي اصدرتها السلطات الفرنسية لفرنسة الادارة الجزائرية قرار ١٨٤٩ الذي يقول نصه: «ان لغتنا هي اللغة الحاكمة، فأن قضاءنا المدني والعقابي يصدر احكامه على العرب الذين يقفون في ساحته بهذه اللغة، وبهذه اللغة يجب ان تكتب جميع العقود وليس لنا ان نتنازل عن حقوق لغتنا، فان اهم الامور التي ينبغي ان يعتنى بها قبل كل شيء هو السعي وراء جعل اللغة الفرنسية دارجة وعامة بين الجزائريين الذي عقدنا العزم على استمالتهم الينا، وادماجهم فينا وجعلهم فرنسيين غير أن تلك المحاولات والاستمالات والاساليب المختلفة التي توختها الادارة الاستعمارية لفرنسة للمجتمع الجزائري. لم تأت بالنتائج المتناسبة مع الجهود التي بذلت من اجلها، وكان الحائل الاكبر دون تحقيق الفرنسة بالكيفية التي رامها قادة الاستعمار هو الاختلاف في العقيدة الدينية وما نتج عن ذلك من اختلاف ثقافي وحضاري، جعل من المجتمع الفرنسي والمجتمع الجزائري نقيضين حقيقين يفرقهما كل شيء ولا يؤلف بينهما اي شيء.

وقد عبر عن هذا التناقض الامام عبد الحميد بن باديس بقوله: «لو وضع لحم مواطن جزائري ولحم مواطن فرنسي داخل قدر واحد، لطار احدهما وبقي الآخر».ولم يخف على الادارة الاستعمارية هذا الاختلاف الجوهري الذي ظل يقف كالجدار الحديدي في وجه الفرنسة فأخذت تخطط للقضاء على هذا العائق، وانتهجت الادارة الاستعمارية لذلك ثلاث سياسات متكاملة العناصر متحدة الاهداف كما يلي:

● اولاً: التفرقة بين الاهالي

التفرقة بين اهالي المناطق المختلفة، وخاصة بين المتحدثين بالعربية والمتحدثين باللهجة البربرية اعتقادا من الادارة الفرنسية بأن عزل هؤلاء عن اولئك ودق اسفين الخلاف بينهم سيسهل عليها فرنسة المتحدثين باحدى اللهجات لايهامهم بأنهم من عنصر غير عربي، وانهم هم اصحاب البلد الاصليين وقد استعمرهم العرب، وفرضوا عليهم لغتهم العربية، واسلامهم، وكثرت بعد ذلك الدراسات الانثربولوجية (بتوجيه من الادارة الاستعمارية) لمحاولة اثبات الفوارق العرقية والثقافية بين البربر والعرب، وكانت فرنسا تدعي انها وريثة الحضارة اللاتينية التي شيدها الرومان في شمال افريقيا واغتصبها العرب الفاتحون وما فتئت طوال عهد الاحتلال تسعى للتفرقة بين اصحاب اللهجات المختلفة في البلاد، واستعداء بعضهم على بعض حتى تنجح سياسة الفرنسة جزئيا على الاقل .. وفي هذا الخصوص يقول العلامة الراحل ساطع الحصري «زعم رجال الحكم وصناديد الاستعمار ان البربر لم يكونوا مسلمين تماما. ولهذا السبب اكثرت فرنسا من انشاء المدارس في المناطق المسكونة بالبربر .. غير انها منعت فيها التكلم بغير اللهجات البربرية او اللغة الفرنسية وحظرت على الفقهاء الانتقال الى المناطق المذكورة وذلك لقطع صلة البربر باللغة العربية وكل ما يتصل باللغة العربية».

ولكن رغم كل هذه الجهود المتواصلة من طرف الادارة الاستعمارية لتحقيق هذا الهدف لم تظفر بطائل طوال عهد الاحتلال، ولم يتزحزح اهل هذه المناطق عن عروبتهم واسلامهم قيد شعرة، وتدل على ذلك الآلاف من المساجد والكتاتيب والزوايا، التي كان يبنيها الاهالي (في منطقة القبائل الكبرى والصغرى) لتعليم ابنائهم الدين الاسلامي واللغة العربية مع امتناع الغالبية منهم (كشأن جميع افراد المجتمع الجزائري) عن ارسال ابنائهم الى المدارس الفرنسية، واصدق برهان على ذلك ان نسبة الامية في القبائل لم تختلف في يوم من الايام عن نسبة الامية في مختلف مناطق البلاد الاخرى اختلافا يدل على نجاح الفرنسة في هذه المنطقة دون غيرها.

ويكفي ان نعلم ان اهم المعاقل التي واجهت بصمود شديد عملية الفرنسة والغزو الثقافي الفرنسي، والمتمثلة في الزوايا ورباطات المقاومة العنيفة ضد الذوبان في مخططات المحتل كانت جلها في منطقة بلاد القبائل، واقوى دليل مادي على ذلك ان اكثر من ١٠٠٠ مسجد، اي اكثر من ١٠٪ من مجموع مساجد الجمهورية، تقع في هذه الرقعة الضيقة من التراب الوطني، مع العلم ان جل هذه المساجد ـ ان لم نقل كلها ـ قد جددت بعد الاستقلال او شيدت بسواعد وأموال الصالحين والمصلحين من ابناء المنطقة، وبجهودهم الذاتية ومبادراتهم المحلية دون اية معونة من الدولة باستثناء تعيين المؤذنين والائمة.

ولعل اخر هذه الحجج الشامخة الدامغة في وجه الاستعمار القديم والجديد هو اشراف السيد وزير الشؤون الدينية في شهر يونيو (حزيران) سنة (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م) على تدشين مسجد جامع يشتمل على مدرسة لتعليم القرآن ومبادىء العربية اطلق عليه الاهالي المؤسسون اسم (مسجد الفتح) وقد كلف بناؤه اكثر من ٢٠٠ مليون سنتيم دفعها ابناء قرية (تيمغراس) الواقعة على اعلى قمة جرجرة الشامخة كشموخ التاريخ الاسلامي المجيد في هذا البلد المجاهد الصنديد.

ومما يستشعره المرء وهو يحضر حفل التدشين لجهود السنين ان الوجوه مشرقة مستبشرة والالسن مهللة مكبرة، والفرحة بادية ومعبرة لدى الصغير قبل الكبير في ترديد جماعي (مرحبا بالضيوف) مما يجعل الملاحظ يشعر انه فتح آخر في القرن العشرين وقد استحق لن يطلق عليه اسم (الفتح الذاتي في القمة) لانه فتح جديد يمثل آخر صفعة على وجوه (الكاهنين) و (الكسيليين) الذين صنعهم الاستعمار الفرنسي في ورشاته المريبة وأورثهم تاج الشرك والكهنوت في القرن العشرين، بعد اربعة عشر قرنا من النور اليقين.

وهو فتح هاتف مجدد للعهد من احفاد الجد طارق الذي تسلم الرسالة، وصان الامانة وأورثها كاملة لمن بعده من الاوفياء الاصفياء خلفا عن سلف الى يوم الميعاد في هذه البلاد. وهو فتح ذاتي او تلقائي لانه غير مفروض من لحد على لحد سوى من الضمائر الحية المؤمنة للفاتحين الجدد، وسخائهم المعبر عن الايمان والاقتناع بالحق والسعي في طلبه والذود عن حياضه بالنفس والنفيس في مواجهة ابناء ابليس هنا بيننا وهناك في بؤرتهم بباريس!

وهو فتح في القمة لانه ليس فيه تكليف، ولا تكلف ولا تزييف ولا تزلف، بل فيه الصدق ونكران الذات، لانه مقدم خالصا لوجه الله. ولا نعتقد في الاخير أن (الفتح الذاتي في القمة) هو آخر الصفعات للمحاولات الفاشلة والصفقات الخاسرة، ولا آخر سيوف الله المسلولة لوأد ردة (المسيلمات) العابرة والبائرة!

● ثانيا: الادماج

ويعني اعتبار الجزائريين (سياسيا واقتصاديا واجتماعيا) فرنسيين داخل بلادهم وخارجها، ويتلقون التعليم الذي يتلقونه، وان تكون الجزائر اقليما فرنسيا تتشكل من مقاطعات ، وتتجزأ الى مديريات، كما تتشكل وتتجزأ ـ اداريا ـ كل الاقاليم الفرنسية في فرنسا والغاء كل ما يفصل باريس عن المقاطعات الجزائرية او ما يميز بينهما .. اذ ان كل تمييز (بين الجزائر وفرنسا) يعد مظهرا قوميا غير مرغوب فيه وغير شرعي في نظر الادارة الفرنسية.

وكما نلاحظ فان الادماج، الى جانب كونه وسيلة فعالة من وسائل الفرنسة اللغوية والثقافية، فهو سد منيع امام اية محاولة من طرف الجزائريين للمطالبة بالاستقلال عن الكيان الفرنسي، وهو كما يبدو في ظاهره مفيدا لتحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق والواجبات .. الا انه في الواقع كان شيئا مخالفا تماما!!

فالجزائريون من حيث القانون الدولي فرنسيون يقومون بواجباتهم ككل المواطنين الفرنسيين .. اما من حيث للعاملات في الواقع ومن حيث الحقوق فهم في ادنى المراتب تحت اليهود والايطاليين والاسبان الذين وطنتهم الادارة الفرنسية في الجزائر وأنعمت عليهم بجنسيتها ليصبحوا اسيادا على اهل البلاد الاصليين. ومن وراء سياسة الادماج ربطت الادارة الاستعمارية منح الحقوق الكاملة للجزائريين بتخليهم عن احكام الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية، وقبولهم لاحكام القانون المدني الفرنسي وذلك لاغراء او ارغام الجزائريين على الارتداد عن الدين الاسلامي ـ تدريجيا ـ وهو العائق الذي تمحور حوله كل النشاط الاستعماري ورسمت من اجله المخططات ووضعت السياسات الصريحة والملتوية منذ بداية الاحتلال.

والحقيقة ان سياسة الادماج قد فشلت في الجزائر، وظل الحائل الاكبر دون نجاحها هو تمسك افراد المجتمع الجزائري بقانون الاحوال الشخصية الاسلامي، وقد عبر الامام عبد الحميد ابن باديس عن ذلك موجها خطابه الى الفرنسيين، وبعض الجزائريين الذين استهواهم بريق الادماج .. فقال:

شعب الجزائر مسلم .. والى العروبة ينتسب

من قال حاد عن اصله .. او قال مات فقد كذب

او رام ادماجا له .. رام المحال من الطلب

● ثالثا: التنصير

واذا كان الدين الاسلامي هو الحائل دون انجاح سياسة التفرقة والادماج والفرنسة فان الاستعمار لم يفتأ (منذ الوهلة الاولى للاحتلال) يخطط للقضاء على هذا الدين، فانتهج لذلك سياسة (التنصير) وتتمثل في اخراج المجتمع الجزائري عن دينه لاغرائه وارغامه على اعتناق الديانة المسيحية التي تخول له الحصول على الحقوق مثل افراد المجتمع الفرنسي (ويتحقق بذلك الادماج الذي حال تمسك المجتمع الجزائري بقانون الاحوال الشخصية الاسلامي دونه) وفي موضوع التنصير وعلاقته بالفرنسة يقول ساطع الحصري: «لقد اظهر كتاب فرنسا وخطباؤها نزعتين اساسيتين عند تقرير السياسة التي يجب اتباعها في الجزائر عند بداية الاحتلال وهما: التنصير والفرنسة، وبتعبير واضح: العمل على اقامة الديانة المسيحية محل الديانة الاسلامية، واحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية وكانت هاتان النزعتان تتآزران في اذهان الكثير من الفرنسيين لانهم كانوا يرون ان التنصير يساعد على الفرنسة، كما ان الفرنسة تسهل التنصير» ويؤكد هذا المعنى تصريح لسكرتير الحاكم العام الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٢ حيث قال: «ان ايام الاسلام قد دنت» ونحن اذا امكننا ان نشك بأن الارض تملكها فرنسا فلا يمكن ان نشك على اي حال بأنها قد ضاعت من الاسلام الى الابد واذا كانت سياسة التنصير وسيلة الفرنسة وهدفا من اهداف الاستعمار الفرنسي في الجزائر. فلم يكن تطبيقها بالشيء الهين في مجتمع خال من الطوائف الدينية، متمسكا بالاسلام كالمجتمع الجزائري ولذلك عمدت الادارة الاستعمارية الى طرق في منتهى الخطورة لبلوغ الهدف منها:

●اولا:

تكثيف نشاط الارساليات الدينية المسيحية التي تتوافد على القطر الجزائري تحت مختلف الاشكال والاسماء، من هيئات تعليمية، وجمعيات خيرية .. واظهرت نشاطا في ميادين الخدمات الاجتماعية وتغلغلت في المناطق الاكثر فقرا لاغراء الاهالي بالمساعدات المادية واستدراجهم الى الدين الجديد. وامعانا في التمويه، وتسهيلا لاحتكاك هؤلاء القساوسة بمختلف الفئات الاجتماعية اطلقوا على انفسهم اسم (الآباء البيض) فكانوا يرتدون ثيابا وبرانيس مثل الاهالي تماما، بل كانوا بلباسهم ذلك يطبقون المبدأ الميكافيلي القائل: «الغاية تبرر الوسيلة» حيث سمحوا لانفسهم بالخروج عن تقليد عريق في الديانة المسيحية وهو (اللباس الاسود للقساوسة) وغيروه بلباس ابيض لتغيير عقيدة الجزائريين.

غير ان هذه السياسة لم تأت بنية نتيجة تذكر مع افراد المجتمع من الكهول، ومن مؤشرات ذلك اورد هذه القصة التي رواها لي شاهد عيان ومفادها ان احد القساوسة بينما كان يجوب شوارع احدى القرى الوثنية في بلاد القبائل بحثا عن ضحية ضالة يبشرها بالدين الجديد صادف عجوزا تبكي فبادرها بالسؤال عما بها باللهجة المحلية (علما بأن هؤلاء القساوسة كانوا يجيدون اللهجات المحلية بكيفية عجيبة نتيجة اختلاطهم بالاهالي) فأخبرته بأنها حائرة على ابنها الذي لم تصلها منه الحوالة المعتاد ارسالها كل شهر لتنفق على ابنائها الصغار، فسطعت عيناه (...) وتظاهر بالرثاء لحالها، وطلب منها ان تذهب معه ليقدم لها بعض المساعدات لابنائها، ففعلت العجوز تحت وطأة الحاجة ... غير ان القس طلب منها ان تواصل الاتيان كل يوم احد لتحضر الصلاة، وتأخذ بالتالي المواد الغذائية لمنزلها، فاضطرت العجوز ان تفعل ذلك لبضع اسابيع، ثم انقطعت فجأة، وبعد ايام قابلها القس في الشارع فسألها عن سبب انقطاعها عن أخذ المعونة فأجابته بكل صرامة وعفوية «لقد بعث لي ابني الحوالة والحمد لله» فثارت ثائرة القس وقال لها: «اذا لم تستمري في الحضور الى الصلاة فسوف اجبرك على ارجاع ما اخذته من مساعدة حتى الآن». فقالت العجوز «انا لخذت المساعدة مقابل حضوري صلاتكم فتعال انت الى مسجدنا يوم الجمعة، وسأرجع لك كل ما اخذته» ولم يجد القس ما يقوله غير التململ والاحساس بخيبة الامل التي لازمت كل رفاقه طوال عهد الاحتلال..

ثانيا: التركيز على تنصير الاطفال:

وعندما فشلت المحاولات المختلفة لاخراج الكبار عن دينهم، اخذوا يهتمون بالاطفال الصغار، وخاصة اليتامى والمشردين .. فظلوا يغرونهم بشتى الوسائل لاستجلابهم وتنشئتهم على الديانة المسيحية .. وقد نشط الآباء البيض في اصطياد هؤلاء الاطفال وجمعهم في ملاجىء انشأت لهذا الغرض، نذكر من اهمها ملجأ (ابن عكنون) و (القديس ميشال) و (بيت بوفاريك) التي كانت تضم حوالي ٢٥٠ طفلا، ويجدر نكر ما قاله (الكاردينال لافيجري) في مقدمة برنامجه التنصيري الذي ا ه سنة ١٨٦٧ (علينا ان نجعل من الارض «جزائرية مهدا لدولة عظيمة مسيحية، اعني بذلك فرنسا اخرى، يسودها الانجيل دينا، وعقيدة فهذه هي اية الله) وقد سار بذلك لافيجري في خط (لوفيبو) سكرتير (المارشال بيجو) الذي قال في تصريح له سنة ١٨٢٨ «ان العرب لا يقبلون فرنسا الا اذا اصبحوا فرنسيين ولن يصبحوا فرنسيين الا اذا اصبحوا مسيحيين».

وقد شاء الله بعد قرن من هذا التاريخ (اي في الثلاثينات من هذا القرن) ان تأتي مدرسة فرنسية الى بلاد القبائل لتثبت حقيقة الفشل الذريع الذي مني به المبشرون في عمليات التنصير المذكورة للقضاء على الشخصية العربية الاسلامية للمجتمع الجزائري وقصة هذه المدرسة التي خطتها بيدها في مذكراتها تقول: انها عينت للتدريس في قرية نائية من قرى بلاد القبائل وذات صباح كان عليها ان تقدم درسا حول الصليب والمسيحية فأخذت تردد عباراتها (الأب والابن والروح القدس) فلاحظت انها كلما ذكرت كلمة (ابن الله) انفجر الصبيان بالضحك وظل ذلك يتكرر عدة مرات فاستغربت ودنت من طفلة صغيرة وسألتها عما يضحك الجميع؟ فأجابتها على السليقة: قلت يا سيدتي (الله وابن الله) .. فهل يعقل ان يكون لله ابناء!؟

حفل تكريم للاطفال المسلمين المتفوقين في بريطانيا

بمناسبة انتهاء العام الدراسي ١٩٩٠م، اقام الوقف التعليمي الاسلامي بلندن ـ بريطانيا حفله التاسع عشر في يوم الاحد ٣٠ ذو الحجة ١٤١٠هـ الموافق ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٩٠م لتوزيع الجوائز السنوية على الطلبة المسلمين البالغ عددهم (١٠١) طالبا، وهم يمثلون ١٦ مدرسة حكومية في منطقة لندن، والناجحين بالتفوق في الامتحانات السنوية، وفي الدراسات الاسلامية التي اجراها الوقف. والقى السيد غلام سرور مدير الوقف التعليمي الاسلامي الضوء على بعض الصعوبات المستمرة التي يتعرض لها المسلمون في التعليم في المدارس الحكومية البريطانية. وأشار، الى ان الهيئة التعليمية المحلية وأغلب المدارس، لم توافق حتى الآن على إعطاء الحقوق المطلوبة ، والتي يحق إعطاءها للطلاب المسلمين، كما نص عليها قانون التعليم البريطاني العام في ١٩٤٤م و١٩٨٨م.

وقد اكد السيد غلام سرور مدير الوقف التعليمي الاسلامي على ان تعليم الدين الاسلامي وإقامة التجمع الصباحي الاسلامي، والدراسات الاسلامية في المدارس الحكومية البريطانية، والتي يشكل فيها الطلاب المسلمون الاكثرية، يجب ان يكون على حساب الحكومة. وأضاف ايضاً : انه يجب على هيئة التعليم المحلية تسهيل أطعمة الحلال لجميع الطلاب والطالبات المسلمين، واللباس الاسلامي للطالبات المسلمات (الحجاب) وإعفائهن من الاختلاط في السباحة ومن حصص الرقص والغناء والموسيقى. وذكر السيد غلام سرور مدير الوقف، ان الوقف منذ تأسيسه في عام ١٩٦٦م، قد حاول جهده لحل هذه المشكلات والصعوبات المشارة اليها أعلاه، وذكر ايضاً، ان الوقف قد قام بإرسال ٣٢ مدرسا ومدرسة مسلمين الى ٤٦ مدرسة حكومية لتدريس الدين الاسلامي باللغة الانجليزية لأكثر من ٣,٠٠٠ طالب وطالبة في سبعة مدن بريطانية، وإضافة الى ذلك نشر الوقف التعليمي الاسلامي بعض الكتب الاسلامية والوسائل التعليمية باللغة الانجليزية. وتكلم في الحفلة كل من: السيد محمد ابراهيم ـ المسلم الانجليزي الجديد ـ ورئيس قسم الدراسات الدينية في إحدى المدارس الحكومية في لندن، والسيد حبيب الرحمن، رئيس الوقف التعليمي الاسلامي.

وفي نهاية الحفلة، قام ضيف الشرف للحفلة السيد تيري ويلار، رئيس قسم التعليم المحلي في منطقة (ولثام فورست) في لندن بتوزيع الجوائز على المتفوقين.

وقد نوه تيري ويلار عن شكره وتقديره للوقف التعليمي الاسلامي، مشيراً الى الانشطة المختلفة والجهود الجبارة التي يقوم بها الوقف التعليمي الاسلامي في المملكة المتحدة، خاصة المنهج الدراسي الاسلامي للمراحل الثانوية والذي اعده الوقف في عام ١٩٨٩م، والذي اعترفت به السلطات التعليمية البريطانية رسمياً. وفي ختام كلمته، اكد انه سوف يوصي جميع مدراء ومسئولي المدارس الحكومية في منطقته بالاهتمام بهذا المنهج.

والجدير بالذكر ان السيد ابراهيم هيويت، مساعد مدير الوقف قام بتحضير وتجهيز هذه الحفلة التي نالت إعجاب وتقدير جميع الحاضرين والحاضرات.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

عَسَى رَبُّهُ ـ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ ـ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً (٥).

ـ التحريم ـ

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٧	٥,٥٣	١٢,٢٧	٣,٤٥	٧,٠٢	٨,٣٢
المدينة المنورة	٤,٢٠	٥,٤٩	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,٠٨	٨,٣٨
القدس الشريف	٣,٢٠	٤,٥٢	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤٠	٨,٠٦
الرياض	٣,٥١	٥,٢٠	١٢,٠٠	٣,٢٥	٦,٤٠	٨,١٠
القاهرة	٤,٣٣	٦,١٢	١,٠١	٤,٣٨	٧,٥٠	٩,١٧
الخرطوم	٤,١١	٥,٤١	١١,٥٦	٣,١٠	٦,٢٥	٧,٣٦
الرباط	٣,٥٤	٥,٣٤	١٢,٣٩	٤,١٨	٧,٣٤	٩,١٣
تونس	٣,٤١	٥,٣٣	١٢,٣٣	٤,١٥	٧,٣٠	٩,٠٩
الكويت	٣,٣٧	٥,٠٧	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٤٢	٨,٠٨
ابوظبي	٤,٣١	٥,٥١	١٢,٣٦	٤,٠٢	٧,١٢	٨,٤٢
المنامة	٣,٢٩	٥,٠٢	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٦	٧,٥٦
الدوحة	٣,٣٠	٥,٠٠	١١,٤١	٣,١٤	٦,٢١	٧,٥١
مسقط	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,١٧	٤,٠٨	٦,٥٥	٨,٢٠
صنعاء	٤,٣٦	٥,٣٦	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٤٤	٧,٤٤
عمان	٤,١٨	٥,٤٨	١٢,٤٢	٤,٣٣	٧,٣٦	٩,٠٦
بغداد	٣,٤٣	٥,١٣	١٢,١٦	٤,٣٨	٧,٠٨	٨,٢٨
اسطمبول	٥,٠٥	٦,٥٦	٢,١٢	٦,٠٧	٩,٢٥	١١,٠٩
نيقوسيا	٣,١٥	٤,٥٢	١١,٥٤	٣,٤٠	٦,٥٣	٨,٢٥
فيينا	٤,٤١	٦,٢٥	١,٣٣	٥,٢٣	٨,٣٩	١٠,١٥
لندن	٣,٢٤	٥,٢٠	١,٠٨	٥,٢٠	٨,٥٣	١٠,٥١
باريس	٤,١٩	٦,١٩	١,٥٨	٦,٠٥	٩,٣٥	١١,٢٧
روما	٤,٠٦	٦,٠٠	١,١٨	٥,١٥	٨,٣٢	١٠,٢٠
بروكسل	٤,٠٧	٦,٠٤	١,٥٠	٦,٠٠	٩,٣٤	١١,٣٣
مدريد	٥,١٩	٧,٠٩	٢,٢٢	٦,١٧	٩,٣٤	١١,١٦
جنيف	٤,٠٩	٦,١٣	١,٤٣	٥,٤٦	٩,١١	١١,٠٦
فيينا	٣,٢٤	٥,٣٦	١,٠٢	٥,٠٨	٨,٣٧	١٠,٢٩
برلين	٣,٢٧	٥,٢١	١,١٤	٥,٢٦	٩,٠٥	١٠,٥١
فرانكفورت	٤,٤٠	٦,٢٥	١,٣١	٥,٣٣	٨,٣٦	١٠,١٣
ميونخ	٣,٤٣	٥,٤٥	١,٢١	٥,٢٧	٩,٠٠	١٠,٤٨
ستوكهولم	٢,٤٩	٤,٣٦	١٢,٥٥	٥,١٨	٩,٣٣	١٠,٥٣
كوبنهاجن	٣,٢٢	٥,٠٩	١,١٧	٥,٣٤	٩,٢٣	١١,٠٢
لوس انجليس	٤,٣٦	٦,٠١	١,٠٠	٤,٤٥	٧,٥٨	٩,٣٧
امستردام	٤,٠١	٥,٥٦	١,٤٨	٦,٠٠	٩,٣٨	١١,٢٤
زيوريخ	٣,٥٧	٦,٠٠	١,٣٣	٥,٣٨	٩,٠٥	١٠,٥٩
نيويورك	٣,٥٨	٥,٤٢	١,٠٣	٤,٥٩	٨,١٦	٩,٥٩
واشنطن	٤,٢٠	٦,٠٦	١,١٦	٥,٠٨	٨,٢٤	١٠,٠٣
شيكاجو	٣,٤٦	٥,٤٠	١٢,٥٨	٤,٥٥	٨,١٤	١٠,٠٠
هيوستن	٥,٠٩	٦,٣٨	١,٢٩	٥,٠٥	٨,١٨	٩,٤١
مونتريال	٢,٤٠	٤,٤٥	١٢,١٣	٤,١٦	٧,٤٩	٩,٣٥

دعاء اليوم

اللَّهُمَّ إنـي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالبُخْلِ والْهَرمِ وعَذابِ الْقَبـرِ وفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسي تَقْواها وزكِّها أنْت خَيرُ مَنْ زكَّاها

متابعات

تقرير عن وسائل الاعلام في العالم الاسلامي

مكة المكرمة ـ اينا: تطبع في العالم الاسلامي ٥٩٢ جريدة يومية و٣٣٣٩ مجلة. والبلد الذي ينشر فيه اكبر عدد من الجرائد والمجلات هو الباكستان حيث هناك ١١٨٤ مجلة و١١٩ جريدة يومية، وفي بنجلاديش ٦١ جريدة و٤٣٢ مجلة وفي اندونيسيا ٥٦ جريدة و٢٠٨ مجلات.

كما تصدر في ماليزيا ٢٩ جريدة و٣٦ مجلة. وتصدر في نيجيريا ٢٥ جريدة و٩٧ مجلة وفي المغرب ١٩١ مجلة و١٤ جريدة وفي تركيا ٣٧ جريدة و٨١ مجلة وفي ايران ٢٤ جريدة و١٢ مجلة.

أما المالديف وهي دولة صغيرة ففيها رغم ذلك ١١٢ مجلة. ولا تصدر جرائد في سلطنة بروناي وهي من اغنى الدول الاسلامية وكذلك في غامبيا وغينيا. اما جزر القمر فليس فيها مجلات.

وفي مجال التلفزيون تتقدم نيجيريا واندونيسيا بقية الدول الاسلامية بكثرة عدد محطات التلفزيون حيث يوجد في الاولى ٢٢ محطة والثانية ٢١ محطة. وفي تركيا ٧ ملايين جهاز تلفزيون وفي مصر ٦ ملايين اما في جزر القمر وغينيا بيساو فلا توجد محطات تلفزيون.

وتأتي اندونيسيا في المقدمة في عدد محطات الاذاعة حيث توجد فيها ٦٥٤ محطة اذاعية و٢٦ مليون جهاز راديو.

من ناحية اخرى فان اقدم جريد تصدر في العالم الاسلامي ومازالت مستمرة، وهي ايضا الاكثر توزيعا فهي جريدة (الاهرام) المصرية التي اسست عام ١٨٧٥م وتوزع حوالي مليون نسخة. واقدم محطة اذاعة هي الاذاعة المصرية التي بدأت عام ١٩٢٨م واول محطة تلفزيون هي محطة تلفزيون بغداد التي بدأت الارسال عام ١٩٥٦م.

وتقول وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان ذلك جاء في دراسة اعدها مركز الاحصاءات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية للدول الاسلامية في انقرة بتركيا.

واشارت الدراسة ايضا الى ان في تركيا ١٣ وكالة للانباء وفي تونس اكبر عدد للمراسلين الاجانب للوكالات الاخبارية وعددهم (٢٠) وفي مصر ١٧ وفي الجزائر واندونيسيا ١٤.

تجدر الاضافة الى ان افضل الانتاج الاذاعي والتليفزيوني والثقافي يأتي من مصر وتعيد اذاعته وسائل اعلام كثير من البلدان الاسلامية.

منحة من البنك الاسلامي

جدة ـ اينا: سيقدم البنك الاسلامي للتنمية منحة قدرها ٣٥٥ الف دولار امريكي للمساهمة في بناء مدرسة وقاعة ومكتبة ضمن مشروع مباني المركز الاسلامي في مدينة (فلنسيا) الاسبانية والذي تتولى منظمة المدن العربية تنفيذه، وتبلغ تكلفته مليون وربع مليون دولار.

ويذكر ان بلدية مدينة فلنسيا كانت قد منحت قطعة ارض لاقامة المركز الذي تستفيد منه (٦٠٠) عائلة مسلمة تقيم في فلنسيا الى جانب عشرات الآلاف من الزوار المسلمين سنويا.

ويسهم المركز في تعليم ابناء المسلمين هناك العلوم الشرعية واللغة العربية.

اعادة نشر رسائل بلزاك الى السيدة هانسكا

(رسائل الى الاجنبية)
الجزء الاول (١٨٣٢ - ١٨٤٤).
الجزء الثاني (١٨٤٥ - ١٨٥٠)

بقلم: اندريه دي بلزاك
مراجعة: نهاد التكرلي

بقيت الرسائل المعروفة باسم «رسائل الى الاجنبية»، التي وجهها بلزاك الى السيدة هانسكا، زمنا طويلا منشورة في طبعة مبتورة ذات تسلسل زمني مشكوك فيه. وقبل نحو عشرين سنة قام روجيه بيرو لأول مرة بنشر النص الكامل المتيسر لهذه الرسائل، في دار نشر «دلتا»، وذلك بعد اعادة النظر في التسلسل الزمني لهذه الرسائل.

وهذا الانجاز الهائل هو الذي يعاد نشره اليوم بعد اعادة النظر فيه مجددا وبعد اجراء بعض التصحيحات. وهذه الطبعة ليست مرتفعة الثمن، ويزيد في اهميتها ان الطبعة السابقة أصبحت نافذة منذ زمن طويل. اربعمائة واربع عشرة رسالة بعضها طويل يتجاوز العشر صفحات، ونحو ألفي صفحة، اي ما يعادل ربع مجموع الروايات التي كتبها بلزاك تحت عنوان «الكوميديا البشرية». خلال ثماني عشرة سنة كان بلزاك يكتب هذه الرسائل - وفي آخر حياته كان منشغلا بكتابتها يوميا تقريبا - وهي موجهة كلها الى السيدة هانسكا، هذه المرأة التي كانت صديقته في اول الأمر ثم اصبحت زوجته بعد وفاة زوجها.

واذا كان بلزاك في رسائله هذه لا يعلق كثيرا على كتبه، فإنه بالعكس اقل تكتما بشأن ظروف نشرها وبشأن المشاكل المالية والمصاعب التي يصادفها في حياته. كان عليه ان يكتب كالمجنون لتفادي خسائره ومضارباته. كان ينهض في منتصف الليل للكتابة ويرقد في السادسة مساء، وكان يعمل بدون مهادنة وبدون توقف. كان يأمل أنه بثمن هذه الكتب سيفلت من الكوارث المالية التي تنتظره، وانه بالمضاربات التي يقوم بها سيحصل على الثروة. حلقة جهنمية لا يمكن الخروج منها. اما آثاره فهو قليل الحديث عنها، اللهم الا ذكر عدد الصفحات التي بقي عليه كتابتها او للتطرق الى النقود التي سيكسبها من هذه الآثار.

وعندما يعرف ان صديقته اصبحت أرمل يقوم بمصاريف جديدة للاستعداد لاستقبالها. وهكذا نجد ان جميع رسائل الجزء الثاني تقريبا مكرسة للحديث عن (البيت) الذي سيعيشان فيه، هذا البيت الذي ابتلع كل ما يملكه وبصورة خاصة كل ما لا يملكه.

يوجد في رسائل الحب هذه حزن لا حد له لشخص مستوحد يعيش في عالم من خلق خياله، وقوة هائلة لفنان تستحوذ عليه طاقات الخلق والابداع.


بلزاك

موسم اصيلة الثالث عشر

التراث المشترك واسئلة الحاضر


اصيلة «المغرب» جدارية الفنان التشكيلي ف. بلكاهية

اصيلة: «الشرق الاوسط»

موسم اصيلة الثالث عشر محطة فاصلة في تاريخ مواسم اصيلة الثقافية، وهو وقفة تأمل وتقييم واعادة نظر. وقفة غير منفصلة عن النشاطات العديدة التي يتضمنها الموسم الحالي (راجع الكادر). كأنما زمن الزرع بدأ يقترب من زمن الحصاد. فثمة تغير في الرؤية الى الموسم ككل. وهذا التغير هو حصيلة تجربة اختبارية طويلة ويبتدىء بالاخص من خلال النية على جمع ما تبعثر. فلقد كبر الموسم وحان موعد القطاف من خلال تعميق المواقف والالتفات الى المحدد والاساسي وتكثيف اللقاءات التي يمكن استثمارها، ثقافيا، في وقت لاحق... الموسم، اذا، دخل سن الرشد وصار عليه يتخذ خطاً اكثر عمودية بعد الافقية التي تسم عادة بدايات كل مشروع واسع، خصوصا اذا ما تعلق الامر بالثقافة. وهذا ما اوضحه تفصيليا وزير الثقافة المغربية محمد بن عيسى في خطابه الافتتاحي الذي ركز فيه على فعالية الثقافة. ومن هذا المنطلق، مثلا، يمكن ان نفهم القرار الذي تم اتخاذه هذا العام بالغاء الاحتفالات الموسيقية والغنائية التي كانت تقدم على مسرح باب البحر في الهواء الطلق، وقد استعيض عنها بلقاءات موسيقية داخل القصر الثقافي. وهكذا يتضح كيف ان منظمي الموسم باتوا يشيحون النظر عن بعض النشاطات ليتجهوا اكثر فاكثر نحو تعميق بعض النشاطات الاخرى وتدعيمها وترسيخها والمضي بها الى ابعد ما يمكن، وذلك في اطار من الحوار والتفاعل ووعي للدور الذي يمكن للثقافة ان تقوم به ونحن على مشارف قرن جديد.

ان خروج اصيلة عن النمطية والتطلع نحو انماط ثقافية ملائمة يجعلنا ننظر الى اصيلة نظرة جديدة. فاصيلة اليوم تؤكد انها ليست معطى جاهزا وثابتا، بل هي حركة وحافز. ولأن اصيلة لا تنفك تسعى الى صياغة ملامحها، ولأنها لا تتوقف عن طرح نفسها كعلامة استفهام، فهي قادرة على القيام بدور ثقافي مستقبلي تنسجه حكاية وراء حكاية.

تداخل الثقافات

يتضمن موسم اصيلة الثقافي الحالي تسع ندوات تشكل برنامج جامعة المعتمد بن عباد الصيفية. ولقد افتتحت هذه الندوات بلقاء تحت عنوان «العلاقات العربية - الاسبانية - الايبيرو امريكية: جواب التراث المشترك واسئلة الحاضر». وسنتوقف في هذا المقال عند هذا اللقاء الذي تم التمهيد له في لقاءات سابقة في اصيلة والذي ستتبعه لقاءات اخرى تسهم في مد الجسور وابراز نقاط الالتقاء بهدف ايجاد ارضية للتفاعل والتعاون في مختلف المسائل الثقافية المطروحة. ولقد شارك في إحياء هذا اللقاء عدد من الكتاب والباحثين الذين جاؤوا من امريكا اللاتينية واسبانيا والعالم العربي. وقدمت اللقاء عزيزة بناني، وهي عميدة كلية الآداب في المحمدية واحدى رؤساء جامعة المعتمد بن عباد الصيفية، وهي معروفة باهتماماتها بأدب امريكا اللاتينية وكانت اطروحتها الجامعية حول «عالم كارلوس فوينتس الذهني والروائي» (صدرت عن جامعة محمد الخامس عام ١٩٨٥).

قسمت الندوة الى ثلاث جلسات، ولقد استهل الجلسة الاولى الزميل عيسى مخلوف وكانت مداخلته بعنوان «الوجه العربي في ادب امريكا اللاتينية» (ننشرها كاملة في صفحتنا الثقافية لاحقا). ومن خلال هذه المداخلة، كان ثمة رصد لنتاجات اربعة كتاب متحدرين من اصل عربي، وهم على التوالي رضوان نصار (من البرازيل)، خوان خوسيه ساير وغريغوريو منصور (من الارجنتين)، ومحفوظ ماسيس (من التشيلي). الهدف من هذا الرصد لم يكن البحث عن الخصوصية العربية في نتاج هؤلاء الادباء، بل كان ايضا محاولة لقراءة ادبهم من ضمن المشهد الامريكي اللاتيني ككل».

المداخلة الثانية قدمتها الباحثة المكسيكية مرسيدس اوتوربي وجاءت تحت عنوان «مظاهر وتطلعات مستقبلية للثقافات العربية الاسبانية والهندو - امريكية»، ولقد تطرقت من خلالها الى ابرز مشاهداتها، واجتهاداتها، كما حاولت ايجاد قواسم مشتركة بين هذه الثقافة وتلك بعدما ارجعت كلا من هذه الثقافات الى بؤرتها الاصلية. وليس توقفها عند الثقافة الهندية الا من باب العودة الى جذور الثقافة الامركية اللاتينية قبل وصول الاسبان، وذلك للتدليل على وجود ثقافة امريكية لاتينية ما قبل الاسبان وما بعدهم.

الشاعر التشيلي سيرجيو ماسياس، تكلم عن «المغرب في الادب الايبيرو - امريكي» راصدا صورة هذا البلد عند عدد من الادباء الامريكيين اللاتينيين، كاشفا عن كيفية تناوله وهو تناول ايجابي في معظم الاحيان، معتمدا على مرجعية غنية في هذا الموضوع. اما البرازيلية نزهة نايف نبهان المتحدرة من اصل عربي، استاذة الحضارة العربية في جامعة سان باولو، فلقد قدمت المداخلة الرابعة وعنوانها: «حضور السرد العربي في الادب الشعبي البرازيلي»، ولقد ارتكزت في موضوعها هذا، وبشكل اساسي، على حكايات «الف ليلة وليلة»، وعلاقتها بالادب الشعبي في البرازيل وتقاربها معه. فلاحظت نقاط التقاء عديدة يتم التداول بها، وبهذه الطريقة، ربما، للمرة الاولى.

ابناء المهاجرين

في الجلسة الثانية، تكلم الباحث فكتور مسوح سفير الارجنتين في بروكسل (وهو متحدر من اصل عربي) عن «مظاهر الهجرة العربية في امريكا». وكانت مداخلته بمثابة شهادة شخصية عاشها هو من الداخل خصوصا وانه - اذا ما اعتمدنا لغة الاجيال - يعتبر من ابناء الجيل الثاني ووالده الاديب المهجري المعروف جبران مسوح. ومن النقاط العديدة المهمة التي تطرق لها الباحث خصوصا في ما يتعلق باسهام الثقافة العربية في امريكا ان هذه الثقافة انتقلت الى العالم الجديد من خلال غزو الاسبان للقارة واستعمارها في القرن السادس عشر. وكان الاسبان، حينذاك، يخرجون من ثوب ثقافة كانت تستظلهم طول ثمانية قرون، ولقد تركت هذه الثقافة، بلا ادنى شك، اثرها البالغ عليهم. ويلاحظ مسوح ايضا، وفي موضوعة اخرى، هذه المفارقة : كيف ان ادباء المهجر اسهموا في تجديد الثقافة العربية من بعيد، بينما ابناء المهاجرين اسهموا، من جهتهم، في تجديد الثقافة الامريكية.

الباحث المغربي عبد الواحد اكمير تناول «سيرورة اندماج المهاجرين العرب في المجتمع الارجنتيني ما قبل ١٩٣٠»، وجاءت مداخلته هذه نتيجة لعمل ميداني حققه في الارجنتين وهو يؤلف جزءا من اطروحته الجامعية التي ستصدر قريبا في كتاب. مداخلة اكمير تدخل في صميم الحياة اليومية التي يعيشها المهاجرون العرب في الارجنتين، وهي حياة متلونة بجميع الوان الهجرة.

اما الكاتب الارجنتيني هورهي عزيز (المتحدر من اصل عربي ايضا) فلقد جاءت شهادته بمثابة حكاية رواها هذا الكاتب الذي يعمل حاليا كسفير للارجنتين في اليونسكو في باريس، بأسلوب التشويق السردي، وجاءت بعنوان: «القصة التي لم اكتبها بعد، والتي قد لا اكتبها ابدا».

لقد روى عزيز قصة عائلته بطريقة روائية، فزاوج في حديثه بين الواقع والمتخيل، فبدت شهادته جزءا من رواية اكثر منها جزءا من سيرة ذاتية. ذلك انه صعد السيرة الذاتية ومنحها ابعادا روائية انطلاقا من اسلوب يأخذ في الاعتبار القص الشفهي مما قرب سرده للاحداث وقراءته للشخصيات (افراد عائلته) من اجواء الحكايات الشعبية. كان عزيز، وهو يدلي بشهادته بلغة اسبانية ذات لكنة ارجنتينية، اقرب ما يكون الى الروائي العربي الذي تتداخل في روايته ازمنة القص وتتقاطع لتعود فتتحد عناصرها ولتؤلف كلا من الوقائع والاحداث والاساليب المتنوعة.

في الجلسة الثالثة والاخيرة، قدمت الباحثة امامة عواد لحرش مداخلة بعنوان «المهاجرون العرب ومشكلة الهوية في الرواية الارجنتينية»، وجاء كلامها امتدادا نظريا للمداخلات العينية التي قدمها من تكلم قبلها على الجانبين الادبي والمعيشي في الارجنتين. غير ان مداخلة امامة عواد انطلقت من مرجعية ادبية ونقدية جعلتها على علاقة مباشرة مع الرواية الارجنتينية.

ندوات مهرجان اصيلة

١ - كلمة عن الافتتاح، عرض للندوة الاولى
«يتضمن موسم اصيلة الحالي، وضمن اطار برنامج جامعة المعتمد بن عباد الصيفية تسع ندوات هي الآتية:
١ - العلاقات العربية - الاسبانية - الايبرو امريكية: جواب التراث المشترك واسئلة المستقبل.
٢ - سنجور: صاحب النزعة الانسانية الافريقي.
٣ - النشر الافريقي العربي: وسائل وطموحات.
٤ - المرأة العربية والمجتمع المدني.
٥ - اللقاء الثاني لاجيال علوم الاجتماع العربية.
٦ - الشعر العربي: المعاصرة في الوقت الراهن.
٧ - الانتفاضة: الفعل داخل الابداع.
٨ - فن وبيئة (٢).
٩ - التعاون الثقافي الاسباني المغربي: اي مستقبل؟

تأثير حركة الترجمة

المداخلة التالية قدمها الباحث العراقي عبد الله اطيمش، ولقد تركزت على دور الترجمة في نقل الثقافة العربية الاسلامية الى اوروبا والى مناطق اخرى من العالم انطلاقا من الاندلس ومن شبه الجزيرة الايبرية، اما حركة الترجمة هذه فلقد استمرت ثمانية قرون، اي منذ وصول المسلمين الى اسبانيا، وحتى سقوط غرناطة في القرن الخامس عشر عام ١٤٩٢م.

ولقد توقف اطيمش في مداخلته عند حركة الترجمة منذ العصر العباسي، وبالاخص منذ تأسيس مدرسة الترجمة الاولى (دار الحكمة) على يد الخليفة هارون الرشيد (٨١٢ - ٨٣٢). وهذه المدرسة ترجمت مؤلفات فلسفية وعلمية من لغات مختلفة كاليونانية والفارسية. ومن العربية انتقلت هذه المؤلفات الى اللغات اللاتينية. وبعد ثلاثة قرون من تأسيس دار الحكمة في بغداد، اسست مدرسة طليطلة للترجمة، وقد ترجمت من العربية الى الاسبانية نتاجات مهمة في مختلف الحقول العلمية، وهذه الترجمات اثارت اهتماما كبيرا في اوساط المستمرين والمثقفين الاوروبيين وفتحت السجال واسعا حول مسائل فلسفية وعلمية عدة...

محمد بنعيسى منظم المهرجان

من الماضي الى الحاضر، ينتقل المحاضر في مداخلته ليقدم فكرة عن سيرورة تطور الترجمة، ويلاحظ ان حركة الترجمة حتى وان كانت لا تزال مستمرة في الوقت الحاضر، من العربية الى الاسبانية والعكس، لكنها لا تتخذ الحكم الذي كانت تخذه في الماضي. واقترح اعادة النظر في هذه المسألة بغية احياء حركة الترجمة، ومن خلالها التفاعل الثقافي بين الشعوب.

المداخلة الاخيرة في هذا اللقاء قدمها الباحث محمد صالحي، تحت عنوان «الحركة الاسبانية - الامريكية في المغرب» وهي تناولت مسألة الترجمة من زاوية اخرى بحثت من خلالها مواقع التأخر والتأثير ودور الغرب، وفرنسا بالاخص، كبوابة للتأثير الذي يترك بصماته على اختياراتنا الادبية (والتي يمت منها بصلة الى الادب الامريكي اللاتيني) وتقويمنا له. ولم يكتف محمد صالحي برصد واقع الترجمة الراهن في العالم العربي وتقديم صورة سلبية عنه، وهو في الواقع لا يحتمل غير هذه الصورة حتى الآن، لكنه عمل على تقديم جملة من المقترحات العملية من اجل مستقبل افضل من التبادل الثقافي.

وختاما لهذه الندوة التي اثارت العديد من الاسئلة، وردود الفعل بين المشاركين والحاضرين، قرأت عزيزة بناني بيانا ختاميا ينص، في ما ينص، على متابعة هذا اللقاء في دورته المقبلة في دولة امريكية لاتينية تحدد لاحقا، وعلى اقامة «معهد عالم عربي» في امريكا اللاتينية و«معهد عالم امريكي لاتيني» في العالم العربي.

زاجل الاثنين

الخويطر.. وحال الكتاب

الرياض: «الشرق الاوسط»

الاديب والمؤرخ والوزير السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر عبر عن حال الكتاب والمؤلفين الذين ينشدون القارىء الذي يتفاعل مع ما يكتبون، ويدرك معاناة اصحاب الحرف مع الحرف، ووصف هؤلاء القراء في مقالة ضافية نشرها في الزميلة «المجلة العربية» الصادرة في الرياض هذا الشهر، بأنهم هم القراء او القراء الكتاب حقا.

عبد العزيز الخويطر

موسيقى دول المغرب العربي في مدريد

مدريد: «الشرق الاوسط» من وليد غائب صالح

الى جوار السور العربي الذي مازالت اجزاء منه قائمة الى يومنا هذا والذي يحيط باطراف من مدينة مدريد القديمة، تم تقديم نماذج من موسيقى المغرب العربي خلال ايام ١٣، ١٤، ١٥ من شهر يوليو (تموز) الجاري.

وقد شاركت في هذه الاحتفالات ثلاث فرق رئيسية: الاولى هي فرقة (Dissidenten) وهي خليط من الالمان والمغاربة والتي بدأت تصهر الموسيقى المحلية المغربية مع موسيقى «البوب»، قبل ان تصبح هذه الظاهرة «مودة» في الكثير من مناطق العالم وقد اثبتت هذه الفرقة تمكنها من الحفاظ على شخصية الموسيقى المغربية وعناصرها الاصيلة. اما الفرقة الثانية فهي مجموعة الشاب خالد الجزائرية، والشاب خالد يعد بمثابة زعيم موسيقى «الراي»، وهي الموسيقى الجزائرية التي اشتهرت في فرنسا واستفادت من تقنية الموسيقى الغربية الحديثة.

وفرقة «سادة الهوى» هي الثالثة التي شاركت في هذه الاحتفالات، وهي كما تعلم فرقة مغربية تتكون من ستة اعضاء، ويديرها السيد العادلي عبد الرحمن، وهذه الفرقة هي واحدة من الفرق الموسيقية المغربية المهمة الى جانب فرقة «ناس الغيوان» و«المشاهب».

ومن المؤسف ان الموسيقى العربية عموما وموسيقى المغرب العربي خصوصا هي غير معروفة في اسبانيا، فقلما توضع برامج خاصة بها في التلفزيون الاسباني اوفي الاذاعات وغيرها. وقد بدأ احد المقالات الذي نشر اخيرا في صحيفة اسبانية عن موسيقى المغرب العربي قائلا:

«قريبون غير انهم بعيدون، حقيقيون غير انهم غير معروفين، حاضرون الا انهم مختفون. انهم موسيقيو المغرب العربي الذين سيوفرون لنا عند السور العربي نماذج من موسيقاهم التي لم نتعود عليها والجذابة في الوقت نفسه. حقا ان الموسيقى والفنون عموما تكون احيانا بمثابة سفير للثقافة التي تنتمي اليها».

ادباء مكسيكيون يقرأون في ساحة عمومية احتجاجا

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

شهدت العاصمة المكسيكية حدثا ادبيا فريدا من نوعه عندما قام مجموعة من الادباء المكسيكيين الشبان اخيرا بقراءة اعمالهم الادبية المخطوطة في ساحة عمومية قبالة قصر الفنون الجميلة والآداب، احتجاجا على عدم نشر انتاجهم، وذلك ان هذه المؤسسة الثقافية كانت قد اعلنت عن نيتها في مساعدة الادباء الشبان على نشر اعمالهم الجديدة ضمن حلقة ادبية تحت عنوان «كتب مسبقة» لقد اعتبر هؤلاء الادباء قرار إلغاء هذا البرنامج دون استشارتهم مسبقا، خاصة بعد ان حصل اتفاق من قبل بينهم وبين ادارة قصر الفنون الجميلة والآداب على نشر هذه الاعمال عملا موجها ضدهم.

كما قام هؤلاء الادباء بتوجيه رسالة الى رئيس المجلس الوطني للثقافة والآداب يعلنون فيها انهم سيقومون بقراءة اعمالهم الادبية جهارا في ساحة عمومية تقع قبالة قصر الفنون والاداب والتحاور مع الجمهور في الساعة الخامسة من مساء كل يوم سبت.

وتجدر الاشارة الى ان هذه التجربة التي انطلقت في شكل احتجاج سرعان ما تحولت الى ظاهرة ثقافية اثارت اهتمام الناس وعطفهم وتضم هذه المجموعة شعراء وكتابا وقصاصين: وامام نجاح هذه التجربة بدأ الكتاب الشبان يحصلون على «دعم مادي» من طرف بعض المؤسسات الثقافية ومن بعض الخواص. كما ان اجهزة البث الاذاعي سرعان ما استغلت هذه التظاهرة وعملت على نقلها على الهواء.

العثور على الحلقة المفقودة في تدمر

دمشق: «الشرق الاوسط»

اعلن، نهاية الشهر الماضي، عن انتهاء البعثة السورية - الفرنسية المشتركة، العاملة في موقع الكوم شمال شرق تدمر، من اعمالها التنقيبية لهذا الموسم.

واعلن مدير الآثار في تدمر، السيد خالد اسعد بأنه تم خلال هذا الموسم القاء الاضواء على اجزاء مهمة في تاريخ سورية. وذكر ان البعثة اتمت حلقة كانت مفقودة في سلسلة التاريخ الزمني لتطور سورية التاريخي. ففي موقع ام تليل رقم واحد تم العثور على بقايا سكنية لانسان ما قبل التاريخ - العصر الحجري القديم الاعلى. وكانت تلك الفترة غير ظاهرة وقد اتضحت للبعثة بشكل كثيف وواسع، وهذا يعطي مؤشرا على قدم الانسان الذي كان يقطن هذا الموقع، والذي يعود تاريخه الى حوالي مائة الف سنة قبل الميلاد. وعاش انسان تلك الفترة مدة طويلة ودلت عليه سعة انتشار الادوات الصوانية التي كان يستخدمها، وهو ما يعرف بانسان (نياندرتال)، ويعتبر هذا الكشف من اهم الكشوفات التي تدل على قدم استيطان الانسان في البادية السورية.

كذلك تم اكتشاف موقع سكني أخر بموقع ام تليل (رقم اثنين) يعود تاريخه الى حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ويبقى هذا الموقع محافظا على السكن حتى القرن السادس عشر بعد الميلاد واعطت الدراسات التي اجريت عليه امتداد الطبقات السكنية بهذا الموقع طيلة الفترة، ولاتزال بعض عناصرها المعمارية ظاهرة حتى الان.

وتدل الدراسات ايضا على ان هذا الموقع كان محطة لمرور القوافل التجارية ما بين مدينة تدمر ومدن الفرات، ويبقى هذا الموقع ايضا خلال الفترات التاريخية المتعاقبة للعهد الاموي والعباسي والمملوكي ودمر اثناء الهجمة المغولية بقيادة تيمورلنك.

اخيرا.. كشفت البعثة بقايا لآثار انسان العصر الحجري الوسيط الذي سكن حوض تدمر، واعتبر هذا مؤشرا جديدا على قدم الانسان في تدمر وظهور الانسان العاقل فيها قبل حوالي اربعين ألف سنة قبل الميلاد.

في المكتبة الوطنية بمدريد معرض لكتب الاديب الايطالي ليوباردي

مدريد: «الشرق الاوسط»

في اوائل شهر يوليو (تموز) تم في المكتبة الوطنية بمدريد افتتاح معرض لكتب الاديب والشاعر الايطالي ليوباردي جياكومو (١٧٩٨ - ١٨٣٧) مؤلف كتاب «حوارات» الذي اتبع فيه اسلوب الكاتب اليوناني لوثيانو (١٢٥ - ١٩٢) الذي كتب سلسلة من الحوارات التي اختلط فيها الواقع بالاسطورة، معبراً عن ذلك بأسلوب هجائي أخاذ.

وقد ترك الاديب الايطالي ليوباردي مجموعة من الدواوين الشعرية التي جمعها في مجلد بعنوان «أغان» والتي تمثل الرومانسية الايطالية على افضل وجه. ومن دواوينه «اغنية ليلية لراع شريد من آسيا» و«الفكر المتسلط».

لقد اعجب بليوباردي كل من قرأ له واطلع على اعماله الادبية، واعترف نقاد عصره بالمكانة الادبية الرفيعة التي احتلها الاديب بين اقرانه، وأجاد في الشعر الغنائي حتى وصل به الى القمة في بابه. اذ قال عنه الناقد الاسباني باليرا خوان (١٨٢٤ - ١٩٠٥) ان ليوباردي هو اكبر شاعر غنائي في قرننا هذا. وقال ايضا انه الشاعر الاكثر صراحة وصدقا من بين كل من غنى بلغة انسانية.

اما الفيلسوف والمؤرخ الاسباني مينينديث بيلايو (١٨٥٦ - ١٩١٢) فقد قال عنه: «ان خير ما عند ليوباردي ليست هي فلسفته اليائسة، ابنة زمانه وطباعه الخاصة بل الاسلوب الصافي الذي تعلمه من الاغريق»، هذا وسيدوم المعرض حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي.


من اعمال خوان ميرو

محفورات خوان ميرو العودة الى تلقائية الطفولة

باريس: «الشرق الاوسط»

اقيم في «جاليري ليلون» في باريس، ولغاية ٢٦ يوليو (تموز)، معرض يضم محفورات للفنان الاسباني خوان ميرو. ولقد وضع مقدمة كاتالوج المعرض الشاعر الفرنسي جاك دوبان.

ضم هذا المعرض محفورات ملونة واخرى بالاسود والابيض، وهي تأتي في سياق الاعمال التي اعتدنا على رؤيتها عند هذا الفنان الذي يستوحي عالم الطفولة وتخطيطاته التلقائي. ولقد نجح الى حد كبير في تمثل هذا العالم مما جعله واحدا من ابرز الفنانين الاسبان في هذا القرن الى جانب كل من بيكاسو وخوان جريس وانطوني تابياس.

تجدر الاشارة ايضا الى أن ميرو عمل انطلاقا من تقنيات ومواد مختلفة. ولا يقتصر عمله على الحفر فقط بل هو معروف ايضا من خلال اعماله المائية والزيتية والسيراميك والمنحوتات، وتمتاز كلها بألوانها الحارة المتناغمة وباناقتها التعبيرية الاكيدة.



لا صبر على هند

شعر: عمر بن أبي ربيعة

ولقد قلتُ، إذْ تطاولَ هَجْري: ربِّ، لا صبرَ لي على هَجرِ هِندِ!
ربِّ، قد شفَّني، وأوهنَ عَظمي، وبَراني، وزادني فوق جَهدي؛
ربِّ، حَمَّلْتَني من الحُبِّ ثقلاً، ربِّ، لا صبرَ لي ولا عزمَ عندي؛
ربِّ، عَلّقتُها تُحدِّدُ هَجري، ذاك، واللهِ، من شَقاوةِ جَدّي.
ليس حُبّي لها ببدعةِ أمرٍ؛ قد أحبَّ الرجالُ قبلي وبعدي!
جعلَ اللهُ مَن أحبَّ سواكم من جميعِ الأنامِ نَفسَكِ يفدي

***

أيّها الرائحُ المُجِدُّ ابتكاراً، قد قَضى من تِهامةَ الأوطارا
مَن يَكُنْ قلبُهُ صَحيحاً سليماً، فَفُؤادي بالخَيْفِ امسى مُعارا
لَيتَ ذا الحجَّ كانَ حتماً علينا، كلَّ شَهرينِ، حجّةً واعتمارا

معاني الكلمات

- تهامة: ساحل الحجاز
- الخيف: غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس.

بعد القرارات غير المدروسة لاحتراف لاعبي مصر لكرة القدم

ابراهيم يوسف هدد بالاعتزال لمعاملته كلاعب هاو مقدم العقود في الزمالك يرهق ميزانيته

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

شهدت المحطات الاخيرة لتحرير عقود احتراف لاعبي فريق الزمالك لكرة القدم احداثا سريعة كادت تتأزم معها الامور بين بعض اللاعبين ومجلس الادارة. فقد هدد ابراهيم يوسف كابتن الفريق باعتزال اللعب نهائيا حينما اكتشف ان عقده ينص على انه لاعب هاو ويتقاضى راتبا شهريا الف جنيه وطالب ابراهيم يوسف بعقد احتراف والا اعلن اعتزاله فورا. ووافقه مجلس الادارة بشرط ان يتفرغ تماما للكرة ويحصل على اجازة من عمله كضابط شرطة مقابل عقد احتراف لمدة عام ومبلغ مقدم عند التوقيع عشرين الف جنيه وراتبا شهريا الف جنيه.

كما امتنع شقيقه يوسف عن توقيع عقد الاحتراف لمدة ثلاث سنوات مقابل ٣٥ الف جنيه وراتب شهري ١٢٠٠ جنيه وطالب بمائة الف جنيه كمبلغ مقدم عند التوقيع لكن استطاع شقيقه ابراهيم يوسف اقناعه بالتوقيع.

وبعد مشاورات بين طارق يحيى ومجلس الادارة وافق اللاعب على التوقيع لمدة ثلاث سنوات مقابل عشرين الف جنيه وراتب شهري الف جنيه وكان طارق يحيى يرغب في توقيع عقد لمدة سنة واحدة فقط.

وكان مجلس ادارة الزمالك قد اعتمد عقود اللاعبين وجعل ستة لاعبين على ٣٥ الف جنيه مقدم توقيع و١٢٠٠ جنيه شهريا وهم جمال عبد الحميد وهشام يكن واشرف قاسم واحمد رمزي واسماعيل يوسف وحمادة عبد اللطيف بينما تفاوتت النسبة بين باقي اللاعبين حسب اقدميتهم في الفريق.

● يلتقي بعد غد فريقا اسكو المصري والجبلين السعودي في مباراة ودية في استاد اسكو في القاهرة ضمن استعدادات الفريقين للموسم الجديد. الطريف ان مدرب الجبلين هو مختار نجم النادي الاهلي ومنتخب مصر في السبعينات والثمانينات. وهو لاعب نادي اسكو القديم والمباراة هي الاولى من سلسلة ٨ مباريات لنادي اسكو اهمها مع الاسماعيلي والاهلي.

● ثورة عنيفة نشبت في صفوف لاعبي الاسماعيلي لكرة القدم بعد قرار مجلس ادارة النادي منح عشرة آلاف جنيه وشقة خاصة لكل من محمد عمر قلب دفاع نادي الاتحاد الاسكندري - الذي عاد في قرار اعتزاله ليستمر مع الاسماعيلي - وشمس حامد جناح ايمن النادي الاهلي سابقا والعائد من سلطنة عمان.

طالب اللاعبون الكبار عماد سليمان ومحمود وخالد القماش وطارق الصاوي وابو طالب العيسوي بالحصول على الامتيازات نفسها وهددوا بالهجرة الجماعية من النادي في حالة رفض المسؤولين لطلباتهم.

ومن ناحية اخرى يتدرب ٣ لاعبين جدد في الاسماعيلي وهم حمادة مرزوق لاعب الاهلي والمريخ السابق وهشام شوقي لاعب المنصورة ومحمد القط لاعب المريخ تمهيدا لقيدهم.

● شهد اليوم الاخير لاختبارات اللياقة البدنية لحكام كرة القدم - والتي جرت في اتحاد الشرطة في القاهرة هبوطا كبيرا في معدلات الحكام في سباق العدو لزمن ١٢ دقيقة وقطع مسافة لا تقل عن ٢٦٠٠ متر. لم ينجح في تحقيق المعدل المطلوب سوى ٩ حكام فقط من بين ٥٩ حكما شاركوا في التجربة، وكان ٥١ حكما قد اجتاز بنجاح اختبارات السرعة للمسافات القصيرة (٤×١٠ امتار ارتداد سريع و٥٠ مترا و٢٠٠ متر) واجتاز الحكام الدوليون الثلاثة محمد حسام ويحيى البريري وعصام صيام الاختبار بنجاح.

● لم يكتف نادي الزمالك بمفاوضاته المكثفة مع النادي الاوليمبي لضم نجمة الدولي الوحيد لكرة القدم احمد الكأس بل بدأ الزمالك مفاوضات جادة ايجابية لاستقطاب احمد بلال لاعب الاوليمبي لكرة اليد والفائز بلقب احسن لاعب في مصر في الموسم الماضي لصفوف الفريق في الموسم المقبل وعرض الزمالك على بلال بتحويل مقر اقامته ومقر عمله الى القاهرة مع استخراج بطاقة شخصية جديدة له من القاهرة ايضا. وعندئذ يحق له الانتقال الى الزمالك دون موافقة الاوليمبي. ومن ناحية اخرى ضم الزمالك الى صفوفه محمد متولي أحسن لاعب في نادي الاسماعيلي لكرة اليد.

● قرر مجلس ادارة اتحاد السلة تعديل نظام الدوري الممتاز في الموسم المقبل ليضم ١٦ فريقا بدلا من ١٤. وتقرر بقاء اندية القاهرة والشبان المسلمين وابو كبير والمحلة في الدوري. وتبدأ المسابقة في الاسبوع الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل عقب عودة المنتخب من كأس العالم في الارجنتين.

ولا تزال المشاكل تعصف بسلة نادي الاتحاد بعد استقالة محمد الطحان رئيس الجهاز والسيد مبارك اداري الفريق وتعيين شعبان ابراهيم مدربا للفريق وهو الأمر الذي لقي تأييدا من طارق الصباغ كابتن الاتحاد.

وفي بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٧ سنة صعدت اندية الاتحاد وسان مارك والاهلي والعباسية الى الدور النهائي، بعد احتلال ناديي الاتحاد وسان مارك المركزين الاول والثاني في الدور قبل النهائي على حساب الجزيرة وسكر قوص، والاهلي والعباسية على حساب الزمالك بعد انسحاب مسلمين اسيوط. وكان الاهلي قد فاز ببطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٥ سنة.

● تلقى الاتحاد المصري للهوكي موافقة ٦ دول أفريقية على المشاركة في بطولة افريقيا الاولى للناشئين تحت ١٦ سنة والتي ستقام في ملعب اتحاد الشرطة في القاهرة في أكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث ارسلت كينيا وزيمبابوي ونيجيريا ومالاوي وزامبيا وغانا موافقاتها النهائية.

وينتظم الفريق المصري حاليا في معسكر اعداد في القاهرة تحت اشراف مدربه علي البهلوان وسيقام معسكر خارجي في هولندا من ٢٠ سبتمبر (ايلول) المقبل الى ١٥ اكتوبر (تشرين الاول).

● يعقد محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم اجتماعا مغلقا مساء غد مع رابطة النقاد الرياضيين، ويتوجه الجوهري باعتذاره في الاجتماع للنقاد عن التجاوزات التي بدرت منه في احد الاحاديث الصحافية له مع احدى الصحف الرياضية المتخصصة والتي اتهم فيها النقاد الرياضيين بالجهل والسطحية.

وكانت رابطة النقاد الرياضيين قد اصدرت بيانا عنيفا هاجمت فيه الجوهري واكدت معاملته بنفس اسلوبه وهددت بوقف التعامل معه او نشر أي اخبار عنه اذا استمر في اسلوبه.

ومن ناحية اخرى رفض عدد كبير من النقاد لقاء الجوهري الا بعد اعلانه الاعتذار رسميا في الصحف.

● اكد صلاح مصطفى المدير الاداري للفريق الاول لكرة القدم في نادي المقاولون العرب ان النادي لم يتعاقد الا مع لاعبين فقط من الاندية المصرية وهما سامي عبود حارس المحلة واشرف الموجي لاعب المنصورة. اما بالنسبة لما تردد من اسماء اخرى فلا اساس له من الصحة.

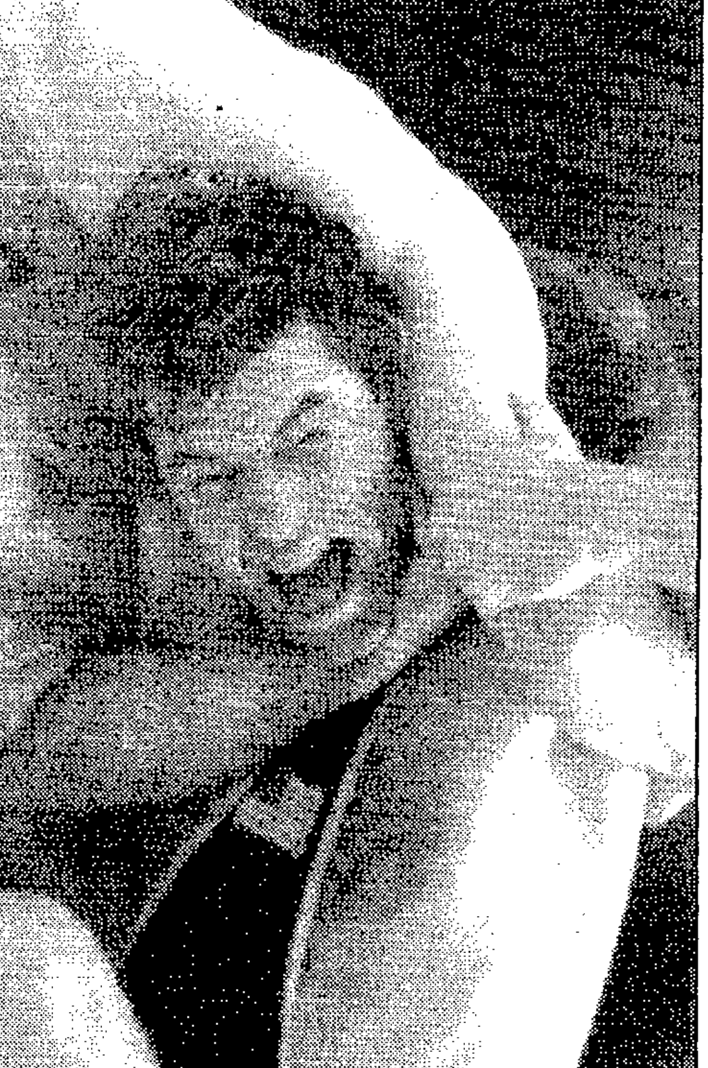
من ناحية اخرى اضاف ان المقاولون سيبدأ مبارياته القوية التجريبية يوم ١٢ اغسطس (آب) المقبل استعدادا للموسم الجديد حيث سيلعب مع المحلة يوم ١٢ اغسطس (آب) المقبل استعدادا للموسم الجديد حيث سيلعب مع المحلة يوم ١٣ اغسطس (آب) ومع المنصورة يوم ١٣ اغسطس (آب) ومع الاهلي بعد ١٧ اغسطس (آب) تحت الاضواء الكاشفة في اعتزال علي شحاته، وهناك احتمال ان يلعب المقاولون مع الزمالك او مع الترسانة يوم ١٩ اغسطس (آب).

وقال ان المقاولون سيبدأ قبل هذه المباريات الاشتراك في سلسلة من المباريات مع الفرق الضعيفة حيث سيلعب مع مصر للطيران يوم ٣١ يوليو (تموز) الجاري واول اغسطس (آب) مع طنطا ويوم ٦ اغسطس (آب) مع الامداد والتموين ويوم ٨ اغسطس (آب) مع اسكو ومع طلعت حرب يوم ١٧ اغسطس (آب).

● تقرر اقامة بطولة مصر الدولية لناشئي كرة اليد في صالة اكاديمية الشرطة خلال المدة من ٥ الى ١٠ اغسطس (آب) المقبل وتشارك فيها خمس فرق عربية هي السعودية والعراق والجزائر وتونس والمغرب بالاضافة الى مصر.

وتأتي البطولة في اطار استعدادات المنتخب المصري لبطولة افريقيا في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.





المصارع الامريكي روب كول يحاول الافلات من قبضة السوفياتي فازييف «اب»



المصارع ميجلوميان السوفياتي يقف على يديه في لقطت من لقايه مع كوري بابيز الامريكي الذي فاز بالميدالية الذهبية «رويتر»

السوفياتية كالينينا بطلة مسابقة الجمباز في دورة ألعاب النوايا الحسنة

سياتل - اف ب: احرزت السوفياتية ناتاليا كالينينا المركز الاول في مسابقة الفردي العام للجمباز في دورة النوايا الحسنة الثانية في سياتل تاركة المركز الثاني لمواطنتها سفتلانا بوجنسكايا بطلة اوروبا والعالم.

وجمعت كالينينا ٣٩،٨٣٦ نقطة من ٤٠ نقطة ممكنة ومنحت الدرجة الكاملة (١٠ نقاط من ١٠) على جهاز القفز على الحصان.

اما بوجنسكايا التي سبق لها واعلنت انها ستعتزل بعد الدورة مباشرة فجمعت ٣٩،٧٩٩ نقطة وحلت المجرية هنريت اونودي ثالثة برصيد ٣٩،٣٤٨ نقطة.

اما الامريكية الشابة كيم زميسكال (١٤ عاما) التي يدربها المدرب الروماني الاصل المعروف بيلا كارولي والتي تألقت في مسابقة الفرق وسجلت أعلى نتيجة فيها فإنها تعرضت لسقوط مبكر خلال جملتها على جهاز المتوازيين المختلفي الارتفاع ولم تتمكن من التعويض فحلت في المركز السادس برصيد ٣٩،٠٧٤ نقطة.

وهنا النتائج التي سجلت في اليوم التاسع اول من امس السبت:

فردي الجمباز للسيدات

١- السوفياتية ناتاليا كالينينا ٣٩،٨٣٦ نقطة
٢- السوفياتية سفتلانا بوجنسكايا ٣٩،٧٩٩ نقطة
٣- المجرية هنريت اونودي ٣٩،٣٤٨ نقطة.

الدراجات

سباق المطاردة على المضمار
١- الاتحاد السوفياتي ٦٨، ١٩، ٤ د، ٢- المانيا الشرقية ٦٢، ٢٦، ٤ د، ٣- استراليا ٠٥، ٢٧، ٤ د.

المصارعة

في نصف النهائي فازت الولايات المتحدة على كوريا الجنوبية ٥، ٣٢ مقابل ٥ كما فاز الاتحاد السوفياتي على بلغاريا ١٦/١١.

وعلى المركز الخامس فازت اليابان على تركيا ٢٠/١٨ وكندا على منغوليا ١٩/١٥.

كرة الماء

في نصف النهائي فاز الاتحاد السوفياتي على المجر ٦/٤ ويوغوسلافيا على اسبانيا ١١/٥.
وعلى المراكز من ٥ الى ٨ فازت الولايات المتحدة على ايطاليا ٤/٣ وكوبا على استراليا ١٢/٩.

موجز

اختتام دورة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب

تونس - كونا: اختتم مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب هنا امس اعمال دورته الثالثة عشرة بمشاركة وزراء ومسؤولي الرياضة والشباب في الدول الاعضاء وبحث المجلس ما طرح من مواضيع على جدول اعماله مثل محاربة المخدرات بين اوساط الشباب والتوعية بمخاطرها واقامة اسابيع تضامنية مع الانتفاضة الفلسطينية في الوطن العربي والضوابط اللازمة لتأسيس الاتحادات العربية النوعية ووضع معجم للمصطلحات الرياضية العربية وناقش ايضا البرامج المقترح تنفيذها ضمن الخطة الثانية للسياسة العربية للشباب والرياضة للسنوات الخمس المقبلة وتنشيط الدور التربوي والثقافي للنوادي الرياضية في الدول العربية.

فوز الضفتين على عين كارم والحسين على القادسية في بطولة الاردن

عمان - أ ف ب: فاز فريق الضفتين على عين كارم بهدف وحيد لنادر زعتر (٦١) مساء اول من امس السبت في الاسبوع الثالث من بطولة الدوري الاردني لكرة القدم للدرجة الممتازة فرفع الفائز رصيده الى اربع نقاط ووقف رصيد الخاسر عند نقطة واحدة كذلك فاز الحسين على القادسية بهدف سجله عيسى سعسع (١٠) في إربد فرفع الحسين رصيده الى ست نقاط واحتل المركز الثاني في الترتيب العام بفارق الاهداف خلف الفيصلي. اما القادسية فبقي من دون نقاط.

فوز سهل لتيرول البطل النمساوي على ألبين الضيف الجديد

مرسيليا الاول وموناكو الثاني في صدارة الدوري الفرنسي

باريس - جنيف - أ ف ب: انفرد اولمبيك مرسيليا وموناكو بصدارة بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم مبكراً حيث رفع كل منهما رصيده الى اربع نقاط في نهاية الاسبوع الثاني.

وكان مرسيليا قد افتتح الاسبوع الثاني مساء الجمعة الماضي بفوزه على مضيفه متز ٢/صفر سجلهما كارتييه (خطأ في مرمى فريقه) وبابان. لكن موناكو فاز بدوره على مضيفه اوكسير ١/صفر سجله بوتي في الدقيقة ٧٣ اثر تمريرة من مارسيل ديب في واحدة من تسع مباريات اقيمت مساء أول من امس السبت.

وجمعت ثلاثة فرق فقط ثلاث نقاط وهي كاين ورين وليون.

بالنسبة الى كاين فانه حقق ابرز نتيجة عندما فاز على ضيفه بوردو ٢/صفر سجلهما الهولندي دن بوير ثم ديفير في الدقيقتين ٧٤ و٨٦ في حضور ١١٣٠٦ متفرجين. وكان لاعبا كاين الحاليان دن بوير والدنماركي يسبر اولسن نجمي المباراة علماً انهما كانا في صفوف بوردو في الموسم الماضي.

وفي رين وامام ١٦٤٩٩ متفرجاً قاد المهاجم الكاميروني فرنسوا اومام بييك فريق رين الى الفوز على نادي العاصمة الوحيد في الدرجة الاولى باريس سان جرمان ٢/١. وسجل اومام بييك هدفي فريقه في الدقيقتين ٨ و١٥ بينما سجل المهاجم الدولي دانيال برافو هدف سان جرمان الوحيد في الدقيقة ٨٥.

اما ليون فتغلب على كان ١/صفر سجله ماسون في الدقيقة ٨٨ امام ٢٢ الف متفرج.

وحقق طولون اعلى نتيجة بفوزه على سانت اتيان ٣/صفر سجلها برناربيه (٥٨ و٨٠) ولاعب ساحل العاج فرنسوا زاهوي (٨٩).

كذلك فاز مونبلييه على سوشو بهدفين لكزوريب (٣٠) وبلان (٣٣ بركلة جزاء).

وانتهت ثلاث مباريات بالتعادل: نانسي مع برست من دون اهداف، وليل مع نانت ١/١، سجل للاول بيريبو (٦٤ بركلة جزاء) وللثاني روبير (٨). ونيس مع تولوز ١/١، سجل للاول ميج (٥٦) وللثاني مارسيكو (٨٦ بركلة جزاء).

وفي نهاية الاسبوع الثاني فان خمسة لاعبين فقط سجلوا هدفين وهم بابان (مرسيليا) واومام بييك (رين) وبرناربيه (طولون) وبلان (مونبلييه) وبيريبو (ليل).

ترتيب فرق الصدارة
١- مرسيليا ٤ نقاط
٢- موناكو ٤ نقاط
٣- كاين ٣ نقاط
٤- رين ٣ نقاط
٥- ليون ٣ نقاط.

بطولة سويسرا

تصدرت ثلاثة فرق بطولة سويسرا لكرة القدم في نهاية مباريات اسبوعها الثاني مساء أول من امس السبت وهي لوزان وزيوريخ وارو. وهنا النتائج:

لوسرن - لوزان ٢/٢
سان جال - نوشاتيل ١/١
فيتينجن - جراس هوبرز صفر/٢
يونج بويز - لوجانو ٢/٢
زيوريخ - ارو ١/١
سيرفيت جنيف - سيون ٢/١.

ترتيب فرق الصدارة
١- لوزان ٣ نقاط
٢- زيوريخ ٣
٣- أرو ٣
٤- جراس هوبرز ٢
٥- يونج بويز ٢.

بطولة النمسا

حقق تيرول بطل الموسم ٨٩/٩٠ فوزاً سهلاً على ألبين الصاعد حديثاً من الدرجة الثانية ٣/صفر مساء اول من امس السبت في افتتاح بطولة الدوري النمساوي لكرة القدم للموسم ٩٠/٩١. وهنا النتائج الكاملة للاسبوع الاول:

شتورم جراتس - اوستريا سالزبورج ٤/صفر
فيرست فيينا - كريمزر ٢/٢
ألبين - تيرول صفر/٣
فورفارتس شتير - رابيد فيينا ١/٢
سان بولتن - ادميرا فاكر ١/٢
اوستريا فيينا - فيتر سبورت كلوب ٢/٤.

تاماكوما انتزع لقب وزن الذبابة من يول وو

اندريس البريطاني يسترد لقبه لخفيف الثقيل

ملبورن - ميتو - طولون - الوكالات: فاز البريطاني دينيس اندريس بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن خفيف الثقيل لثالث مرة عندما هزم الاسترالي جيف هاردنج بالضربة القاضية في الجولة السابعة.

وبدا على اندريس البالغ من العمر ٣٦ عاماً الاجهاد وانه على وشك الهزيمة في اواخر الجولة السادسة من المباراة التي اقيمت اول من امس السبت امام البطل الذي يصغره سناً.

وفي الجولة السابعة بدا ان هاردنج، الذي لم يهزم في ١٧ مباراة ومنها اثنتان دافع فيهما عن اللقب، مسيطر على المباراة حتى فاجأه اندريس بلكمة بيمناه الى رأسه بعد مرور دقيقتين، فاستلقى على ارض الحلبة حتى انهى الحكم العد.

وكانت هذه المباراة تكراراً لمباراة الملاكمين في اتلانتيك سيتي في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ عندما انتزع هاردنج اللقب من اندريس بعد ان طرحه ارضاً مرتين في الجولة النهائية.

وفي اليابان انتزع الملاكم الياباني يوكيهيكو «ليوبارد» تاماكوما اللقب العالمي لوزن الذبابة (لاتحة الجمعية العالمية للملاكمة) من الكوري الجنوبي لي يول وو امس الاحد في ميتو.

وجاء فوز تاماكوما بقرار من الحكم في الجولة العاشرة.

وقد اسقط تاماكوما خصمه الكوري على ارض الحلبة في الجولة العاشرة بعد دقيقتين و٢١ ثانية من بداية الجولة، فأوقف الحكم المباراة واعلن فوز الملاكم الياباني في حضور نحو سبعة آلاف متفرج.

وكانت تلك المرة الاولى التي يدافع فيها يول وو عن لقبه العالمي.

وسبق لتاماكوما ان فشل في احراز اللقب العالمي لوزن الذبابة حسب تصنيف المجلس العالمي في ٥ مارس (آذار) الماضي حيث خسر امام الكوري الجنوبي كيم يونج كانج.

ورفع تاماكوما رصيده كمحترف الى ٢٧ فوزاً مقابل ٤ هزائم بينما لقي يول وو خسارته الثالثة مقابل ١٩ فوزاً.

كالامباي يحتفظ ببطولة اوروبا للوزن المتوسط

وفي فرنسا احتفظ الايطالي باتريزيو سومبو كالامباي (٣٤ عاماً) ببطولة اوروبا في الملاكمة للوزن المتوسط بعد فوزه على متحديه الفرنسي فردريك سيلييه (٢٦ عاماً) بقرار من الحكم في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس السبت في طولون امام ثلاثة آلاف متفرج.

واضطر الحكم الى ايقاف المباراة لكثرة الجروح التي اصيب بها الملاكم الفرنسي امام البطل الزائيري الاصل والذي حمل يوماً اللقب العالمي للوزن المتوسط حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة.



اندريس يوجه لكمة قوية بيمناه لهاردنج في لقطة من الجولة السادسة «رويتر»

خوان كارلوس مدرب الزمالك البرازيلي:

لن استعين باللاعبين الافارقة الكرة المصرية تفتقر للنظام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي:

برغم ان نادي الزمالك كان اشد المعارضين لقرار سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة السابق بعدم السماح للاعبين الاجانب للعب في مصر قبل ٤ اعوام. فإن مدربه البرازيلي الحالي خوان كارلوس لم يبد أي ترحيب بالتعديل المنتظر باعادة اللاعبين الاجانب الى مصر مجددا. وقد اكد فعلا بأنه لا يفكر في الاستعانة بأي لاعب اجنبي لا سيما الافارقة مع الزمالك في الموسم المقبل.. خاصة وان كل اللاعبين الافارقة الاكفاء يحترفون في اوروبا، ولا يبقى الا اللاعبون العاديون الذين لا ترتقي مستوياتهم للاعبي الزمالك الحاليين.

وأضاف: «ان صفوف الزمالك تضم ٢٥ لاعبا يصلحون للعب في الفريق الاول.. ولذلك لا اخشى احتراف لاعبي الزمالك الدوليين، حتى لو أحترف النجوم الدوليون الستة جمال عبد الحميد واسماعيل يوسف وايمن طاهر وهشام يكن واشرف قاسم واحمد رمزي.

عيني على عصام ومصطفى

خوان كارلوس قال ان اسماعيل يوسف «احسن لاعب حاليا ويمكنه الاحتراف في احسن اندية اوروبا مقابل مليون دولار او اكثر».

وأضاف: «واسماعيل لديه امكانيات فائقة تضارع امكانيات النجوم العالميين في خط الوسط مثل فالدو البرازيلي لاعب بنفيكا. كما انه يتمتع بطاقة هائلة لبذل الجهد لأكثر من ٩٠ دقيقة دون كلل وهو يتميز برغبة صادقة في مساعدة زملائه الآخرين في أي مكان في الملعب.. بالاضافة الى براعته في المراوغة والتسديد الذكي وهما العنصران اللذان ساعداه على احراز هدفه الجميل في اسكتلندا. ولعل هذا الهدف هو اجمل اهداف كرة القدم في العالم عام ١٩٩٠. ولو كنت مسؤولا في ادارة الزمالك او اتحاد الكرة المصري لوافقت على انتقاله فوراً الى أي ناد اوروبي».

ثم قال «انا اضع في اعتباري ان احتراف لاعبي الزمالك سيكفل له دخلا ضخما في خزينته وهو ما يؤهله لشراء احسن اللاعبين في مصر من الاندية الاخرى ـ غير الاهلي طبعا ـ يدفع أي مبلغ لا تحلم به الاندية الاخرى. وانا اضع عيني حاليا على بعض اللاعبين مثل مصطفى نجم من الاتحاد وعصام مرعي من المقاولين العرب».

غرابة الكرة المصرية

واختتم خوان كارلوس حديثه بالقول انه برغم سعادته بالوجود في القاهرة والعمل في ناد كبير كالزمالك ووجود جمهور ضخم يؤازره باستمرار. الا انه يأسف جدا لبعض جوانب العمل في الحقل الكروي في مصر وعلى رأسها هبوط مستوى التحكيم. اذ قال «لا يوجد في مصر الا عدد محدود من الحكام الاكفاء ولا يزيد على اصابع اليد الواحدة. كذلك نظام الكرة في مصر عجيب جداً. فالدوري الممتاز بدأ بنظام ١٤ فريقا وفي نهاية الدور الاول قرروا الغاءه. ثم اقاموا مسابقة غريبة لم يهتم بها احد، وعادوا ليقيموا مسابقة الكأس بنظام عجيب لا يتيح أي تكافؤ للفرص، لدرجة ان الزمالك أول المجموعة عاقبوه بلعبه خارج ملعبه مباراتين متتاليتين. بينما لعب السويس ـ الذي احتل المركز الثاني وراء الزمالك ـ مباراتين على ملعبه فوصل السويس لنهائي الكأس على حساب الزمالك!

.. اما الامر الأكثر عجباً فهو نظام المنتخب. وخلال مشواري الطويل مع كرة القدم لاعبا ومدربا لم اسمع عن منتخب يبدأ الاستعداد لاي بطولة قبل اقامتها بخمسة اشهر، مثلما فعل منتخب مصر في استعداده لكأس العالم.. انا اتمنى ان يتحقق النظام في الكرة المصرية على مستوى القاعدة لا سيما ان كل الامكانيات متاحة لها للتقدم».

مهاجم الهلال السوداني وليد علي (الاول من اليمين) احرز من هذه الكرة هدف الهلال الثاني في مرمى فريق الرشيد العراقي خلال إحدى المباريات لمسابقة كاس الكؤوس العربية التي اقيمت لاول مرة في مدينة جدة السعودية خلال سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩. «تصوير عباس عزت»

اليوم يبدأ دوري الخرطوم بـ ١٢ فريقا

الخمسة الاوائل فيه يتأهلون لبطولة دوري السودان الوطنية

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

تقام مساء اليوم «الاثنين» اولى مباريات دوري اندية الدرجة الاولى بالعاصمة القومية السودانية «الخرطوم» ويتنافس عليه ١٢ ناديا هي الهلال ـ المريخ ـ الموردة ـ العباسية ـ الزهرة ـ التاج ـ النيل ـ الاهلي ـ التحرير ـ الاتحاد ـ ام دوم والاملاك الذي صعد في الموسم المنصرم من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى. وعلى ضوء نتيجة مباريات الدوري «الدورتين الاولى والثانية» تلعب الفرق الخمسة التي تحرز المراكز المتقدمة في بطولة دوري السودان ممثلة لاتحاد الخرطوم في بطولة دوري السودان التي تعتبر بطولة وطنية تشارك فيها فرق اقاليم السودان المختلفة. وعلى ضوء نتيجة مبارياتها تمثل الفرق التي تحرز المراكز المتقدمة فيها، السودان في البطولتين الافريقية والعربية للاندية. أما الفريق الذي يأتي في مؤخرة فرق دوري اندية الدرجة الاولى فيتم هبوطه للدرجة الثانية والفريق الذي يأتي ثاني فرق المؤخرة بدوري الاولى يلتقي بثاني دوري الثانية على نظام الدوري من دورتين ليصعد الفائز منهما الى الدرجة الاولى.

وقد شهدت الايام الماضية استعدادات مكثفة للاندية، التي شاركت معظمها في مباريات تجريبية أمام فرق الاقاليم، عجمت فيها عود لاعبيها واعدتهم لخوض مباريات الدوري الذي يعتبر المحك الحقيقي للوقوف على مستويات اللاعبين. ومن خلاله يتم اختيار اللاعبين للفريق القومي السوداني لكرة القدم.

وكانت معظم اندية الدرجة الاولى قد قامت بضم عناصر جديدة من اللاعبين خاصة الشباب لقائمة لاعبيها خلال فترة تنقلات اللاعبين الاخيرة واخضعتهم لتمارين شاقة ومكثفة.

كما قامت بتصعيد مجموعة من لاعبيها بفرق الاشبال. رغم شح المعدات الرياضية في السوق المحلي فقد قامت الاندية بتوفيرها مؤخرا. كل هذه الاستعدادات تؤكد ان دوري اندية الدرجة الاولى لهذا الموسم سيشهد لقاءات قوية ومثيرة يستمتع خلالها عشاق اللعبة الذين طال اشتياقهم لمشاهدة المباريات بسبب توقفها لعدة شهور بلقاءات ساخنة وقوية.

رأي رياضي

دروس «النصر» والهزيمة!

حينما تكون هناك مساع لتحقيق مكاسب ذاتية وتخفق في انتزاع قرار او انتصار(ما) ، تتصاعد احيانا حدة ردود الافعال لتعبر عن خيبة الامال. وعلى الجانب الآخر تاخذ الاطراف ذات العلاقة بالتعبير عن رأيها والدفاع عن نفسها. نرى ذلك حاليا ماثلا في ما يخص بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الثامنة لكرة القدم للاندية ابطال الدوري لرفض اللجنة التنظيمية ترحيل موعد المنافسات التي ستقام في دولة قطر اواخر شهر اغسطس (اب) المقبل بناء على طلب نادي النصر السعودي والذي دعمه النادي المستضيف السد القطري، سعيا منهما للاستفادة من الدوليين لتتساوى فرصتهما مع الاطراف المعارضة وهي اندية «العربي الكويتي والشارقة الاماراتي والبحرين البحريني والنصر العماني».

وبعيدا عن تحليل المواقف وتجاوزاً للمناورات التي مازال بعضها مستمرا، نعود قليلا لتتبع الامثلة والشواهد التي حشدت فنجد مثلا انا تجارب الاندية السعودية غير الموفقة في البطولات الخارجية والتي كانت تردد في سياق التهكم قد تحولت فجاة الى نموذج مثالي يصور الاوضاع الصعبة التي واجهتها، كونها لعبت بدون كامل فريقها الاساسي (!!؟).

وتجاوزا للتعليقات السانحة وبالنظر للمصلحة العامة نجد ان الخطوة الاخيرة لا يمكن ان تدعم موقفا او تقنع رياضيا. وبمناسبة المزايدات التي طرحت ربما في نطاق التبرير المسبق، وفقا لآخر مشاركات الفرق السعودية في بطولة اندية مجلس التعاون، اليكم تحليلا واقعيا عن سبب اخفاق فريق الهلال في منافسات العام الماضي، حيث يعود ذلك الى قرار اداري متسرع، وبين الانسحاب والعودة حينها غادر المدرب ولعب الفريق ثاني مبارياته بدون مدير فني واكمل بقية اللقاءات بمدرب ثان، ولم يكن تاثير غياب عشرة لاعبين اساسيين ملموسا ويؤكد هذه الحقيقة مستوى الهلال امام الوصل الاماراتي في المباراة الافتتاحية وقبلها فوزه ببطولة مجموعته في التصفيات العربية التي جمعته في فرق (الاهلي المصري والموردة السوداني والمطابع الصومالي).

فضلا عن ذلك نتساءل من قال ان تكامل عناصر اي فريق يؤهله للفوز؟

هناك النواحي الادارية والفنية، ومستوى المنافسين ولنا اسوة بالقرار السابق، فلو اتخذ بتواجد الدوليين العشرة لجاءت النتائج متقاربة بنسبة كبيرة. وهذا لا يعني ان الاساسي يمكن الاستغناء عنه بسهولة، ولكن تحت ضغط الظروف لا بد ان يعول على الاحتياطي، اما اذا كانت الثقة معدومة فيه كليا لتواضع امكاناته وقدراته الفنية فالملامة هنا تقع على من اختاره وقصر في اعداده.

وبما ان النصائح الجيدة تخترق قلب العاقل وتجتاز اذن الجاهل، نقول لمسؤولي الاندية السعودية اتخذوا من اعتذار الهلال عن نهائي بطولة الاندية الآسيوية عبرة فقد كانت مبرراته الفنية وقتها تبدو مقنعة لتنازله عن مدربه لصالح المنتخب الوطني وعدم تكامل صفوفه، ولكن ثبت عكس ذلك في ما بعد وقد تاكد الامر في اكثر من موقف لاحق.

اخيرا ثمة مسالة مهمة جديرة بالدعم وهي دعوة فصل بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم عن بطولة الاندية الآسيوية للاندية ابطال الدوري. ويظهر ان الفرق السعودية اخذت تنظر بتقدير للقب القاري بعد تضاؤل بريق اللقب الاقليمي واستكمالا للفكرة المطلوحة حاليا وتوسيعا لقاعدة المنافسات الخارجية امام الاندية المحلية بعد ان ارتفع عدد المشاركات الكروية الخارجية الى خمس بطولات:

(فالدوري الممتاز يؤهل الفوز بدرعه الى ثلاث بطولات اقليمية وعربية وقارية، وكأس خادم الحرمين الشريفين، يؤهل الفائز به لمسابقتين كأس الكؤوس العربية والآسيوية).

نقترح ان يشارك بطل كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم في البطولة الخليجية وستكسب هذه الخطوة (ثالث) وآخر البطولات الكروية السعودية اهمية تتجاوز بها النظرة التي تحاصرها وتتركز في كونها بطولة تنشيطية او اعدادية للدوري الممتاز وكاس خادم الحرمين الشريفين.

والله سبحانه وتعالى نسأل ان يوفق الجميع

عبد الرحمن بن محمد الناصر ـ الرياض

الرياضة تساهم في دفع مسيرة الوحدة الالمانية الى الامام

مشاركة المانية «وحدوية» في برشلونة ٩٢

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

حققت وحدة الالمان الرياضية تقدما سريعا تجاوز الميدانين السياسي والاقتصادي. فعندما انهار جدار برلين وزالت الاسلاك الشائكة من وسط المانيا، كان الرياضيون الالمان ـ بعد سنوات الانفصال والتباعد ـ اول من التقوا على الصعيد الرياضي المشترك. كما تقرر اخيرا أن يشارك الرياضيون الالمان في الالعاب الاولمبية العالمية لعام ١٩٩٢ بفريق واحد.

وبعد ٤٠ سنة من الانفصال، اتجهت الهيئات والمنظمات الرياضية في الدولتين الالمانيتين نحو الوحدة. ويجري اليوم اعادة توزيع المساعدات والدعم الرياضيين، سواء لرياضة الانجاز العالي او الرياضيات الشعبية ورياضة اوقات الفراغ، بصورة جديدة تماما.

ففي المانيا الشرقية وحتى فترة قريبة، اهملت الرياضات الشعبية لحساب رياضة الانجاز العالي وتركز الاهتمام على انواع الرياضة التي تهدف الى الحصول على الميداليات والبطولات والارقام القياسية المختلفة. ولكن فولجانج شويبله وزير الداخلية الالماني الغربي المسؤول عن الشؤون الرياضية في حكومة بون، ينصب اهتمامه اليوم، في اطار مسيرة الوحدة الالمانية على تشجيع مسؤولية الهيئات والمنظمات الرياضية الذاتية، ويعلق على ذلك قائلا:

«ان لدى الحكومة الاتحادية ثقة كبيرة في استقلال هذه الهيئات الرياضية وكفاءتها الاختصاصية» لذلك فان الحكومة لا ترغب في التدخل في هذا الموضوع بل في تقديم مساعدتها المختلفة في هذا المضمار، سواء كان ذلك عبر المساعدات المالية التي رصدت في الميزانية اللاحقة او انشاء معسكرات تدريب جماعية او تبادل المشرفين والمدربين، واقامة المباريات والمهرجانات الرياضية المشتركة.

ووفقا للاتفاق الذي تم بين اتحادي الرياضيين الالمانيين الغربي والشرقي سيحل الاتحاد الرياضي في المانيا الشرقية الذي كان يتمتع بنفوذ سياسي كبير وستنشأ اتحادات رياضية اقليمية تسبق قيام الوحدة الالمانية الشاملة، وهذا سيطبق على ابعد حد في مطلع العام المقبل بحيث تتحول ما يقرب من ١٠ الاف هيئة رياضية شرقية الى اتحادات رياضية قانونية مستقلة وفق الاسلوب المعمول به في حوالي ٧٠ الف اتحاد رياضي في المانيا الغربية.

والجدير بالذكر ان الاندية الرياضية الموجودة في المانيا الشرقية والبالغ عددها ٣٥ ناديا و٢٥ مدرسة رياضية للاطفال والشبيبة بجانب المعهد الالماني العالي للتربية البدنية ومعهد ابحاث التربية والرياضة في لايبزج وهيئة الطب الرياضي، تشكل القاعدة الاساسية للحياة الرياضية الناجحة فيها.

وعلى العكس من الميادين الاخرى في المانيا الشرقية ـ فكما اسلفنا ـ يتركز الاهتمام بصورة خاصة على رياضة الانجاز العالي والارقام القياسية وفعلا حقق الالمان الشرقيون انتصارات عالمية ضخمة. ويرى فيلي دوامه رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية لالمانيا بأنه من الضروري العمل على انقاذ رياضة المانيا الشرقية من الاضمحلال والزوال نهائيا، ويقول: «ان الرياضة في المانيا الشرقية كانت ناجحة الى حد كبير في اطار البحث عن المواهب الرياضية الجديدة وتشجيعها، وعلينا الاحتفاظ بالجانب الجيد من الموضوع والعمل على تحقيق مشاركة جديدة». في الوقت نفسه دعا البروفسور فيلدور هولمان رئيس اتحاد الرياضة الالماني الدولي والدكتور رولف دونات مدير المعهد المركزي للطب الرياضي في المانيا الشرقية الى ضرورة المحافظة على الهيئات والمؤسسات العاملة في حقل العلوم الرياضية لمصلحة النظام الرياضي الجديد في المانيا الموحدة.

وبوجود المعهد الالماني العالي للتربية البدنية في لايبزج والمعهد الرياضي الالماني العالي في كولون سيتوفر لالمانيا الموحدة وجود جامعتين رياضيتين كبيرين تتمتعان بسمعة عالمية عظيمة. ويرى اتحاد الرياضة الالماني بأنه بالامكان تحويل معهد ابحاث التربية البدنية والرياضة التابع للمعهد العالي في لايبزج الى معهد اتحادي لعلوم التدريب الرياضي بالتعاون مع اكاديمية التدريب الرياضي في كولون.

وعن طريق دمج الاندية الرياضية المختلفة ستقام في المناطق التي تقوم المانيا الشرقية عليها اليوم خمس قواعد رياضية اولمبية وفق الاسلوب الالماني الغربي، على ان يتم الاتفاق في ما بعد حول مصير مدارس رياضة الاطفال والشباب وتحويلها الى مدارس رياضية داخلية تابعة للولايات الالمانية التي ستنشأ في المانيا الشرقية قريبا. في الوقت نفسه تم الاتفاق بين اتحادي كرة القدم الالمانية على مشاركة الفرق الالمانية الشرقية عامي ١٩٩١ / ١٩٩٢ في مجموعتي الدوري العام الاول والثاني في المانيا الموحدة.

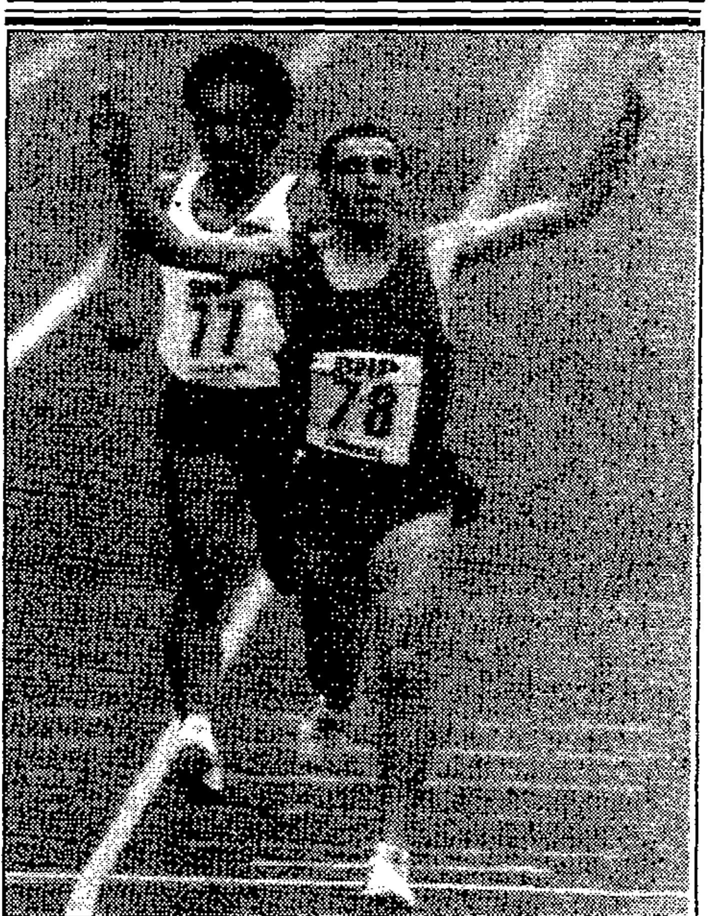
كذلك سيشمل التغير الجذري، وبصورة خاصة، ميدان الرياضة العسكرية، فبعد اختفاء «صورة العدو» عن الاذهان نهائيا ستنتظم لقاءات رياضية بين افراد الجيش الالماني الغربي والجيش الالماني الشرقي.

والواقع ان توحيد اللجنتين الاولمبيتين الوطنيتين خطوة كبيرة تحمل في طياتها اهمية بالغة. فبعد عامين ـ اي في عام ١٩٩٢ ـ ستقام في برشلونة والبيرفيل الالعاب الاولمبية العالمية المقبلة. لذلك عمدت اللجنة الاولمبية الوطنية في المانيا الغربية واللجنة الاولمبية في المانيا الشرقية اخيرا الى بحث هذا الموضوع جديا ومناقشة امكانية تشكيل فريق رياضي الماني واحد آنذاك. وهذه خطوة تتخذ لاول مرة منذ عام ١٩٦٤، وفي معسكرات تدريب رياضية مشتركة ستبدأ مرحلة الاعداد والتحضير واجراء التصفيات الرياضية اللازمة.

ويمكن بهذه المناسبة القاء نظرة استعادية على آخر العاب اولمبية دولية لجريت في عام ١٩٨٨، ففي الالعاب الاولمبية الشتوية في كالجاري فازت المانيا الشرقية بتسع ميداليات ذهبية وعشر ميداليات فضية وست ميداليات برونزية فاحتلت المرتبة الثانية بعد الاتحاد السوفياتي، بينما فازت المانيا الغربية بميداليتين ذهبيتين واربع ميداليات فضية وميداليتين برونزيتين، فاحتلت المرتبة السابعة. وفي الالعاب الاولمبية الرسمية في سيوول عام ١٩٨٨ فازت المانيا الشرقية بـ ٣٧ ميدالية ذهبية و٣٥ ميدالية فضية و٣٠ ميدالية برونزية، واحتلت ايضا المرتبة الثانية بعد الاتحاد السوفياتي متقدمة على الولايات المتحدة. اما المانيا الغربية ففازت بـ ١١ ميدالية ذهبية و٢٤ ميدالية فضية و١٥ ميدالية برونزية، واحتلت المرتبة الخامسة.

ومع انه من الخطأ جمع هذه الميداليات الالمانية معا لاثبات مدى سيطرة المانيا على الالعاب الاولمبية في المستقبل، فان توحيد فريقي الالمانيتين سيزيد فرصة فوز المانيا الموحدة بقمة ميداليات اولمبيادي برشلونة والبيرفيل.

لاعب الجمباز الالماني الشرقي سيلفيو كرول في لقطة اثناء مشاركته ضمن منتخب بلاده في سيؤول عام ١٩٨٨ «ا ب»



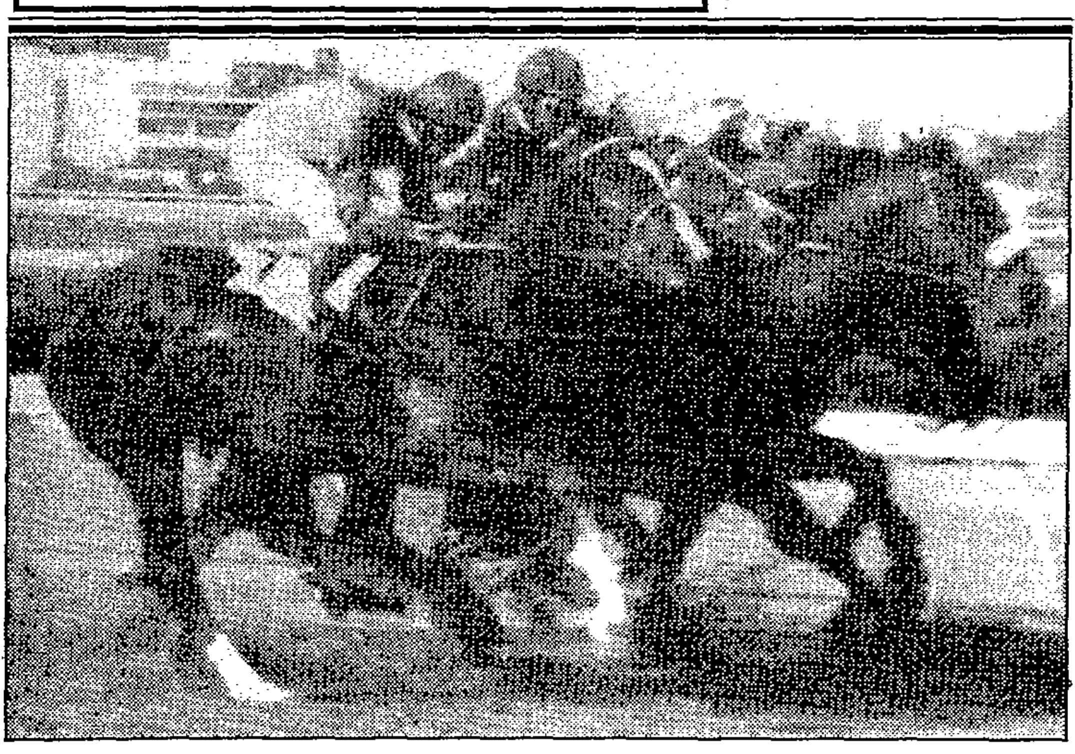
البطل العالمي المغربي السكاح يرفع شارة النصر بعد فوزه في سباق عالمي «ا ب»

العداء المغربي خالد السكاح يعتزم الفوز بالجائزة الكبرى

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد العداء العالمي المغربي خالد السكاح، الذي يجري تداريب مكثفة حاليا في مدينة افران استعدادا للمرحلة الأخيرة للجائزة الكبرى لالعاب القوى، انه سيعمل ما في وسعه للفوز بهذه الجائزة العالمية للحفاظ على المكانة المتميزة التي يحتلها المغرب على الصعيد الدولي بفضل العدائين المغاربة. واوضح خالد السكاح ان الظروف مواتية لتحقيق هذا الهدف ولاحتلال مرتبة في صدارة ترتيب الجائزة الدولية بعد الفوز الذي حققه العداء العالمي سعيد عويطة في هذه المنافسات. واضاف ان المرتبة الجيدة التي احتلها في اعقاب المرحلة الاولى للجائزة الدولية، جاءت بفضل النتائج الايجابية التي حققها في مختلف التظاهرات العالمية، اذ احتل المرتبة الاولى في سباق ٥ الاف متر في لقاء ستوكهلم يوم ٢ يوليو (تموز) بتوقيت ١٣ د و٩ ث و٥٥ جزءاً من المائة، وفي سباق ٣ الاف متر في لقاء نيس في العاشر من نفس الشهر بتوقيت ٧د ٤١ ث و٢٦ جزءاً من المائة، كما احتل المرتبة الثانية في نفس السباق في مدينة ليل بفرنسا يوم ٢٩ يونيو (حزيران) الماضي وراء العداء الفرنسي باسكال تيبو ثم في لقاء اسلو في نفس المسافة كذلك يوم ١٤ يوليو وراء العداء المغربي محمد استجار بتوقيت ٧د و٤٠ ثانية.

واشار خالد السكاح ان استعداداته بمدينة افران ستستمر لاسبوعين كاملين، استعدادا للمرحلة الاخيرة من هذه الجائزة والتي ستبدأ يوم ٧ اغسطس (اب) المقبل بمدينة مالمو بالسويد، حيث سيحاول الحصول على احسن توقيت في السنة في سباق ٣ الاف متر. واكد انه سيحاول ايضا الحصول على احسن توقيت في سباق ٥ الاف متر في ملتقى زوريخ يوم ١٨ اغسطس (اب) ومحاولة تقليص توقيت هذه المسافة ويعمل على تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق ١٠ الاف متر في بروكسيل يوم ١٠ اغسطس بملعب هيسل في لقاء ايفان فون دان. واعلن خالد السكاح ان برنامجه يتضمن ايضا المشاركة في ملتقى كولونيا يوم ١٨ اغسطس (اب) المقبل في سباق ٣ الاف متر في اثينا يوم ٧ سبتمبر (ايلول) المقبل. وعن تقويمه للنتائج التي بدأ العداؤون من المغاربة يحصلون عليها في الاونة الاخيرة في غياب العداء العالمي سعيد عويطة ومولاي ابراهيم بوطيب. اكد خالد السكاح ان للمغرب اصبح يتوفر على احسن مدرسة في العالم للسباقات المتوسطة والطويلة بفضل محمد استجار في المرتبة الاولى وخالد السكاح في المرتبة الثانية وحمو بوطيب في المرتبة الثالثة. وذلك برغم مشاركة العدائين العالميين في ميدان العاب القوى كالمكسيكي باريوس صاحب الرقم القياسي العالمي في مسافة ١٠ الاف متر والايرلاندي جون دورتي وبعض العدائين الكينيين. وأضاف البطل خالد السكاح الذي يقطن منذ اربع سنوات في النرويج انه بالعزيمة القوية والاستعداد الجيد يمكن ان يحقق مبتغاه والفوز بالجائزة الكبرى التي يكرس لها كل جهده.



لقطة لاحدى سباقات الخيل السعودية «تصوير ناصر هلابي»

ستة عشر جواداً تتنافس اليوم على كأس جامعة الملك عبد العزيز في الطائف

الطائف: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرؤوف

يقيم نادي الفروسية في الطائف حفل سباقه الرابع ضمن برنامج سباق الخيل بالمصيف عصر اليوم (الاثنين) على كأس جامعة الملك عبد العزيز.

وقد بلغت قيمة الجوائز ٧٩ الف ريال، ويتكون السباق من ستة اشواط على النحو التالي:

● الشوط الاول لخيول الدرجة المبتدئة ومسافته ١٠٠٠ متر وقيمة الجائزة تسعة آلاف ريال، وتشارك فيه الجياد: رضوي، الريح، دامية، المصيف، جمانة، روم، بدير، عليا، طميه، لؤلوة، مشعان، نجاة، فتى الحويه، صبحي، دانية..

● الشوط الثاني: لخيول الدرجة الثالثة ومسافة السباق ١٠٠٠ متر ومقدار الجائزة ١١ الف ريال. ويشارك فيه الجياد: الجسور، مزعل، عزام، نوف، لهفة، الجندل، فداع، عشيرة، سهم، ريم النفوس، لنجل.

● الشوط الثالث: لخيول الدرجة الثالثة ومسافة السباق ١٤٠٠ متر، ومقدار الجائزة ١١ الف ريال وتشارك فيه الجياد: نواف، شرشاه، سلطان الميدان، سرحان، الشفوق، رداد، اجدل، جو.

● الشوط الرابع: لخيول الدرجة الثانية ومسافة السباق ١٤٠٠ متر ومقدار الجائزة ١٣ الف ريال وتشارك فيه الجياد التالية: المشير، المقام، صخر، ميار، الصقر، فيض، طبيب، عسفان، هدية، كريم.

● الشوط الخامس على جائزة كأس جامعة الملك عبد العزيز بجدة لخيول الدرجة المبتدئة ومسافة السباق ١٦٠٠ متر ومقدار الجائزة ٢٠ الف ريال، وتشارك فيه الجياد: النداوي، وكريه، مسعود، العبق، سلسال، المتصور، المقداد، فتاك، شلال، سنام، رشا، قاصد كريم، مرغوب، ود، انجاز، جلمود.. وسيقوم مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة الدكتور رضا عبيد بتسليم كأس الجامعة لصاحب الجواد الفائز بهذا الشوط.

الشوط السادس والاخير لخيول الدرجة الاولى ومسافة السباق ١٦٠٠ متر ومقدار الجائزة ١٥ الف ريال وتشارك فيه الجياد: شارد، جوهر، سلوم، ثابت، الوسمي، راهي، هوجاس، حبيب الكل، صحوة.

استعدادا لتصفيات كأس الامم الافريقية:

المنتخب المغربي يواجه تونس ودياً

الرباط: «الشرق الاوسط»

يواجه المنتخب المغربي لكرة القدم يوم ٩ اغسطس (اب) المقبل في ملعب المنزه في تونس المنتخب التونسي في لقاء ودي يدخل في اطار استعدادات المنتخب المغربي لتصفيات كأس افريقيا للامم المتحدة التي ستجري نهائياتها عام ١٩٩٢ في السنغال.

وقد دخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا في مدينة ايفرن (الاطلس المتوسط) تحت إشراف المدربين المغربيين عبد الله بليندة وعبد الغني بناصري مدرب الشباب في غياب مدرب رسمي يشرف على الادارة الفنية بعد ابعاد المدرب أنطونيو انجليلو.

وكان المنتخب المغربي قد أجرى لقاء وديا في نهاية الاسبوع الماضي في مدينة مكناس ضد فريق أطا السوفياتي وانتهى هذا اللقاء بالتعادل بهدف لمثله.



محل مصمم ازياء رجالية تقليدي في «سافيل رو»





ايريك جيمس رئيس رابطة مصممي الازياء الرجالية



ادوارد ساكستون: «مهمتي ان اعمل بيدي»

أزياء

مستقبل الاناقة في شارع «سافيل رو»

لندن: «الشرق الاوسط»

مع حلول التسعينات بدأت اشهر بقعة في ساحة الاناقة وتصميم البدلات الرجالية في لندن «سافيل رو» تواجه مأزقها ومعركة البقاء الاخيرة امام رياح التغيير التي شملت الكثير من المواقع في العاصمة البريطانية.

«سافيل رو» ليس فقط اسما وعنوانا لشارع في حي الويست إند (قلب العاصمة) بقدر ما يضمه من تاريخ حافل وتراث عريق اسهم في تعميقه وترك بصماته مجموعة كبيرة من المصممين المهرة والذين قدموا ابرز خطوط الموضات من البدلات الرجالية للمشاهير من الزعماء السياسيين، والفنانين البريطانيين والعالميين من امثال مايك جاجر، وايريك كلابتون، وجون لينون عضو فريق البيتلز الغنائي في الستينات وزوجته يوكو اونو. وكانت تصميمات ادوارد ساكستون وغيره من اشهر المصممين خطوطا مميزة اغرقتها اضواء الشهرة، وعلامات بارزة في دنيا الاناقة على الساحة الدولية.

غير ان هذه الشهرة وتراث العراقة التي تعمقت في شارع «سافيل رو» ومنذ مطلع العشرينات وعرف منها العالم نموذجا للاناقة الانجليزية، اخفقت صناعة الملابس الرجالية الجاهزة في القضاء عليها وظلت التصميمات الانيقة التي يبتكرها الفنانون المهرة من اصحاب المحلات العريقة في «سافيل رو» تجد زبائنها من ابناء الطبقات الراقية ومشاهير الزعماء السياسيين والفنانين واصحاب الاذواق الرفيعة.

ويقول ادوارد ساكستون اشهر مصممي الازياء الرجالية في شارع «سافيل رو»: ان الازمة الراهنة والمأزق الذي يهدد باسدال الستار على مهنة تصميم الازياء الرجالية يتمثل في الضرائب الجديدة الباهظة والتي اصبحت سيفا مسلطا على رؤوس الجميع من اصحاب المحلات في الشارع بالاضافة الى اعمال الانشاءات التي ستغير من الملامح الباقية في المنطقة، الامر الذي سيضطرنا الى النزوح الى مواقع جديدة لفترة قد تطول الى عامين ولحين انتهاء اعمال الانشاءات والترميمات.

ويضيف ادوارد ساكستون: «من المؤسف حقا مواجهة مأزق الضرائب الباهظة الآن مع الالتزام بالمحافظة على مستوى الخامات وتقديم مبتكرات تصميمات الازياء ووفقا للسمعة التي عرف بها المصممون في شارع «سافيل رو».

وتسأل «الشرق الاوسط» عن الاسلوب الذي يعمل به مصممو الازياء الرجالية في انجاز تصميماتهم وبما يميزها عن الملابس الجاهزة، يقول ادوارد ساكستون: «تصميم البدلة الواحدة يحتاج من صاحبها التردد ثلاث مرات على الاقل الى محل التصميم، في الزيارة الاولى حيث يتم اختيار نوع النسيج واللون واخذ تفاصيل قياساته. وبعد ثلاثة او اربعة اسابيع تتم الزيارة الثانية والتي تعتبر اهم زيارة يقوم بها «الزبون» حيث تكون الاجزاء الرئيسية من السترة قد اكتملت وتتطلب قياسها وباحكام، كذلك قياس الاكمام من حيث الطول والاتساع المناسبين. اما الزيارة الثالثة فتخصص لاجراء البروفة النهائية وتدقيق ما يحتمل ان يظهر من عيوب».

ويعلق ايريك جيمس رئيس رابطة مصممي الملابس الرجالية في شارع «سافيل رو»: «المهم في الملابس التي يتم تصميمها وتنفيذها وفقا لرغبة الزبون انها تأتي دائما ذات قيمة فنية اكبر وادق ايضا لأنه مهما قام المصمم باجراء اي تعديلات على الملابس الجاهزة حتى تتلاءم مع اصحابها فانها لا تأتي كاملة في العادة ولكنها تكون استجابة فقط لرغبة الزبون الذي يطلب التغيير فيها، وذلك بعكس البدلات التي يتم تصميم خطوطها وتنفيذها واختيار نوع ولون النسيج في عملية واحدة تتم بين المصمم والزبون الذي يكون بلا شك على استعداد لدفع قيمتها والمقابل للجهد الذي بذل في تنفيذها».

ويضيف ايريك جيمس: «مهمة صانع الملابس الرجالية اكبر بكثير من عمل التصاميم (الباترونات) الخاصة بها للافراد، فمن واجبه ان يقدم النصيحة للزبون في اختيار لون ونوع النسيج وايضا الموديل الملائم. وهو بذلك يختار بذوقه الخاص النموذج الذي يعتقد باستجابته لرغبة الزبون».

اما ادوارد ساكستون اشهر مصممي ازياء الرجال في شارع «سافيل رو» فيقول ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن اسلوب الاقناع الذي يستخدمه المصمم لفرض ذوقه واختياره على الزبون، «ابرز ما يميز مهنة تصميم ازياء الرجال هي الثقة التامة والمتبادلة بين المصمم والزبون، لان البدلة الانيقة تضيف لصاحبها جزءاً من شخصيته التي يبدو بها امام الآخرين. ومعظم زبائني وهم للمشاهير ورجال الاعمال الكثيرو السفر والاقامة في عدة اماكن ومن هنا يصبح ولجبي لاختيار النسيج الملائم للطقس الذي سيرتدي الزبون البدلة اثناءه.

والمعروف ان مصممي الازياء في شارع «سافيل رو» انهم يتميزون بالدقة الشديدة في اختيار تصميماتهم، والحرص على تقديم ارقى انواع النسيج، وذلك حفاظا على سمعتهم التي اكتسبوها منذ عشرات السنين وذلك كله يتطلب جهدا خاصا، او كما يقول ايريك جيمس: «نحن لا نسعى الى اصطياد الزبائن بقدر ما نستقبل من يحرصون على اناقتهم».

وتسأل «الشرق الاوسط» في النهاية: رغم ان كل ذلك صحيح هل مازال هناك سوق كبيرة لتصميم الازياء الرجالية كما كان الحال عليه في العشرينات والثلاثينات من القرن الحالي؟

يقول ادوارد ساكستون: «للاسف الفلسفة العامة التي تسيطر على عالم التسعينات هي ان المرء الذي يرغب في الشيء يريده الآن، ومثل هذه الفلسفة تهدد تقاليد مصممي ازياء الرجال الانجليز في شارع «سافيل رو» وبعد ان اصبح الزبون او الزبونة يكتفي باختيار ملابسه من الجاهز وبدون الحاجة للانتظار لفترة قد تمتد الى ثلاثة اشهر للحصول على الازياء الانيقة او الراقية. ورغم هذه الفلسفة التي اصبحت تسيطر على الاغلبية، الا انه مازالت هناك شريحة من عشاق الملابس الراقية التي يتم اختيار نسيجها والوانها وتصميماتها بالعين الثاقبة للصناع المهرة من المتواجدين في شارع «سافيل رو» وسط لندن.

اضافة ملامح جديدة لشخصية الرجل
عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير محمد متولي فضل

متاحف

اسبوع عالمي حول المتاحف يعقد في المكسيك

مكسيكو سيتي: «الشرق الاوسط»
من محمد محمد الخطابي

عرفت مدينة المكسيك في اوائل شهر يونيو (حزيران) لقاء عالميا حول المتاحف، وقد تم تنظيم هذا الملتقى من طرف اللجنة الوطنية المكسيكية التابعة للمجلس الدولي للمتاحف بمشاركة عدة متخصصين من مختلف انحاء العالم الذين عالجوا عدة قضايا تهم المتاحف من حيث تحديث وسائل العرض وتطويرها، وتقريب المعروضات من الناس عامة وعدم حصرها بين المهتمين والمثقفين والطلبة واستعمال التكنولوجيا في التعريف بالمعروضات بتوظيف العقول الالكترونية لهذه الغاية والحرص على استعمال اللغات الحية في معظم المتاحف العالمية الكبرى بما فيها اللغة العربية.

ويقول العالم المتحفي «هرنان كريسبوطورال» المدير العام للمكاتب الجهوية المتعلقة بامريكا اللاتينية والكاريبي التي تزاول نشاطها تحت اشراف منظمة اليونسكو العالمية: «ان المتاحف في عصرنا ينبغي لها ان تضطلع بدور حيوي بالتعريف بالتراث الانساني وتقريبه من الناس على مختلف طبقاتهم، كما ينبغي «للمتحف» ان يصبح جسرا او مجمعا لجميع لغات العالم والثقافات، مزيحا بذلك كل الحجب التي تحول دون نقل ونشر واستيعاب ثقافات الشعوب سواء في امريكا اللاتينية او في سواها من بلدان العالم.

وقال «كريسبو» كذلك: «ان على الدول المصنعة الكبرى ان تقدم مساعدات تكنولوجيتها المطورة لصالح المتاحف باعتبارها مخزنا هائلا للتراث الانساني لا فرق فيه بين لون ولون، او بين جنس وجنس، خاصة المتاحف التي توجد في البلدان النامية او السائرة في طريق النمو».

واضاف «كريسبو» ان المتحف هو ليس فقط انعكاسا لواقعنا الثقافي والحضاري في شكله الثابت بل ينبغي ان يكون عنصرا متحركا وصدى حيا لمختلف العلوم الانسانية والمعارف البشرية، وانه على «المتحفيين» ان يعملوا في هذا الاتجاه حتى ينقلوا بهذه الولجهات جميع التخصصات العلمية والادبية وذلك بخلق لغة متحفية عفوية واحدة عالمية. ان العالم يدخل في الوقت الراهن في مرحلة جديدة واصبح الانسان اكثر الحاحا في السؤال عن هويته وذاته وماضيه وبالتالي التساؤل كذلك عن مستقبله. انه يحاول استكناه المجهول باستمرار، واصبح الحديث الآن عن «علوم جديدة» وقعا ملحا وملموسا.

ويضيف العالم المكسيكي: «ان الدخول في عام ٢٠٠٠ قد اصبح امرا مثيرا للفضول والحيرة، واننا، نحن المشتغلين بالكلمة والحوار والتأمل، لا غنى لنا ابدا عن هذه العناصر الاصيلة مهما بلغ التقدم التكنولوجي من شأو».

وفي معرض حديثه عن دور المعرض في عصرنا قال «كريسبو»: انه ينبغي ان يكون موطنا ومنطلقا للتعريف «بهويتنا» الذاتية الخاصة ومكان اشعاع الانسان وتألقه وعلاقاته بعطاءاته وثقافته. والمتحف ليس مكانا تحفظ فيه بقايا وآثار ومخلفات ثقافية وحضارية للشعوب بل هو بوتقة متجددة لابداعات الانسان على امتداد العصور، وهو مسرح حي للقاءات واحداث وذكريات. ان المتحف في الاخير ينبغي ان يكون ملاذا للفرد والتعريف به باسم الجماعة، اي يجب ان يكون عنصرا متجددا حيا للتعريف بشعوبنا في مختلف البقاع والاصقاع لأن الذي يوحدنا، يصلنا ببعض، والذي يصلنا يجمعنا، وليس هناك من عامل حيوي في جميع المجتمعات البشرية يضطلع بهذه المهمة السامية مثل الثقافة و«مهدها» الدائم ألا وهو «المتحف».





غناء



كارميل: صوت ناعم يحلق في فضاءات بعيدة

لندن: الشرق الاوسط

كانت المرة الاولى التي غنت فيها المغنية الشابة «كارميل» في العام الماضي في لندن بعد ان اطلقت مجموعتها الغنائية الجميلة «Set me free» ولفتت اليها الانظار، اما المرة الثانية فكانت في الاسبوع الماضي وفي مهرجان «ووماد» العالمي للاغنية الشعبية، وقد كانت هذه المرة في قمة تألقها وتجليها حيث استطاعت الاستحواذ على مشاعر الجمهور كلية الذي بدوره رفض ان تغادر كارميل المسرح الا بعد ان زادت على وصلتها بعض الاغاني.

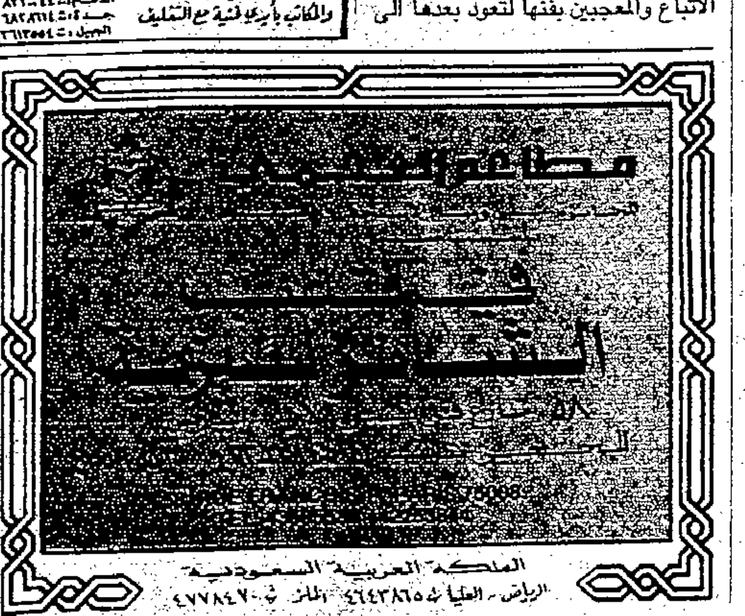
وحكاية كارميل مع الغناء تختلف عن غيرها من الجيل الحالي الذي يجد من حوله فريقا يدفعه الى الاضواء والشهرة بينما تحصد الشركات الاموال الطائلة حيث تحصل في العادة على ٩٥٪ من الارباح. اما كارميل فبدأت تلفت الانتباه في بداية الثمانينات عندما غنت اولى اغنياتها الناجحة بعنوان «باد داي» واتبعتها بجولة فنية ناجحة ايضا لتتصدر اغلفة المجلات وعناوين الصحافة الفنية والشعبية التي رأت فيها موضة جديدة، لكن هذه الفتاة الشابة لم تستوعب كل ذلك حيث كانت تنظر الى نفسها كمغنية تحب الغناء فقط غير مدركة ابعاد موهبتها الفنية، فهي وان كان بعض النقاد قد طبعها بطابع الجاز فانها بصوتها الجميل والمفعم بالعاطفة استطاعت ان تؤدي الوانا غنائية عديدة مثل: البلوز، الصول، الرذم أند بلوز، كما تجد في غنائها عناصر من الغناء الشعبي التقليدي ومزيجا من الموسيقى الافريقية على اختلافها.

وقد كانت بداية الفنانة «كارميل» مع الغناء في كلية للفنون الجميلة في مدينة مانشستر بمصاحبة مجموعة موسيقية ذات صبغة جازية تاركة انطباعا جيدا على الجمهور والنقاد ومكتسبة ثقة في قدرتها لتشكل بعد ذلك، وبمساعدة عازف الجيتار ياص جيم باريس، مجموعتها الموسيقية التي تحمل اسمها «كارميل».

وفي منتصف الثمانينات بدأت كارميل سلسلة من الجولات الفنية حول العالم مؤسسة بذلك قاعدة واسعة من الاتباع والمعجبين بفنها لتعود بعدها الى الاستوديو الذي خرجت منه بمجموعتها الغنائية الناجحة «سيت مي فري» في العام الماضي، اضافة الى غنائها في فيلم «The Lives and Loves of a She - Devil» الذي لعبت البطولة فيه الفنانة العالمية «ميريل ستريب». وهكذا أثمر مجهودها وحرصها على الجودة والتفرد في الانتاج الفني اختراقها للصفوف الخلفية الى الواجهة الفنية على الساحة الغنائية العالمية.



كارميل تشدو بوصلاتها الغنائية على المسرح



وجـه (الاثنين)

د. فرخنده حسن

عالمة تبحث في الصخر

القاهرة: مكتب الشرق الاوسط من ماجدة مصطفى

استهوتها قصة الحياة على الارض، ثم حلقت بعينيها الى القمر وحاولت كشف اسراره وبدأ اهتمامها بالطبيعة والكواكب والرياح، وهي ابنة الثالثة عشرة عندما سمعت قصة الحفريات وآثار المناخ والمياه وصخور الجبل.

وعرفت معنى هذه الكلمات وهي فوق جبل المقطم بصحبة احد اقاربها، وشرح لها كيف كان الجبل في ما مضى تحت البحر وترسبت الصخور في قاع المحيط القديم ثم بدأ يرتفع وينحسر البحر وباتت هوايتها الاولى جمع المعلومات عن الارض وحركاتها التي لا تهدأ.

وفي العام ١٩٥٢ تخرجت في كلية العلوم وفي تحد واصرار راحت تعد رسالة دكتوراه حول «اثر الاشعاع على صخور الارض والكواكب» وحصلت عليها بامتياز عام ١٩٦٩، ولم ينحصر نشاطها داخل الجامعة كاستاذة بل شاركت بفاعلية في كل المناقشات والحوارات العلمية داخل مصر وخارجها.

وكانت اول سيدة مصرية تشترك مع علماء الفضاء الامريكيين في دراسة صخور القمر من خلال العينات التي جاءت بها سفن الفضاء ونالت وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى عام ١٩٨١ على ابحاثها واختيرت رئيس للجنة الخاصة بدراسة البرنامج النووي في مصر ورئيسة للمؤتمر الاقليمي لحماية حوض النيل من التلوث.

ودخلت العالمة المصرية الدكتورة فرخندة حسن دنيا السياسة من باب العلم ايضا، ورشحت لعضوية البرلمان المصري عام ١٩٧٩، واختيرت عضوا في مجلس الشورى الذي يضم نخبة العلماء، وهي ايضا عضو في الاتحاد البرلماني الدولي.

ولم تنس العالمة الناجحة قيمها الشرقية وكانت زوجة ناجحة لاستاذها الدكتور لطفي عبد الخالق العميد السابق لكلية العلوم واستاذ الجيولوجيا في جامعة القاهرة، وقررت تأجيل طموحاتها العلمية لتتفرغ عشر سنوات كاملة لرعاية ابنائها في سنوات عمرهم الاولى.

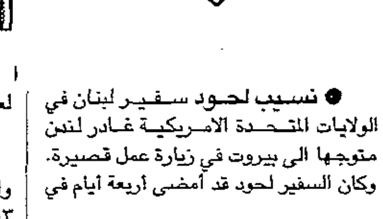
وعبرت عن اهتماماتها في هذه المرحلة بأسلوبها العلمي فحصلت على دبلوم التربية وعلم النفس وقدمت بحثا موضوعه «اللعب وأثره في نفسية الطفل» وتحولت «فرخندة» وهو اسم يعني «فرحة» الى فرحة في بيتها وبلدها واسم يعني الكثير من السعادة بفضل جهودها.




د. فرخنده حسن

صرصار يعزف على الجيتار

الامريكي جامي بوتشسبام (٢٦ سنة) ممسكا بصرصار يعزف على جيتار صغير مظهرا براعة فائقة في العزف على الجيتار. بوتشسبام رئيس جمعية الصراصير ومؤسس هذه الجمعية في العام الماضي. «أ ب»



امينة السعيد

● **أمينة السعيد** الكاتبة الصحافية المعروفة ورئيسة جمعية الكاتبات المصريات ادارت حوارا مفتوحا مع الدكتور **يوسف أدريس** ضيف الجمعية هذا الاسبوع واستمتع الحاضرون بمناقشة ادبية ذات مستوى رفيع وأقيم اللقاء بالمسرح الصغير بدار الاوبرا المصرية.

● **الفنانة زيزي البدراوي** تماثلت للشفاء بعد الجراحة التي اجراها لها استاذ جراحة الاعصاب الدكتور محمد رفعت لرفع الضغط عن اعصاب عظام عمودها الفقري واقام زوجها المخرج **عادل صادق** حفلا كبيرا شارك فيه عدد كبير من الفنانين بمناسبة شفائها.

● **نسيب لحود** سفير لبنان في الولايات المتحدة الامريكية غادر لندن متوجها الى بيروت في زيارة عمل قصيرة. وكان السفير لحود قد أمضى اربعة أيام في لعاصمة البريطانية.

مواليد

● **عبد الله محمد عبد الله الشنقيطي** من منسوبي شركة الراجحي للصرافة في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة اتفقا على تسميتها **عبير** انضمت الى شقيقها **عبد الرحيم**.

● **سليمان ابن النعيم سليمان** الملحق الاداري في القنصلية السودانية في جدة رزق بمولود ذكر سماه **النعيم**.



شارل ازنافور



سيجورني ويفر

● **كريستوفر لويد** الممثل الامريكي واحد ابطال فيلم «الرجوع الى المستقبل - ٣» غادر لندن امس بعد زيارة لها استمرت عشرة أيام.

● **الدكتورة كلير متى** الطبيبة اللبنانية في لندن سافرت مع عائلتها الى فرنسا في إجازة تستمر اسبوعين.

● **سيجورني ويفر** النجمة الامريكية تعود الى الشاشة الفضية في فيلم «سيدتي المديرة» من اخراج روبرت كاردويك.

● **شارل ازنافور** المغني الفرنسي يصل الى لندن في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لاحياء حفلة غنائية على احد مسارحها.

وفيات

جمال الدين صدقي

● **انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة المهندس جمال الدين صدقي وزير النقل والانتاج الحربي الاسبق عن عمر يناهز ٧١ عاما إثر أزمة قلبية.**

سواكن.. مدينة تغرب عنها شمس العمران

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
سعد الدين عبد الحميد

على مبعدة حوالي اربعين ميلاً جنوب مدينة بورتسودان، يرى الناظر الى صفحة البحر الاحمر شريطاً أبيض يتمدد على الساحل بضعة اميال. يمثل بقايا مدينة سواكن المتهدمة تنتصب وسطها مآذن المساجد شامخة، تحكي بعض ما كان للمدينة من تاريخ تليد.

وسواكن مدينة صغيرة على الساحل السوداني على البحر الاحمر. تقع على خط العرض ١٩ شمالاً وخط الطول ٣٧ شرقاً بعد مائتي ميل جنوب غربي جدة. لها ميناء يتكون من ثلاث جزر صغيرة متقاربة تجاور الساحل. وقد عرف ان اول من سكنوها كانوا من قبائل البوانيت حوالي بداية القرن الثاني قبل الميلاد. وظلت تجتذب على مر العصور العديد من الاجناس. فاستوطنتها قبائل شرق السودان من البجة والبني عامر قبل ان يتغلب عليهم مسلمو الجزيرة العربية في صدر هجراتهم عبرها الى بلاد السودان. وعلى عهد القلقشندي جاء ان معظم سكانها من التجار كانوا من عرب الحدارية. وفي نهايات القرن التاسع الميلادي هاجرت اليها من حضر موت قبائل الارتيقة. ويقطنها اليوم خليط من الاجناس يعملون بصيد الاسماك واستخراج الصدف وصناعة السنابيك (المراكب) والابحار بها للتجارة بين موانيء البحر الاحمر كمصوع وجدة.

لا يرجع التاريخ المكتوب ذكر سواكن الى ابعد من منتصف القرن السابع الميلادي، حين فتح المسلمون مصر وسورية في عام ٦٤١م. فذكر انه بعد مقتل الخليفة مروان الثاني فر ابنه الى الحبشة عبر ميناء سواكن. الا ان الروايات التاريخية ترجع ذكر سواكن الى عهد نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام، حيث يعتقد انها كانت كسائر جزر البحر الاحمر خالية الا من الجن. ويروى ان احد ملوك الحبشة أهدى الملك سليمان سبعين جارية ارسلهن اليه في سفن رست بهن في سواكن وهي في طريقها الى بيت المقدس. فواطأ السواكنيون (اوالجن) تكلم الجواري، وكان ان ظهر عليهن الحمل لدى وصولهن بيت المقدس. فغضب عليهن سليمان عليه السلام، وامر بردهن الى جزيرة سواكن.

كما امر بان تتخذ الجزيرة سجناً للعصاة وللمجرمين. ومن هنا يعتقد ان كلمة سواكن انما هي تحريف لاسم (سواجن) الذي اطلق على الجزيرة. غير ان بعض المؤرخين يرى ان الاسم ذا اصل هندي يعني (المدينة البيضاء) او (بر الامان)، لانها كانت اول ميناء تصله السفن القادمة من الشرق الاقصى.

وقد ذكر انه جاء في التوراة «انه كانت لسواكن شهرة طائلة، حيث ان سفن الملك سليمان ابن داود كانت تسير الى ترشيش مع عبد حورام. وتأتي مرة كل ثلاث سنوات الى سواكن حاملة ذهباً وفضة وعاجاً وقروداً وطواويس». مما جعلها ملتقى هاماً للتجارة بين الشرق الاقصى والادنى.

كما ذكر ان الفرعون المصري رمسيس الثاني (سيزوستريس - ١٤١٥ - ١٣٣٩ ق.م) اتخذها قاعدة لاسطوله البحري الذي ارتاد ثغور البحر الاحمر والمحيط الهندي. وظلت الى عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ ق.م) مركزاً للتجارة الواردة من انحاء بلاد السودان. وقد بلغت سواكن شأواً عظيماً في عهد بطليموس الثاني الذي حكم مصر بين عامي ٢٨٥ - ٢٤٧ ق.م، فجعل منها مركزاً تجارياً كبيراً لحاصلات السودان من الذهب والمر والبلسم والاحجار الكريمة. وحفر الآبار بينها وكل من بربر، شندي، مروي، وسوبا لتيسير رحلات القوافل والاتصال بالتجار هناك. وقد تضاءلت اهمية سواكن منذ استيلاء الرومان على القطر المصري سنة ٢٨٤ ق.م.

ومع بدء هجرة مسلمي الجزيرة العربية الى السودان انتقلت اهميتها تدريجياً الى ميناء عيذاب الناشيء حديثاً.. ولكنها ظلت قبلة لهجرة بعض قبائل شرق السودان وسواحل الاحمر بحثاً عن الذهب في جبال البحر الاحمر.. ولم تستعد مكانتها الا بحلول نهايات القرن الرابع عشر الميلادي فصارت الميناء الرئيسي على الساحل الافريقي للبحر الاحمر. تربط بين مصر وبلاد الحبشة وشرق افريقيا وجنوب الجزيرة العربية والمحيط الهندي.

وتنازعها البرتغاليون والمصريون ثم دولة الفونج السودانية لبعض الوقت قبل ان تسيطر عليها القوات العثمانية حوالي سنة ١٥١٨م بعد استيلائها على مينائي مصوع وجدة. وشهدت سواكن بعد تلك اوج ازدهارها، حيث عمل الاتراك على تعميق وتوسيع مرفئها وشادوا مبانيها من الاحجار البحرية.. واتخذوها فيما بعد قاعدة لتدخلهم في اليمن.. وصارت منذ تلك الفترة مركزاً تجارياً عظيماً نقلت عبره حاصلات: العاج - الصمغ - والبن من الحبشة الذهب، السنمكة وريش النعام من ممالك سنار وكردفان ودارفور بوسط وغربي السودان. والقطن وزيت السمسم والماشية والجلود من شرق السودان. واستجلبت عبرها السكر، الشمع، الصابون، الارز والمصنوعات الحديدية والمنسوجات.. وكانت هذه البضائع تحمل على قوافل يبلغ عدد الجمال فيها بين خمسمائة والف. كما كانت مركزاً لتجارة العبيد الممنوعة تحت رعاية بعض الرسميين من الاتراك والمصريين.

وصارت الميناء الرئيسي لعبور حجاج بيت الله الحرام من السودان وغرب افريقيا.. وتعاظم دورها بعد افتتاح قناة السويس في ١٨٦٩م. ونتيجة لهذه الحركة الناشطة استوطنها كثير من التجار الاجانب من الاتراك والمصريين واليمنيين وغيرهم.. فأثروا وابتنوا المساكن الضخمة واقتنوا المراكب الشراعية.

اعتبرت سواكن نموذجاً جيداً لمدينة صغيرة بنيت على الطراز التركي بين القرنين السادس عشر والعشرين الميلاديين.. وتعد عملاً فنياً جيداً لعدد من الحرفيين الموهوبين والمخلصين.. وذات اسلوب معماري اسلامي فريد ومتميز في السودان.

وقد كان بناؤها على نفس الطرق والتصاميم التركية القديمة لتشييد مبان بيضاء عالية ترتفع لثلاث او اربع طوابق كبقية مدن ساحل البحر الاحمر: جدة - مصوع والحديدة.. تتخللها شوارع ضيقة وفسحات صغيرة.. وقد استخرجت احجار البناء الصلبة - رغم قلة وزنها - من البحر. وصنعت الابواب والشبابيك والمشربيات من خشب التيك الجاوي المستورد من جنوب شرق أسيا.. ونقشت عليه رسوم وزخارف بنائية وهندسية تركية وهندية جميلة.. وقد اكتسى الخشب بفعل الزمن والرطوبة لوناً بنياً فضياً اخاذاً.

اما مداخل الابواب والشبابيك وفتحات التهوية والاضاءة العلوية فقد نقشت على احجارها ايضاً بعض الرسوم والنقوش.. كما زينت بعض الجدران داخل البيوت بالالوان والمنقوش على الحجر او الجص او الاخشاب. وفرشت بأبسطة الصوف والسجاد المجلوب من الهند وايران.

وقد حوت المدينة نحواً من عشرة منازل كبيرة. واكثر من خمسمائة منزل اصغر حجماً. وستة مساجد، اقدمها المجيدي الذي بناه السلطان العثماني. والمسجد الشافعي الذي بنته ملكة مصر شجرة الدر. وعدداً من الخلاوى (الزوايا) الصغيرة للصلاة وتعليم القرآن. ويتوسط المدينة شارع طويل يمثل المركز التسويقي بمتاجره الصغيرة.

ولعل اضخم مبانيها ما كان يعرف بالوكالة، والتي شيدها محمد بك الشناوي ١٨٨١م من ثلاث طوابق. وكانت بها ثلاثمائة وست وخمسون غرفة (بعدد ايام السنة الهجرية). خصصت غرف الطابقين العلويين فيها لسكن التجار.. والاول (السفلي) لخزن البضائع.. وقد توسطتها ساحة فسيحة ذات مداخل واسعة كانت لعرض وبيع البضائع وتحميل القوافل. وكانت بالمدينة ايضاً وكالة اخرى اصغر حجماً هي وكالة باخيير.

ومن بين المباني القليلة التي لاتزال صامدة في وجه الزمن (باب شرق السودان) او ما يعرف ببوابة كتشنر باشا.. والتي بناها ١٨٨٦م من ضمن سور ضخم شيده لحماية سواكن من غارات محاربي الثورة المهدية من البجة بقيادة الامير عثمان دقنة. وقد حماها السور فعلاً من السقوط بيد قوات المهدية رغم حصارهم الطويل للمدينة ومحاولات اقتحامها المتعددة.

وقد جاء الحكم بفناء سواكن سريعاً وعلى نحو غير متوقع.. ففي مطلع القرن الحالي اشتكى البحارة من صغر مينائها وضيق مدخله على حركة السفن البخارية الحديثة.. فتم اختيار مرسى برغوث (بورتسودان حالياً) لتشييد ميناء بديل مد اليه خط حديدي يربطه بداخل السودان. وقام خديوي مصر بافتتاحه في ١٩٠٩م.. وسرعان ما انتقلت اليه الحركة الملاحية.

وجاءت الحرب العالمية الاولى لتسهم في اخماد ما تبقى من انفاس الحياة في سواكن.. وبحلول الثمانينات كانت قد هجرت تماماً.. ولم يشفق عليها اهلها.. فحطموا مبانيها واقتلعوا الابواب والشبابيك واخشاب السقوف لبناء مساكنهم الجديدة في بورتسودان.. وتسارعت من بعد شامخات القصور تتصدع وتتداعى على جنباتها في أسى تحكي لواعج الجحود والهجر والاهمال. ولم يعد المارة في طرقاتها المشبعة بعبير البحر الرطب المنعش ينعمون بظلال جدرانها العالية ومشربياتها الانيقات.. التي تحولت الى انقاض يفوح منها عبق التاريخ.. لا يؤانسها الا الصبية يتخفون وراءها وهم يلهون ويتصايحون.

بوابة سواكن

١٢ دولة عربية تشارك في مهرجان البوادي في مرسى مطروح اكتوبر المقبل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يبدأ اوائل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في محافظة مرسى مطروح في مصر المهرجان الاول لفنون البوادي. تشارك في المهرجان ١١ دولة عربية الى جانب مصر وهي المملكة العربية السعودية والعراق والاردن وسورية وليبيا وتونس وقطر والكويت والامارات والمغرب واليمن.

يستمر المهرجان ١٠ أيام ويتضمن عروضا للرقصات الشعبية تقدمها فرق من الدول المشاركة، كما يتضمن ندوة علمية حول الفنون الشعبية البدوية، يناقش خلالها عدد من البحوث والدراسات عن السمات المشتركة للتراث البدوي في المجتمعات العربية والشعر البدوي - خصائصه ومميزاته وكيفية الحفاظ عليه.

كما يقام مهرجان للشعر البدوي. وتقدم فقرات للموسيقى البدوية والغناء البدوي ويقام على هامش معرض للحرف البيئية البدوية ومعرض لمنتجات البيئة المحلية ومعرض للفنون التشكيلية.

واكد حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» أن البادية العربية تتميز بميراثها الخاص وحضارتها المتميزة وفنونها التي تعكس العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية ومختلف نواحي الحياة لأهل البادية. ولذلك فكرنا في إقامة المهرجان بهدف القاء الضوء على مختلف الفنون التي يتميز بها أهل البادية والحفاظ على التراث المستمد من البيئة من خلال اعمال الندوة العلمية التي تناقش بحوثا ودراسات تتعلق بخصائص ومميزات فنون البوادي وكيفية الحفاظ عليها وتوثيقها وتسجيلها بالاسلوب العلمي السليم كما يعمل المهرجان على التأكيد على وحدة الوطن العربي من خلال البحث عن السمات المشتركة التي تجمع المجتمعات البدوية في المنطقة العربية والاستفادة منها في حدوث تقارب فكري وثقافي وفني بين الشعوب العربية. وأضاف ان التقاء مجموعة من الباحثين والدارسين من الدول العربية في المهرجان سيتيح الفرصة على مدى التطور والتقدم الذي حققته الدول العربية في مجالات الفن والادب.

وقال حسين مهران انه يتم الآن بحث انتاج مسرحية بدوية نموذجية بطريقة غير تقليدية لعرضها على الوفود المشاركة وكذلك تنظيم مسابقة حول احدى الاكلات الشعبية البدوية في كل دولة مشاركة واقامة مسابقات باسم «سفينة الصحراء» تتضمن سباقا للجمال والامكانيات المتميزة في استخدام الجمل.

وسوف يجهز مكان اقامة المهرجان بطريقة تضفي عليه الطابع البدوي وتقام به خيام «بيوت الشعر» للفرق المشاركة، كما يقام مسرح مجهز بالاضاءة والاذاعة لاقامة العروض اليومية.

أبيض و اسود

المسرح لماذا؟

منذ ايام عرض التلفزيون البريطاني مسرحية عطيل لوليم شكسبير، انتبهت أثناء المشاهدة الى ان ابنتي التي مازالت تقف عند اعتاب المعرفة الادبية بحذر وريبة جلست وانصرفت الى تجربة المشاهدة بلا دعوة من احد.

بعد انتهاء العرض سألت عن شكسبير وسر استمراريته ومعنى المسرحية فدار بيننا اول نقاش ثقافي من نوعه وانتهى بوعد مني بأن نذهب الى المسرح اذا سمحت الظروف بذلك.

المسرح لماذا؟ هذا هو السؤال، وهو سؤال ذكرني بمقولة شكسبير بأن «العالم كله مسرح والرجال والنساء جميعا ممثلون لا اكثر، ولكل دوره في الدخول وفي الخروج». فاذا كان الامر كذلك فإن جمهور المسرح يقبل عليه لان المشاهد يرى صورة لنفسه، صورة مكثفة للفكر والعاطفة واللغة، بحيث انه يتوحد مع ابطال المسرحية اثناء العرض فيجرب بلاغة القول والنظر في المرآة التي تعكس اشكال الفضيلة والرذيلة والاقدام والاحجام، والاشكال الاجتماعية الاخرى وآثارها ونتائجها. المسرح في هذه الحالة وسيلة كشف، وازاحة الستارة هي رمز ذلك الكشف. وربما كان هذا الامر هو السبب الذي جعل المسرح قديما وحديثا مدرسة الشعب. فالمسرحيات في زمن الاغريق القدماء كانت تعرض في ساحات عامة تتسع للآلاف. وكانت المسرحيات في عصر شكسبير تعرض في الاحياء الشعبية والاسواق. وكانت مواضيع المسرحيات تتصل اتصالا مباشرا بمواضيع الخير والشر، وتلك الآثام الكبرى التي تحذر منها الاديان السماوية كالحسد والغضب والطمع والكبرياء والفجور.

وعلى الرغم من تتابع العصور والحركا الادبية والاساليب المسرحية والمضامين بقي للمسرح تلك الصفة، صفة الوصول الى وجد المشاهد والايحاء له بانه ينفذ من خلال المشاه الى حقائق عن الانسان والمجتمع، وهي صفة تز او تنقص وفقا لقدرة الكاتب المسرحي على اثا اهتمام المشاهد، واحساسه بالمتعة والمشارك والتزام ذلك الكاتب بالحقيقة التي يتبناها ويرا ان يعلنها بشجاعة وباسلوبه المختار سواء كا ذلك الاسلوب واقعيا او تعبيريا او سيرياليا.

المشاهد اذن مشارك يسترق النظر والسم عندما ترتفع الستارة وكأنه يرى ويسمع ما يدو بين الشخصيات دون علمها وكأن المسرح ه الواقع المفعم بالحياة والحركة والواقع ساك متوقف عن الحركة في القاعة المظلمة التي يلفه الصمت. وخلال العرض تمتزج الحياة بالف وتتداخل معه وتندمج.

هذا التداخل والاندماج هما الدافع الاساس الذي يجعلنا نتجه الى المسرح تاركين الراح المنزلية والشاشة الصغيرة ووسائل التسلي الاجتماعية الاخرى لكي نجلس في قاعة مظلم جنبا الى جنب مع اشخاص لا تربطنا واياهم صل سوى حب المسرح.

المسرح مازال مدرسة الشعب والمسرح الناجح اكثر تأثيرا من الكاتب والسياسي والعال ولذلك يخيل الي ان احد مقاييس الرقي الفكري ف اي مجتمع هو تعامل ذلك المجتمع مع المسر والمسرحيين.

فوزية سلام

حملة حكومية وشعبية في تونس لانقاذ الجمل من خطر الانقراض

تونس - دبا: يتعرض الجمل - الذي كان يوما من الايام ضروريا لحياة الشعب التونسي - لخطر الانقراض اليوم.

وقد اعربت السلطات عن قلقها حيال هذا التطور الذي اعقب وسائل النقل الحديثة وميكنة الزراعة وتوطين البدو في المدن والقرى في الستينات.

وتم احصاء نحو ستين الف جمل في تونس في اواسط الثمانينات وكان عددها سنة ١٩٨١ يبلغ نحو ١٥٠ الف جمل.

ويقول المتشائمون انه اذا لم يتم عمل شيء لتغيير هذا الاتجاه فإن «سفينة الصحراء» سوف تنقرض. وسيبقى عدد صغير فقط منها في حدائق الحيوان او للعروض السياحية على طول بلاجات ساحل البحر الابيض المتوسط.

وقد بدأ هذا الاتجاه في تونس وفي دول المغرب العربي الاخرى مع تحديث القطاع الزراعي، فقد استبدلت الجمال بالجرارات والآلات الاخرى لحرث الارض ورفع المياه من الآبار.

واليوم لم يعد هناك وجود للجمال في وسط تونس وشمالها لكنك تعثر عليها في الجنوب حيث النباتات والمناخ الصحراوي.

وقد فقد هذا الجمل - الذي يمكنه ان يعيش لمدة شهر في الصحراء لو انه شرب قبلها مائة لتر من الماء - فقد اهميته كوسيلة للانتقال في تونس في الستينات وبدأت السلطات خلال الفترة ذاتها في تنفيذ برنامج لتوطين البدو في المدن والقرى.

وهناك سبب آخر لانقراض الجمال وهو ان بعض الدول كانت تستورد من تونس اعدادا كبيرة من الجمال الصغيرة السن لأنها تعتبر لحومها طعاما شهيا.

ومع ذلك فإن الحكومة التونسية بدأت في دعم تربية الجمال بتقديم الحوافز واقامت خلال السنوات الماضية ثلاثة مراكز لحماية هذه الحيوانات في الجنوب.

ويتولى الجراحون البيطريون في هذه المراكز رعاية هذه الحيوانات ويقوم الاختصاصيون باعلام المزارعين بالاساليب المتخصصة وتربية الجمال.

ومنعت الحكومة كذلك ذبح الجمال اذا كان عمرها يقل عن ثلاث سن ووضعت قيودا على تصديرها.

وقد اتت هذه الاجراءات ثم واصبح في تونس اليوم ٨٠ ألف ج فوق اراضيها ثلثها اناث.

ولا تستخدم الجمال في تو لاعمال الحقل فحسب او باعتب مصدرا للحوم واللبن والوبر وانما جزء من تراث البلاد الثقافي العربي

وفي الجنوب يتم نقل العروس ظهر جمل مزين الى بيت زوجها ويت اهل البلاد والسياح كل عام مهرجان لسباقات الجمال في مد دوز.



الجمل سفينة الصحراء جزء من التراث العربي

مؤتمر في تونس لبحث قضايا مستقبل المرأة العربية

تونس - وكالات الانباء: تبدأ في تونس يوم ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل اجتماعات المؤتمر الحادي عشر لاتحاد المرأة العربية بمشاركة ممثلات عن جميع الدول العربية ومنظمات دولية.

وسيبحث المؤتمر على مدى ثلاثة ايام في عدد من المواضيع المتصلة بمستقبل المرأة في الوطن العربي وضرورة ادماجها اكثر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

مليون وربع مليون يزورون متحف فان جوخ

امستردام - وكالات الانباء: احتشد المئات من الزوار امام مدخل متحف فان جوخ امس بمناسبة اليوم الختامي للمعرض الذي اقيم خصيصا بمناسبة مرور مائة عام على وفاة الفنان الهولندي جوخ. وقد عرضت في هذا المعرض ٣٠٠ لوحة تشكيلية. وزاره ١,٢٥٠,٠٠٠ زائر، وعرضت تذاكر الدخول في السوق السوداء بأضعاف أسعارها الحقيقية.

وفاة الموسيقار المصري محمود الشريف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توفي صباح امس «الاحد» الموسيقار محمود الشريف نتيجة لاصابته بغيبوبة. وكان الموسيقار الكبير (٧٨ عاما) قد حصل على جائزة الدولة التقديرية بعد ان ظل مرشحا لها على مدى خمس سنوات متواصلة.

وأمضى الفنان محمود الشريف اكثر من ٦ اشهر في مستشفى ناصر للعلاج من المتاعب الصحية التي سببها له مرض السكري، وبعد ان ساءت حالته نتيجة لاصابته بضمور في اعصاب المخ - وهي الحالة التي ادت الى حدوث الوفاة.

وبعيداً عن مشواره الفني المتميز ورغم نجاح اعماله الا انه كان بطبعه يميل الى العزلة والانطواء. وفي سنواته الاخيرة كان يعيش مع ابنته الوحيدة «اكرام» واحفاده الثلاثة.

كان حلم محمود الشريف الذي يردده دائما لاصدقائه هو ان يقدم مسرحية غنائية ولكن «الشريف» رحل عن عالمنا قبل ان يحقق حلمه.

عمرو دياب يفتتح موسم الغناء العربي في لندن

الفنان عمرو دياب يوقع على اتوجرافات المعجبين بادائه الفني

لندن: «الشرق الاوسط»

غادر الفنان المصري عمرو دياب لندن ظهر أمس وذلك بعد ان احيا حفلاً غنائياً فندق انتركونتيننتال في قلب لندن.

والفنان الذي تثار حوله الكثير من الشائعات، لمع نجمه في العام الحالي وذلك ب اقتحامه عالم السينما لفيلم «عفاريت»، وقال دياب لـ «الشرق الاوسط» ان اول افلامي قو بنجاح والدليل انه مازال يعرض في دور السينما منذ عدة اسابيع.

كما وقال: «ان السبب في اعتذاره عن احياء حفله الثاني اول من امس رغم الحجوز التي تمت لها، بان العقد المبرم معه وفندق شيراتون القاهرة مهدد بالالغاء لذا قرر الرج الى القاهرة والعودة في الاسبوع المقبل.

وعمرو دياب الذي بدأ الحفلات الغنائية العربية في لندن يتمتع بشعبية على المست المصري والعربي.

جولة فنية لكرافيتس في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

ليني كرافيتس الفنان الاسود الذي استطاع خلال شهور معدودة ان يقفز الى الواجهة، يقوم الآن بجولة فنية بريطانية، وفي الوقت ذاته نزلت الى الاسواق اغنيته التي تحمل عنوان «Let Love Rule»، بعد ان صارت عبارة عن نشيد تردده الجموع الشبابية في حفلاته حول العالم.

وقد رشحه هذا النجاح للدخول الى عوالم فنية اخرى، وقد انتهى من تسجيل اغنية «Superly 1990» لفيلم «The Return of Suporfly».

وبعد انتهائه من جولته الفنية البريطانية سيعود ليني كرافيتس ا الاستوديو لاستكمال مجموعته الغنا الثانية.

ليني كرافيتس

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاثنين ٨ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٧/٣٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٦٢

London - Monday, 30 July 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4262



عيادات يابانية لإنعاش الدماغ والقضاء على التعب والملل

طوكيو - كونا: تطلب الشركات اليابانية من موظفيها ان يعملوا المستحيل لزيادة الانتاج ومضاعفة البيع للعالم والنتيجة ان كثيرين يسقطون اعياء بسبب الاجهاد الذي يدفعون الثمن لعلاجه.

اطلق اليابانيون كلمة «كاروشي» على الشخص الذي يسقط ميتاً من شدة التعب والارهاق واخذوا ينشدون الانقاذ من التكنولوجيا.

وقد انتشرت في طوكيو عيادات انعاش الدماغ التي تتباهى بتشكيلة من احدث المعدات لعلاج الضحايا المحترقين بنار العمل.

وتشمل المعدات المتوافرة مقاعد وثيرة تنحني للوراء واجهزة سمعية تنبعث منها موسيقى خاصة واضواء تبعث على الاسترخاء.

ويقصد بهذه المعدات استعادة الافكار السلمية الهادئة حتى لاشد الزبائن عنفاً وجموحاً باحدث الطرق.

ويقول اصحاب هذه العيادات ان معداتهم صممت بطريق علمية لتوليد موجات ألفا التي تسكن الرواد الثائرين وتعيد الهدوء للهاربين من ضغط العمل.

وعند الدخول الى عيادة انعاش الدماغ مثلا يجد المرء اجمل تحية من فتيان يرتدون ملابس فضية تعطي الانطباع بانهم من سكان عالم الفضاء.

وسرعان ما تعزف موسيقى الموجة الجديدة برقة كخلفية لتوليد جو هدوء ملطف بالالحان. ويقوم الفتيان بارشاد الوافدين الى غرفة خاصة تسمى الحرم الداخلي.

وفي هذه الغرفة مقاعد سوداء مريحة وعلى قمة كل كرسي غطاء بلاستيكي يحيط بالرأس كي يقيه من المؤثرات الخارجية وحتى من الاضواء الخافتة الملونة، كما توجد مراصد تلفزيونية.

يجلس الزبون على الكرسي ويتلقى نظارات كبيرة وسماعات للاذنين مع تحذير بان يغمض عينيه ويسترخي في الكرسي حيث تغطيه بطانية وكأنه نائم في جو دافيء بمفرده.

والمقصود بذلك بالطبع تخفيف الاجهاد وطرد التشاؤم وزيادة التركيز والتشجيع على التفكير الموزون. ويصاحب ذلك عزف موسيقي واخيراً يبدأ الضوء يتلاعب بالجفون من وراء النظارات السمكية.

وتتدخل المسرح تشكيلة من الالوان يصبح بعدها من غير الضروري ان يقلق الجالس حول اي شيء بحيث تمر نصف ساعة بسرعة ويتلقى في نهاية المطاف كأساً من الماء البارد.

ويتواصل الهدوء حتى حين يخرج الزبون الى شارع يضج بالحركة وينسى مشاغله وهمومه بعد زيارة العيادة الفريدة.

وهكذا تلعب المعالجة دوراً بارزاً ويدفع المرء ٦٠ دولاراً لقاء مقاومة الاجهاد لمدة ٣٠ دقيقة.

صباح الخير

المسميات بأسمائها

كثيرا ما تنم الاسماء الشائعة على اهتمامات اصحابها واعمالهم. مثلا تكثر بين اليهود اسماء غولدمان (رجل الذهب) وسلفرمان (رجل الفضة) وسلفيا (الامرأة الفضية) وغولدا (الامرأة الذهبية) وهكذا.

وفي الدول الصناعية تكثر الاسماء التي تدل على العمل والحرفة، مثلا سمث (حداد) وكاربنتر (نجار) وشوماخر (صانع الاحذية) وتيلر (خياط). والواقع ان مثل هذه الاسماء موجودة عندنا ولدينا عوائل كثيرة تحمل القابا مثل، آل الصايغ، والخياط، والحداد، والنجار، والنحاس وهلمجرا. ولكن، لدينا اسماء والقاب تدل على اكثر من ذلك، مثلا آل القاضي، وآل المفتي، وآل العالم والشاعر والكاتب، والكتاب، بل وحتى فن الرسم له مكانته، فمن الاسر المعروفة في العراق آل راسم، ومن الاسماء المعروفة ايضا الخطاط والوراق والكتب جي. وهذه كلها اسماء والقاب لا يعرفها اكثر الاوروبيين كاسماء علم. ما الذي نستدله من ذلك؟

الشيء الوحيد الذي يمكنني ان استنتجه هو اننا ارسخ قدما تاريخيا من الغربيين في هذه الميادين وربما ايضا اكثر اعتزازا باصحاب هذه المهن، من شعر وعلم وقضاء وكتابة.

وبالاضافة الى ذلك، يمكننا ان نلمس مدى تولهنا بالفنون التصويرية من تمسكنا واعتزازنا بالالوان. من اشهر العوائل في العراق بيت الاصفر وفي الجزائر برزت اسرة الاخضر وفي الخليج عندهم آل الاحمر. ومن اشهر رواد المسرح العربي جورج ابيض. وآل الاسود لقب معروف في معظم انحاء العالم العربي. وهناك صديقي التاجر العربي في لندن مارشال الاسمر. والسيد الازرق من الاذاعيين المغاربة المعروفين. ولا يمكننا ان ننسى زميلتنا الشاعرة سلمى الخضراء. الحقيقة اننا باستثناء البنفسجي والبرتقالي، قد غطينا بالقابنا كل الوان الطيف الشمسي. ولا ادري لماذا تركوا هذين اللونين الجميلين بدون استعمال. وهذه فرصة سانحة الآن لمن هو مقدم على تأسيس عائلة جديدة. يمكنه ان يسميها باعتزاز بآل البنفسجي. او آل البرتقالي، حسب ذوقه. وربما بالامكان ايضا تأسيس عائلة باسم آل الفستقي، فهو لون جميل واحبه كثيرا.

وهكذا نجد ان الاسماء والالقاب تعبر في الواقع عن توجهات المجموعة البشرية وحياتها. عندنا مثلا من الاسر العربية المعروفة آل النعساني. وهذا اسم يدل على عراقة النوم والنعاس في المنطقة. ومنذ ان توفي صاحب حي بن يقظان لم يعد احد يسمع بهذا الاسم. وعندما كنت تلميذا في بغداد كنت آكل باستمرار في مطعم اسمه مطعم ابن تايه. وآل التايه اسرة عريقة وفاضلة في بغداد، وان دلت عراقتها على شيء فهو عراقة التيهان في بلداننا العربية، وتمسكنا به الى حد تسمية اولادنا به. وكنت اعرف ايضا اسرة اسمها بيت خريبط، وقال لي احد ابنائها، الاستاذ حسن خريبط، ان اسرته تمتد الى القرن الثالث عشر، مما يدلنا على المدى التاريخي للخربطة التي تعيشها هذه الامة. تسعة قرون كاملة من الخربطة على اقل تقدير. ولو اتسع المجال لأوردنا الكثير من الاسماء التي تكشف عن احوال مجموعتنا البشرية وتاريخها.

خالد القشطيني



رياضة البولو انتزعتها من السينما

منذ ما يقارب الخمسة اعوام اختفت الممثلة الامريكية ستيفاني باورز بطلة المسلسل التلفزيوني الامريكي الشهير «هارت تو هارت»، ولم تعد تظهر في اي فيلم سينمائي او تلفزيوني. وتعددت الشائعات حول سر اختفائها لكن الحقيقة ما لبثت ان ظهرت وهي ان ستيفاني كانت منصرفة الى تعلم رياضة البولو التي تعشقها والتي اصبحت الفنانة الحسناء احدى بطلاتها في

الصورة تبدو ستيفاني باورز في حقل لرياضة البولو في احدى المدن الامريكية تتحدث الى الميجور رونالد فيرجيسون والد دوقة يورك زوجة الامير اندرو ومدير نادي بيركشاير البريطاني للبولو. (ا. ب)

مع قهوة الصباح

الوجه الآخر للكأس!

بدأت الاحصائيات تظهر في جميع انحاء العالم عن المآسي والكوارث التي حدثت بسبب كأس العالم وخصوصا في المانيا الغربية.. فقد حدثت حالات طلاق كثيرة بسبب التنبؤ باختيار الفريق الذي سيفوز وحالات طلاق اخرى بسبب ان الزوج كان يصر على ان يرى المباريات والزوجة غير مهتمة وتريد ان ترى قناة اخرى.. الخ.

الا ان اطرف ما نقلته وكالات الانباء من المانيا هو هذه الحادثة:

لقد كانت اغلب توقعات الخبراء تقول ان النهائي سوف يكون بين ايطاليا والمانيا. وقبل النهائي راحت زوجة المانية تعد الطعام لزوجها اثناء مباريات الثمانية، وفوجيء الزوج بأن زوجته قد اعدت طبقا من المكرونة مطبوخة على الطريقة الايطالية فأحس الزوج مباشرة بأن زوجته تغيظه بتقديم هذا الطبق وهو الالماني المتعصب لفريقه.

فما الذي حدث؟

عندما رأى الزوج طبق المكرونة رفعه بيديه الاثنتين وقذف به في وجه زوجته فاصابها اصابة بالغة في وجهها.. وجلس امام التليفزيون يشاهد احدى المباريات، كأنه لم يفعل شيئا!

واسرعت الزوجة الى المستشفى وحولت بعد ذلك الى قسم البوليس بناء على طلبها.. وامام الضابط قررت انها تريد الطلاق من زوجها.. وخرجت من قسم البوليس الى المحكمة ورفعت دعوى الطلاق..

وقد اجل القاضي الدعوى لحين انتهاء مباريات كأس العالم.. وقد انتهت كما نعرف بانتصار المانيا.

وقال القاضي للزوجة: انني على استعداد للحكم بحقك في الطلاق ولكن ذلك سوف يشعرنا جميعا بالحزن لأن انتصار الوطن يجب الا يكون سببا في حزن احد.. ما رأيك في التعويض؟

ووافقت الزوجة وقالت: ساعود من اجل المانيا!

ومن المعروف ان «المانيا فوق الجميع» هو شعار جميع الالمان الآن بعد انتصاراتهم السياسية والرياضية.

عبد الله باجبير

اكتشاف علاقة بين التجارب النووية والاصابة بفقر الدم

واشنطن - كونا: اكتشف الباحثون الامريكيون علاقة ضعيفة بين الاشعاعات النووية الناتجة عن التجارب النووية في صحراء نيفادا الامريكية منذ الخمسينات وبين ارتفاع معدلات اصابة بمرض فقر الدم (لوكيميا) بين الامريكيين القاطنين باتجاه الريح من تلك الصحراء لكنهم قالوا انه ليس هناك دليل على علاقة ذلك بالاصابة بالسرطان.

ويقول تقرير اعده العلماء الامريكيون من جامعة «يوتاه» ومن مؤسسات علمية اخرى سيتم نشره في صحيفة الجمعية الطبية الامريكية الاسبوع المقبل ان شهادات الوفاة وغيرها من الافادات الطبية حول ٦٥٠٠ امريكي من جماعات المورمون في ولاية يوتاه لا تشير الى وجود اي علاقة بين تلك الاشعاعات وبين حالات السرطان.

واضاف التقرير ان هناك علاقة اقوى على ما يبدو بين انتشار بعض الاشعاعات النووية وبين نسبة الاصابة بمرض فقر الدم او ما يسمى ابيضاض الدم نتيجة زيادة كريات الدم البيضاء.

وكانت لجنة الطاقة الذرية الامريكية قد اجرت اكثر من مائة تجربة نووية فوق الارض في الفترة من ١٩٥١ وحتى ١٩٥٨ في صحراء نيفادا تركز معظمها في ولايتي يوتاه ونيفادا. وذكر التقرير انه يعتقد بان تلك الاشعاعات تسببت في ما نسبته ٣ الى ٦ بالمائة في حالات الوفيات في ولاية يوتاه وذلك في الفترة من ١٩٥٢ حتى ١٩٨١.

واوضح ان دراسات سابقة اظهرت ارتفاع معدل الاصابة بمرض فقر الدم في ولاية يوتاه بمقدار ١,٥ مرة مقارنة مع باقي المناطق مشيرة الى ان علاقة ذلك بالاشعاعات النووية ليست على درجة من الاهمية.

لا تقرأ هذا الخبر

ليستر (انجلترا): «الشرق الاوسط»

شهدت محكمة ليستر العليا للجنايات امس الاول الجلسة الاولى للقضية المتهم فيها البريطاني ديفيد هور (٣٥ عاما) بقتل احدى السيدات في احد مراكز التسوق في المدينة في اواخر شهر مايو (ايار) الماضي ومحاولته الاعتداء على مجموعة اخرى من زميلات القتيلة اللاتي كن معها وقت وقوع الجريمة.

وكان ديفيد هور (القاتل) عقب ان القت الشرطة القبض عليه قد اعترف في التحقيق بان دوافعه الوحيدة للقتل كراهيته للنساء وانه اختار ضحيته لأنها كانت اول امرأة تقع عليها عيناه لحظة دخوله مركز التسوق في المدينة عندما شاهدها تواصل عملها وراء احد المكاتب من النافذة الزجاجية. كما اكد تقرير الطبيب الشرعي سلامة قوى القاتل العقلية والتصديق على اقواله واعترافاته التي قدم بموجبها للمحاكمة.

نكتة اليوم

التلميذ الكسول: احيانا احب مدرس الرياضيات.

زميله: ومتى يكون ذلك؟

الكسول: عندما لا يأتي الى المدرسة.

احمد سالم المنظري - سلطنة عمان

حول العالم

بوجوتا — الرباط — بيزا

مشروب غازي يؤدي الى الغيبوبة

بوجوتا - ا. ف. ب: اصيب رجل بحالة غيبوبة بعد تناوله مشروباً غازياً وارداً من كولومبيا. حدث ذلك الاسبوع الماضي في فلوريدا حيث عثر على ٥٤ جراماً من الكوكايين مذابة في زجاجة مشروب بديل للبيرة يطلق عليه «بوني مالطا دو بافاريا».

وعثر في منزل الضحية على زجاجة اخرى تحتوي على ٣٧ جراما من الكوكايين.

رقم قياسي في تحطيم الثلج

الرباط - ا. ف. ب: حطم البطل المغربي في الكوان كي دو محمد شرقاوي رقمه القياسي العالمي السابق في كسر الثلج بعد ان كسر بضربة واحدة عشرة الواح من الثلج يبلغ طول كل منها ٩٤ سم ووزنها ٢٥ كلغ وسمكها ١٨ سم. وكان رقمه السابق تسعة الواح. يشار الى ان الكوان كي دو فرع من رياضة الكونج فو الفيتنامية.

نداء لانقاذ برج بيزا

بيزا - ايطاليا - ر: حث سيرجيو كورتوباس رئيس بلدية مدينة بيزا الايطالية رئيس الوزراء جوليو اندريوتي على حسم خلاف سياسي يعرقل ترميم برج المدينة المائل الشهير.

وقد اغلق البرج الذي يميل نحو خمسة امتار عن مستواه العمودي في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان قال الخبراء انه توجد خطورة على السياح في صعود درجات سلمه اللولبي وعددها ٢٩٤ درجة.

مستكشفون يحاولون تحقيق ارقام قياسية في اقتحام المناطق النائية سيرا على الاقدام

اوسلو - ر: منذ وصل المستكشفون الاوائل الى القطبين الشمالي والجنوبي قبل حوالي ٨٠ عاما يحاول آخرون تسجيل ارقام قياسية جديدة في القفار الجليدية عند طرفي الكرة الارضية.

وهم يريدون الآن ان يعرفوا الى اي مدى يستطيع الانسان ان يسير بلا مساعدة المركبات او الزحافات الجليدية التي تجرها الكلاب وسط ظروف مناخية قاسية.

وقال ارلينج كاج الذي وصل الى القطب الشمالي في شهر مايو (ايار) مع مواطنه النرويجي بورج اوسلاند بعد رحلة استغرقت شهرين انه لا يزال هناك عملان رئيسيان لم يتحققا وهما السير عبر القارة القطبية الجنوبية بدون مساعدة والسير الى القطب الشمالي بدون مساعدة والعودة منه.

وكان الامريكي روبرت بيري قد وصل الى القطب الشمالي العام ١٩٠٩ في حين وصل النرويجي روالد لموندسين الى القطب الجنوبي عام ١٩١١ متقدما ببضعة ايام فقط على البريطاني روبرت فالكون سكوت.

وقد لقي سكوت وافراد بعثته حتفهم من الجوع والبرد في عاصفة ثلجية قرب الساحل في طريق عودتهم.

ومنذ ذلك الحين اصبحت الرحلات الى القطبين امرا روتينيا واصبحت الغواصات تصعد الى سطح الماء في القطب الشمالي بينما اقامت الولايات المتحدة قاعدة ابحاث في القطب الجنوبي. وقال كاج واوسلاند وكلاهما يبلغ من العمر ٢٧ عاما انهما اول من يصل الى القطب الشمالي من غير مساعدة الكلاب او الدراجات النارية الجليدية او الزوارق او الطائرات بعد ان قطعا في رحلتهما ٨٠٠ كيلومتر من كندا عبر القطع الجليدية العائمة التي تشكل خطورة قبل ان تلتقطهما طائرة من القطب الشمالي.

وقال المستكشف البريطاني السير رانولف فينس ان النرويجيين حصلا على مساعدة اذ ان طائرة انقذت زميلا آخر لهما اصيب في ظهره اثر سقوطه على الجليد بعد عشرة ايام من بدء الرحلة. لكن كاج قال ان فينس كان قد وافق قبل ان يبدأوا رحلتهم على انه اذا احتاج احدهم الى ان تعود به طائرة يمكن للآخرين مواصلة الرحلة بامداداتها الخاصة ولا تعتبر تلك مساعدة.

واحتفل النرويجيان بوصولهما الى القطب الشمالي بطهي قطعتين من لحم دب كانا قد قتلاه قبل بضعة ايام.

وقال كاج ان الدب كان يجري نحوهما لمهاجمتهما اذ لم يكن هناك شيء ليأكله سواهما. ولم يكن امامهما سوى ان يقتلاه «فاما نحن او الدب».

واضاف قائلا «قطعنا قطعتين من لحم الدب وطهوناهما عند القطب، لكن مذاقهما لم يكن طيبا».

ولم يبلغ النرويجيان احدا بهذه الوجبة الا بعد عودتهما الى النرويج اذ ان الدببة القطبية من الحيوانات المحمية.

وفي الطرف الآخر من العالم وفي العام ١٩٨٦ كانت بعثة بريطانية اول من يصل الى القطب الجنوبي بلا مساعدة في رحلة سارت خلالها ١,٤٠٠ كيلومتر.

ولم يغير النرويجيان ملابسهما طوال الشهرين وكانا يتناولان وجبة غنية بالدهون وتحتوي على حوالي ٦,٠٠٠ سعر حراري يوميا حتى يستطيعا تحمل درجات حرارة تتراوح بين ١٨ درجة و٥٠ درجة تحت الصفر.

وكانت اخطر اجزاء الرحلة عندما يتشقق الجليد، وكانا الاثنان يسحبان زلاجتين تزن كل منهما ١٣٠ كيلوجراما ويقودانهما عبر المساحات الكبيرة من المياه.

وقال كاج عند وصولهما القطب «كان حلمنا ان تصعد غواصة الى جانبنا وتعود بنا».

فيضانات بنجلاديش تشرد الآلاف

داكا - ر: قال مسؤولون ان خمسة اشخاص غرقوا وقتل آخر بلدغة ثعبان في اعقاب الفيضانات التي اجتاحت شمال بنجلاديش خلال اليومين الماضيين وأدت بالتالي الى تشريد آلاف الاشخاص.

وبهذا يصل عدد قتلى الفيضانات التي اجتاحت البلاد منذ اسبوع الى ٣١ شخصا. وقال مسؤول في منطقة سيراجانج وهي اكثر المناطق تضررا من جراء الفيضانات انه لم يتم بعد حصر شامل لحجم الخسائر التي لحقت بالاراضي الزراعية والممتلكات.



أخبار الغد

علاج من الاعشاب ضد السكري

مونتريال - وكالات الانباء: تمكن طبيب كندي اختصاصي في امراض السكري والكلى من اكتشاف دواء جديد مستخرج من الاعشاب يؤدي الى شفاء المصابين بداء السكري.

وقد ابلغ الطبيب واسمه الدكتور لوسيان شوفيل السلطات المختصة من وزراء الصحة الكندية التي طلبت عينات من الدواء المذكور لدرسها قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن صلاحية الدواء للعلاج والسماح بتداوله في كندا وخارجها.

منافق افندي



